

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأول رقم ١

السبت ١٠ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ ١٥/٤/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٩١

London - Saturday, 15 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3791

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٩٣٥، المارك ١,٨٧٦٠، الين ١٣٢,٦٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٢٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٥.

الطقس — شمال اوروبا: طقس متقلب، غائم في معظم الأوقات مع درجة حرارة معتدلة.
منطقة البحر المتوسط: طقس صحو ودافئ.
الجزيرة العربية: غائم جزئياً مع احتمال امطار رعدية.

يحدث — يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بزيارة الى تونس في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل لاجراء مباحثات مع الرئيس زين العابدين بن علي حول العلاقات بين البلدين والتطورات في المغرب العربي والشرق الاوسط.

أسرارنا — مسؤول عربي كبير في دولة عربية افريقية قرر تأجيل زيارة خاصة الى عاصمة اوروبية للعلاج والراحة.

بوش يبلغ الكونجرس: السعودية لاتمتلك أسلحة نووية أو كيماوية

واشنطن ـ واس: ابلغ الرئيس الامريكي جورج بوش الكونجرس الامريكي ان المملكة العربية السعودية لا تمتلك اسلحة نووية او كيماوية او حيوية مما قد لا يمكنها من شراء اسلحة امريكية.

وقال بوش انه رغم ان السعودية قد حصلت على صواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى من جمهورية الصين الشعبية فانه ليست هناك تقارير بانها تمتلك اسلحة نووية اوكيماوية او حيوية.

واضاف الرئيس الامريكي في رسالة الى زعماء الكونجرس ان المملكة العربية السعودية ليست لديها منشآت لانتاج مثل تلك الاسلحة.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد تلقى يوم الاربعاء الماضي اتصالا هاتفيا من الرئيس الامريكي بوش.

وتناول الاتصال الهاتفي العلاقات الثنائية ونتائج الاتصالات الجارية لدفع عملية السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

الرئيس بوش

الملك فهد

القدس تحت الحصار: ٤ آلاف جندي يمنعون المصلين من دخول الأقصى

القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي المواطنين الفلسطينيين امس من اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى ومسجدي عمر والصخرة.
وأكد شهود عيان لـ «الشرق الاوسط» ان قوات الاحتلال استقدمت نحو اربعة آلاف جندي وضابط اسرائيلي تساعدهم المروحيات والآليات المسلحة للتصدي للمواطنين الفلسطينيين القادمين من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ او الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين او سكان القدس المحتلة ومنعهم من اداء صلاتهم.

وقد جرى ذلك في الوقت الذي استمرت فيه الاحتجاجات الدولية على مجزرة بيت نحالين التي استشهد وجرح فيها نحو ٦٠ مواطنا فلسطينيا.

وصادف امس يوم التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة الذي دعت اليه منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكد خطباء المساجد في ٤٥ بلدا اسلاميا ضرورة دعم اخوانهم المجاهدين في الارض الفلسطينية في نطاق الانتفاضة المباركة للاستمرار في جهادهم حتى يتسنى لهم دحر الاحتلال وتطهير الارض والمقدسات من براثن الاحتلال وتتحقق للشعب الفلسطيني اهدافه العادلة وينال حقوقه المشروعة.

ويأتي يوم التضامن امس مع الانتفاضة في وقت تعيش فيه الاراضي المحتلة اجواء مذبحة نحالين قرب بيت لحم في الضفة الغربية التي سقط فيها خمسة شهداء وحوالي خمسين جريحا وعقب ايام من المجزرة البشعة التي ارتكبها احد الاسرائيليين في القدس مما ادى الى استشهاد مواطن وجرح ثلاثة اخرين جراحهم خطيرة كما يأتي يوم التضامن عقب اسبوع من المواجهات الدامية التي شهدتها منطقة «المسجد الاقصى المبارك» وما تلاها من ردود فعل اسرائيلية.

وقد وجهت منظمة التحرير الفلسطينية امس تحذيرا شديد اللهجة لاسرائيل. وقال رئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه «ان منظمة التحرير الفلسطينية ستأخذ بعض التدابير العملية لوضع حد للجرائم الاسرائيلية».

واضاف «ينبغي على اسرائيل ان تتحمل وحدها مسؤولية ما سيحصل».

واستنكر عبد ربه صمت الولايات المتحدة على الجرائم الاسرائيلية وطلب منها ارغام اسرائيل على وضع حد لها. واكد «ان بامكان واشنطن فعل ذلك اذا ارادت».

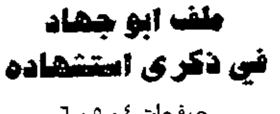
واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تنوي في اقرب وقت رفع قضية مجزرة قرية نحالين الى مجلس الامن الدولي.

وقال «ان المنظمة ستطلب من مجلس الامن الدولي اتخاذ اجراءات عملية رادعة ضد اسرائيل».

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

(صور ص ١١)



خرجت نساء القدس المحتلة عقب صلاة الجمعة امس في مظاهرة وهن يرددن نداء «الله اكبر» ويرسمن بايديهن علامة النصر في مواجهة الاجراءات الاسرائيلية - التي استهدفت منع المسلمين من الصلاة في المسجد الشريف.

نجاة ملحم كرم من محاولة اغتيال في باريس

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اصيب الناشر والصحافي اللبناني ملحم كرم بجروح نتيجة اعتداء تعرض له فجر امس في العاصمة الفرنسية باريس نقل على اثره الى المستشفى.

وطبقا للمعلومات التي توفرت لـ «الشرق الاوسط» من السيد كرم والشرطة الفرنسية فان الحادث وقع في الساعة الثانية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة من بعد منتصف ليلة امس لدى خروج السيد كرم ونجله ثائر من دار للسينما في وسط الشانزليزيه بعد مشاهدة احد الافلام فتعرض له شخصان احدهما مسلح بسكين والاخر بمسدس وذلك اثناء محاولته الدخول الى سيارة كان السيد كرم قد اوقفها في موقف عمومي.

وابلغ السيد كرم «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي معه الى منزله ان المهاجم الاول سأله اذا كان هو ملحم كرم، وعندما رد بالايجاب بادر الى الهجوم عليه مستعينا بسكين، فتمكن من اصابته اسفل عينه اليمنى مما استدعى نقله الى المستشفى

نداء جديد لصباح الأحمد بعد اتصالين بخدام وعون

هدنة هشة في بيروت بعد "الخميس الأسود"

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

خيم هدوء مشوب بالقلق والحذر امس على العاصمة اللبنانية والمناطق القريبة منها في اعقاب «الخميس الاسود» الذي شهد ٢٠ ساعة من تبادل القصف المدفعي والصاروخي من بيروت الى البقاع مرورا بالجبل واسفر عن سقوط ٤٠ قتيلا واكثر من مئة جريح.

وجاء الهدوء، الذي عكرته اشتباكات محدودة وقذائف متفرقة، تلبية لنداء وجهه فجر امس رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح وضمنه شجبا لاعمال التصعيد العسكري. واشار الى انه اجرى قبل اصدار النداء اتصالين بنائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ورئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون لحثهما على وقف اطلاق النار والاستجابة لهذا النداء».

واستغل سكان العاصمة اللبنانية هدوء قبل الظهر لتفقد الشوارع المغطاة بالركام والسيارات المحترقة واسلاك الهاتف والكهرباء. ووصف اللبنانيون تبادل القصف امس الاول بانه كان الاعنف منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل ١٥ عاما.

وقدرت مصادر امنية عدد القذائف التي تساقطت خلال الساعات الـ ٢٠ بنحو ٢٥ الف قذيفة. وقالت ان مئات من الشقق السكنية احترقت وان محطات للكهرباء والاتصالات الهاتفية الدولية اصيبت مما جعل بيروت في شبه عزلة عن العالم. واضافت ان مستشفيات اصيبت وان مستشفى سان شارل في منطقة الحازمية اخلي من الجرحى.

وقالت المصادر ان دائرة تبادل القصف سجلت اتساعا هو الاول من نوعه اذ تعرضت مدينة جبيل في اطراف المنطقة الشرقية لقصف مدفعي وصاروخي فيما وصل القصف وللمرة الاولى الى بلدات في البقاع لا تبعد اكثر من ١٥ كيلومترا عن الحدود اللبنانية السورية.

وتعرض القصر الجمهوري في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة لقصف كثيف كما تعرض مركز قيادة القوات السورية في بيروت الغربية لقذائف مدفعية وتساقطت القذائف بكثافة على الاحياء السكنية في شطري العاصمة وضاحيتها الجنوبية وعلى بلدات وقرى عالية وكسروان والمتن الاعلى.

وفي باريس اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رغبة بلاده في مواصلة الحوار مع سورية مشيرا في الوقت نفسه الى وجود «خلاف» بين البلدين حول الوضع في لبنان.

وفي واشنطن قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية: اننا نطالب جميع المتقاتلين بما في ذلك القوات المسلحة اللبنانية ومختلف الميليشيات والجيش السوري بالتوقف عن اطلاق النار والتعاون مع اللجنة العربية من اجل لبنان. ونددت المتحدثة بما سمته «القصف الوحشي» الذي شهده لبنان امس الاول.

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى منذ اندلاع القتال في لبنان في ١٤ مارس (اذار) الماضي تشير فيها واشنطن صراحة الى مشاركة القوات السورية في عمليات القصف.

مصدر في الأمم المتحدة لـ الشرق الأوسط

موقف أمريكي سلبي من أسئلة دي كويلار وبريطانيا وفرنسا ردا بإيجابية حذرة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:

واجه خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة المشاكل مجددا عند بحثه في امكانيات تحركه في الشرق الاوسط وذلك مع ردود الولايات المتحدة السلبية على الاسئلة الثلاث التي وجهها لها، ولبقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي، والتي نشرتها «الشرق الاوسط» يوم الاربعاء الماضي.

كانت بريطانيا وفرنسا قد قدمتا ردودهما يومي الاربعاء والخميس الماضيين، وتميزت، طبقا لمسؤول دولي، بالايجابية الحذرة. فكلا البلدين ملتزمان بموقف المجموعة الاوروبية المطالب بانعقاد المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، لكنهما يرفقان موقفيهما بالحديث عن ملاحظة عدم وجود اجماع بين مختلف الاطراف المعنية.

الولايات المتحدة من جهتها تنتظر قليلا قبل تقديم ردها الرسمي. الا ان دبلوماسييها يتحدثون عن رفضهم للصيغ التي اقترحها دي كويلار في اسئلته خاصة وانها تشرك مختلف الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي في مختلف عمليات الحوار والمفاوضات.

كذلك فان الولايات المتحدة ترفض رفضا قاطعا فكرة تعيين ممثل شخصي للامين العام حول «فلسطين» لان ذلك يعني اعترافا مسبقا بوجود دولة فلسطينية بينما يقترح الموقف الامريكي الرسمي تحرك مستقبل الضفة الغربية وغزة ليحدد خلال المفاوضات بين الاطراف المعنية، ذلك مع الرفض الكامل للدولة الفلسطينية المستقلة.

الاتحاد السوفياتي والصين يرحبان بمقترحات الامين العام، غير انهما يوضحان ـ خاصة السوفيات ـ ان المطالبة بممثل شخصي له حول «فلسطين» ليست اقتراحا سوفياتيا بل ان السوفيات اقترحوا ممثلا شخصيا للشرق الاوسط.

مصادر دولية وثيقة الاطلاع قالت لـ «الشرق الاوسط» ان دي كويلار لا يريد تعيين ممثل شخصي للشرق الاوسط بشكل شامل، ولذلك فانه طرح فكرة ممثل شخصي حول «فلسطين» فقط كي ترفض الفكرة كلها نهائيا.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 230Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.30FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

مشاورات مصرية ـ فلسطينية لتنسيق المواقف

بيريز يرفض مقترحات شامير المبهمة

واشنطن ـ القاهرة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:
في الوقت الذي باشرت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تحركا دبلوماسيا للتخفيف من عزلتها الدولية تحت ستار شرح المقترحات الخاصة بلجراء انتخابات في الارض المحتلة، فجر شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير المالية وزعيم حزب العمل الاسرائيلي قنبلة سياسية عندما اعلن رفضه لهذه المقترحات ووصفها بانها مبهمة ولا تقدم حلا.

وقال بيريز في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية امس ان مقترحات شامير لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة مبهمة وانه اذا كان القصد منها تسهيل الامور مع الولايات المتحدة فانها في نهاية الامر لا تقدم حلا للمشكلة الفلسطينية.

واعتبر المراقبون هذه التصريحات بمثابة ضربة عنيفة لمقترحات شامير وتوقعوا حدوث مواجهة بين اعضاء الليكود والعمل في الحكومة مما قد يفجر الائتلاف القائم بين الطرفين.

وجاءت تصريحات بيريز في الوقت الذي كان معاونو شامير يتحركون للترويج لهذه الخطة. وقد توجه لهذا الغرض مدير عام الخارجية الاسرائيلية روفين مراف الى القاهرة.

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان مهمة مراف تتركز حول تسليم مصر خطة شامير التي وافقت عليها الادارة الامريكية. وتوقعت هذه المصادر عقد لقاء بين مدير الخارجية الاسرائيلية وشخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة والمتواجدة في القاهرة حاليا ومن بينها فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات الفلسطينية في القدس المحتلة.

وكان فيصل الحسيني قد عقد مؤتمرا صحفيا في القاهرة امس وصف خلاله خطة شامير بانها «خدعة رخيصة» وقال: انه في راي الفلسطينيين لا توجد حرية وديمقراطية في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وطالب الحسيني الولايات المتحدة ان تتقدم بمواقف اكثر حسما لعقد المؤتمر الدولي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية سيصل الى القاهرة خلال هذا الاسبوع لعقد لقاء قمة مع الرئيس حسني مبارك لبحث نتائج مباحثات الرئيس المصري في واشنطن وعمان.

واكدت هذه المصادر ان لقاء مبارك وعرفات سيبحث موقف المنظمة من فكرة اجراء انتخابات وامكانية بدء حوار فلسطيني اسرائيلي بالقاهرة مباشرة بين القيادات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وبعض المسؤولين الاسرائيليين.

وذكرت المصادر ان الرئيس مبارك اكد خلال مباحثاته في واشنطن مع الرئيس بوش والمسؤولين بالادارة الامريكية ترحيب مصر ببدء حوار فلسطيني اسرائيلي واستعدادها لاستضافة هذا الحوار في القاهرة بشرط الا يكون بديلا عن الحوار الامريكية الفلسطيني.

واوضحت ان المشاورات التي جرت في القاهرة خلال الايام الماضية مع عدد من قيادات منظمة التحرير الى جانب بعض قيادات الداخل وهم فيصل الحسيني مدير هيئة الدراسات العربية بالقدس وسعيد كنعان رئيس جمعية اصدقاء جامعة النجاح الفلسطينية تضمنت استطلاع مواقفهم بشأن هذه الموضوعات.

نفي أنباء عن تمرد عسكري في الصومال

نيروبي ـ أ ف ب: نفى القائم بالأعمال الصومالي في نيروبي السيد ابراهيم عبدي الانباء التي ترددت عن تمرد وحدات من جيش الصومال في مدينة قصمايو، وقال ان الوضع هادىء في المدينة الساحلية.

وكانت انباء قد ترددت قبل يومين عن ان حوالي مئتي ضابط وجندي تمردوا في مرفأ قصمايو ولاذوا بالفرار عندما سمعوا ان وحدات من الجيش ستهاجم مواقعهم اذا لم يستسلموا.

الا ان السيد عبدي قال ان هذه الانباء ليست صحيحة مشيرا الى ان الهدوء يسود في ميناء قصمايو، ثالث اكبر المدن في الصومال (٧٠ الف نسمة تقريبا).

مظاهرات في الخرطوم للاحتجاج على تجميد البرلمان السوداني لمشروع القانون الجنائي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
نظمت الجبهة القومية الاسلامية السودانية مظاهرة ضخمة اتجهت من وسط الخرطوم الى رئاسة ديوان النائب العام امس احتجاجا على قرار الحكومة السودانية بقبول مبادرة السلام وتأجيل اصدار القوانين الاسلامية.

وتنص المبادرة التي توصل اليها الحزب الاتحادي الديمقراطي الشريك في الحكومة الموسعة مع حركة العقيد جون قرنق على تجميد العمل بالقوانين الاسلامية الى حين عقد المؤتمر الدستوري المقترح، ولم تشترك الجبهة الاسلامية في الحكومة السودانية التي شكلت اخيرا لنفس السبب.

وقدرت بعض المصادر عدد المشاركين في هذه المظاهرة بحوالي عشرة آلاف شخص وقد اغلقت الشرطة امام المتظاهرين الطرق المؤدية الى ديوان النائب العام الذي يبعد حوالي نحو ثلاثة كيلومترات عن المكان الذي انطلقت منه المظاهرة عند مسجد جامعة الخرطوم وذلك عقب اداء صلاة الجمعة.

ونصحت الشرطة المتظاهرين بالانصراف سلميا على ان يقوم وفد منهم بتسليم مذكرة الى النائب العام باعتباره الجهة المنوط بها عرض قوانين الحكومة على الجهات التشريعية.

القدس تحت الحصار

وكان مراقب فلسطين لدى الامم المتحدة السيد زهدي لبيب الطرزي قد دعا الى ادانة اسرائيل وحث المجتمع الدولي على اتخاذ اجراء فوري لوقف عمليات قتل المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على يد القوات الاسرائيلية.

وطالب مجلس الامن باتخاذ عمل فوري لوضع نهاية للعمليات الاجرامية التي ترتكبها قوات الاحتلال العسكرية كالتي شهدتها امس الاول قرية نحالين في الضفة الغربية لحين ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية.

وقال الطرزي في رسالتين الى السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار ورئيس مجلس الامن لهذا الشهر المندوب السوفياتي الكسندر بيلونوجوف «انه يتعين ادانة اسرائيل بوصفها قوة احتلال والمسؤولة الوحيدة عن مثل هذه الجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطني تحت الاحتلال».

ومن جانبه اعرب السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس الاول عن اسفه العميق بسبب الابرياء الذين سقطوا في قرية نحالين من جراء الرصاص الاسرائيلي.

وعقب صلاة الجمعة في الاراضي المحتلة امس ابلغ شهود عيان «الشرق الاوسط» عبر الهاتف ان السلطات العسكرية الاسرائيلية فرضت حصارا شاملا منذ الصباح الباكر على مدينة القدس وخصوصا على منطقة الحرم القدسي الشريف حيث لم تسمح للشبان ولاعداد كبيرة من المواطنين الفلسطينيين باداء الصلاة في المسجد الامر الذي حدا بهم الى الصلاة في اسواق المدينة.

واضاف هؤلاء الشهود ان حوالي الف جندي وضابط اسرائيلي رابطوا في منطقة الحرم القدسي وحدها لمنع المصلين الشبان من دخول المسجد ولاستلام هويات كبار السن بينما حلقت الطائرات المروحية في منطقة المسجد والاحياء المجاورة.

واشار الشهود الى قيام جنود الاحتلال بمداهمة عدد من الحافلات التي تقل بعض

تتمة المنشور ص ١

المصلين الشبان وارغامهم على تركها قبل ان ينهالوا عليهم بالضرب المبرح فيما اقتادوا اعدادا كبيرة منهم الى مراكز الاعتقال.

واضافوا ان اضرابا تلقائيا بدأ منذ صباح امس ولمدة ثلاثة ايام حدادا على شهداء مجزرة «بيت نحالين».

وحسب ما روى شهود العيان فان الجيش الاسرائيلي اقتحم صباح امس قرية حوسان المجاورة لنحالين التي جرى فيها دفن اربعة شهداء.

ووقعت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مخيم عسكر القريب من نابلس اصيب فيها اكثر من عشرة فلسطينيين بجروح ونقلوا الى مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس.

وكان الشيخ محمد سعيد الرفاعي قد كشف امس الاول ان تسعة من رجال الشرطة الاسرائيلية اقتحموا المسجد الاقصى خلال صلاة العشاء مساء امس الاول دون سبب ظاهر والقوا بثلاثين قنبلة مسيلة للدموع.

وافادت الانباء الواردة من الارض المحتلة امس ان المواطن سامي عبد الرحيم الكحلة (٣٤ عاما)، من بلدة عتيل بقضاء طولكرم، استشهد متأثرا بجروح اصيب بها ليلة امس اثر صدمه عمدا من قبل سيارة عسكرية اسرائيلية.

نحالين

ـ تقع قرية نحالين الى الجنوب من مدينة بيت لحم بحوالي ١٣ كيلومترا فوق هضبة صغيرة.

ـ واحدة من قرى العرقوب قرب بيت لحم ومجاورة لقرى حوسان الجبعة وبتير ووادي فوكين.

ـ تبلغ مساحة مسطح القرية حوالي الفي دونم ويحيط بها نحو ستة آلاف دونم تابعة للقرية وتزرع باشجار الكرمة والزيتون والاشجار المتنوعة.

ـ صودر من اراضي القرية نحو الفي دونم في مطلع الثمانينات وتقع في منطقة الكركفية.

كما صودر ٧٠٠ دونم اخرى من اراضي القرية تعرف بموقع المطلرسبه مما ضيق الخناق على اراضي القرية وثروتها الحيوانية.

ـ في عام ١٩٨٣ انشات مستوطنة مجاورة لنحالين هي جنعوت.

ـ في علم ١٩٨٤ انشات مستوطنة هدار بيتار شمالي.

ـ كما انشات مستوطنة روشن زوريم في الجنوب الشرقي للقرية ومستوطنة دانيال بالقرب منها.

ـ الوصول الى القرية يتم بواسطة طريق ضيق ووعر.

ـ يوجد في القرية مستوصف طبي ونلد للشباب.

ـ كما ان في القرية مدرسة للبنات والفتيان وروضة اطفال.

ـ يعيش في القرية نحو اربعة الاف فلسطيني معظمهم يعمل بالزراعة.

ـ شهدت القرية عدة صدامات بين المستوطنين الذين استخدموا الرصاص والمواطنين بسبب اقتلاع المستوطنين للاشجار من اراضي القرية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الشـرق الاوسط
No. 3791 / Saturday 15-4-1989 ● العدد ٣٧٩١ / السبت ١٥ - ٤ - ١٩٨٩

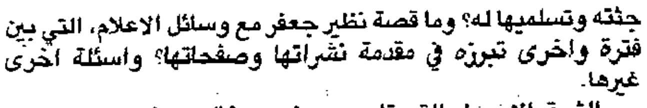
والد خالد جعفر يحاول تفسير الحملة المسعورة للإعلام الغربي ضد ولده

أكدت لي السلطات أن ولدي مظلوم ومع ذلك استمرت الحملة
أحاول أن أعيش مع حزني ولكنهم يخربون علينا حتى الحزن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

ما هي قصة خالد نظير جعفر الذي ساقته المصادفات ليكون الراكب العربي الوحيد على طائرة «بان امريكان» التي سقطت فوق قرية لوكربي في جنوب اسكوتلندا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ورغم عدم صدور اي بيان رسمي حول نتائج التحقيق في الحادث، تلقفته وسائل الاعلام الامريكية والاوروبية لتجعله المشتبه به الاول في الحادث ولتبدأ حملة من التشهير والشائعات تستهدفه وعائلته ومن ورائهم العرب وسمعتهم.

ما قصة الحقيبة اللغز التي وضعت فيها القنبلة؟ وهل كان يحمل حقيبة؟ وماذا قالت جهات التحقيق عن خالد، لوالده بعد التعرف على جثته وتسلميها له؟ وما قصة نظير جعفر مع وسائل الاعلام، التي بين فترة واخرى تبرزه في مقدمة نشراتها وصفحاتها؟ واسئلة اخرى غيرها.



«الشرق الاوسط» التي تابعت موضوع خالد جعفر، منذ الاسبوع الاول للكارثة، طرحت هذه الاسئلة على السيد نظير جعفر، الذي تتجدد ماساته وتكبر مع كل محاولة لربط الكارثة بابنه، حيث يقول: «ان وسائل الاعلام باكاذيبها ومحاولاتها تميت ولدي اكثر من مرة، وتفجعني مرة تلو الاخرى مع تاكيدي انني اول المتحرقين لمعرفة المجرم لاكرس حياتي وافنيها لانتقم منه فردا كان او جهة. بمقتل ابني الوحيد انهارت احلام و آمال كنت ابنيها وقتل ما تبقى من فرح، دمرته المأساة التي تطحن بلدي لبنان منذ ١٥ عاما...».

في حديثه امس لـ «الشرق الاوسط» اجاب السيد جعفر عن الاسئلة، والقصة تخنقه، لوعة على وحيده، الذي قال: انه اوصى ان يدفن الى جانبه في المقبرة الاسلامية في ديترويت التي طوى ثراها جسد ابنه.. تحدث وروى القصة من بدايتها الى ما وصلت اليه اليوم، مفندا شائعات واضاليل وسائل الاعلام وافتراءاتها فقال:

رحلت من وطني لبنان عند اشتداد الازمة فيه، في منتصف السبعينات، واقمت في الولايات المتحدة بضع سنوات، وفي عام ٨٠ قدمت نهائيا باسرتي للاقامة هنا، بحثا عن تأمين مستقبل لها بعيدا عن دورة الموت والرعب التي لا علاقة لنا بها من قريب او بعيد، وبالطبع كان معي ولدي الوحيد خالد. وصرنا نحمل الجنسية الامريكية.

وفي العام الماضي ذهب ولدي لزيارة جده وعائلتي، وبعد انتهاء الزيارة كان قادما من بيروت عبر فرانكفورت، التي بقي فيها حوالي شهرا ونصف عند اصدقاء له. وفي اليوم المشؤوم، كما كان مقررا، ركب طائرة «البان امريكان» للعودة استعدادا لدخول كلية الهندسة في احدى الجامعات هنا. وكنت اعد نفسي لاستقباله في المطار. عندما اخبرتني زوجتي بالانباء التي سمعتها في وسائل الاعلام هنا عن انفجار الطائرة، حيث اصيبت بانهيار، ونقلت الى المستشفى. ومرت فترة قصيرة كنا نمني النفس وتعللها بانه ربما لايزال على قيد الحياة لاسيما وان بعض الاخبار المتضاربة قالت باحتمال وجود احياء. إذ اختلط الامر علينا بين الضحايا على الارض من سكان القرية الاسكوتلندية وضحايا الطائرة. الى ان حسم الامر، الذي كان الطبيب يهيئني لتلقيه وهو وفاة ولدي.

ويتابع السيد جعفر قائلا: وبعدما تبين ان ولدي هو المسافر العربي الوحيد على الطائرة، وذلك في الاسبوع الاول بعد الكارثة بدأت حملة وسائل الاعلام. وهي مثل الاوركسترا، تنطلق الاشارة من جهة ثم يبدأ المجموع بالعزف كل على وتره.

بدأت الحملة، فورا، صحيفة «الواشنطن تايمز» التي تقول وسائل الاعلام هنا ان مالكها معروف بفضائحه، المهم بدأت الصحيفة بناء الاشاعات والاكاذيب غير المسندة الى اي دليل، واخذوا يرددون اسمه وانه المسؤول المحتمل... الخ كل ذلك قبل ان يتم التعرف على جثته. ومن الادلة على اشاعات «الواشنطن تايمز» الكاذبة، ما قالته آنذاك ان زوجتي، أم خالد هي بنت عم الرئيس السوري حافظ الاسد، وهذا قول لا صحة له على الاطلاق فزوجتي لا تمت بقرابة الى الرئيس، وانما هي من عائلة اخرى اعتذر عن عدم ذكر اسمها... وغير ذلك من الاشاعات الكاذبة التي بثتها الصحيفة المعروفة بعدم مصداقيتها. ودارت العجلة قبل التعرف على جثة ولدي، وقبل ان يبدأ التحقيق الفعلي.

ويمضي السيد جعفر وخلال الفترة التي سبقت تسليمي جثة ولدي، اتصل بي المسؤولون في مكتب التحقيقات الفدرالي، مثل غيري من اهالي وعائلات الضحايا للتعرف على الجثث، وطلبوا المعلومات اللازمة لذلك، وقدمت كل ما طلب مني ومنها سجله الطبي الذي تم من خلاله التعرف على جثته، التي لم اقو على الذهاب للتعرف عليها بين الجثث في مكان الحادث. اذ ابلغوني انهم اذا لم يتمكنوا من التعرف عليها سيطلبون مني الذهاب الى هناك، الا ان سجله الطبي اثبت الجثة، رغم انتفاخ الوجه بسبب الارتطام.

بعد هذه الاجراءات العادية، تسلمت جثته في العاشر من كانون الثاني الماضي، وكانت سليمة دون اي كسر على الاطلاق، الا من تورم وانتفاخ في الوجه، وقمنا بعد الصلاة عليه في الجامع هنا بدفنه في المقبرة الاسلامية في الرابع عشر من الشهر نفسه.

ابنك مظلوم:

وبعد فترة من الدفن: لا اتذكرها، اخبرني مكتب التحقيقات انهم وجدوا حقيبته سليمة هي الاخرى وفيها اغراضه، واكد الالمان والامريكيون ان الانفجار كان في قسم حقائب الدرجة الاولى، وان ولدي لم يكن معه الا حقيبة يد، وليس معه حقيبة كبيرة تودع في قسم الشحن. وقد اتصلوا بي من لندن وقالوا انهم وجدوا الحقيبة، وان الضجة التي اثيرت حولها (هي احدى حملات وسائل الاعلام ايضا) كانت غير عادلة، وانك عوملت معاملة ظالمة من وسائل الاعلام.. وعند هذا الحد اعتقدنا ان ما اصابنا انتهى وبدأت العيش مع حزني، الذي لا تتركني وسائل الاعلام اعيشه بهدوء، بل «انهم يخربون علينا الحزن».

ويفسر نظير جعفر، دخول الشائعات مرحلة جديدة فيقول: بعد الشائعات الاولى التي اطلقتها «الواشنطن تايمز»، تبين للجهات التي تقف وراءها انها لم تعط النتيجة المطلوبة والتأثير اللازم لغسل عقول الناس واقناعهم بان العرب هم وراء الكارثة عبر ولدي خالد. هنا تصدت مجلة «صنداي اكسبرس» البريطانية السوقية، وبدأت المرحلة الثانية ونشرت مقالا القت فيه اكاذيب خيالية جديدة وفي توقيت محكم ومدروس. وتعرضت مع عائلتي بعد رواية المجلة الى حملة رهيبة حاولت بمفردي التصدي لها، رغم نصائح المحامين بالا اتحدث الى وسائل الاعلام، الا انني رفضت وتحدثت وتصديت لايماني بأن الحق معي.

وبعد حملة المجلة البريطانية، جاءت قبل يومين حملة المحطة التلفزيونية لتثير مجددا علاقة ابني بالقنبلة، وقبلها بالطبع اطلقت وسائل الاعلام نظريات عديدة عن المتفجرة ومن اوصلها للطائرة وكيف ومن اي مطار الى آخر ذلك من نظريات لم يثبت صحة اي منها.

ويقول السيد جعفر، وكما ترى، فالحملة تقف وراءها جهات اعتقد انها كبرى، وهي مدروسة ومنظمة، فهذه المرة الثالثة التي يتعرض فيها اسم ولدي لجولة جديدة من الاتهامات الكاذبة، واعتقد ان ذات الجهة التي بدأت الدعاية المضللة على صفحاتها وهي «الواشنطن تايمز» وراءها.

ويحدد معالم هذه الحملات ونواياها فيقول: انها بدأت قبل اي تحقيق اذ بمجرد معرفة ان ابني هو العربي الوحيد على متن الطائرة انطلقت الشائعات والحملة المسعورة. انني اعلم والكل يعلم ان ابني سافر من المانيا وهذا ليس بجديد، وقد حققت السلطات الالمانية في الحادث واصدرت بيانا قالت فيه ان القنبلة انطلقت من لندن، وقدمت السلطات الالمانية البراهين على الاهمال في مطار هيثرو، وعدم الاكتراث بالتحذيرات بل، وانه تم شحن حقائب لجماعات لم تسافر على الطائرة ومنها ما قيل انها صناديق وامتعة لجنود امريكيين.

ويؤكد على الدليل الذي اثبتته جهات التحقيق وهو ان الجثة سليمة والحقيبة سليمة، فكيف يتفق ذلك مع الحملة الاخيرة ان القنبلة كانت في حقيبته لولا ان هناك هدفا حقيقيا من ورائها وهو الحملة لتشويه سمعة العرب وهي حملة مستمرة بشكل هستيري المستفيد منها فقط هو الذي يقف وراءها.

ويقول ان الحملة الاخيرة كانت مركزة ومؤقتة بشكل للايحاء ان جهات امريكية حكومية تكون لديها الاعتقاد ان خالد حمل الحقيبة دون علم بمحتواها.

وعن موقف مكتب التحقيقات الفيدرالي وغيره من الجهات الرسمية الامريكية والالمانية من هذه الادعاءات الكاذبة يقول السيد جعفر: ان مكتب التحقيقات الفيدرالي على اتصال بي منذ وقوع الكارثة مثل غيرنا من اهالي الضحايا فكلما عثروا على شيء اتصلوا باهل الضحية للمزيد من المعلومات. وآخر اتصال اجروه معي كان اليوم، اذ سألوني عن قميص لولدي وجدوه في الحقيبة يحمل شعار «نادي الصحة» وهو ناد رياضي في بعلبك كان يتردد عليه ابني اثناء الزيارة: وقلت لهم ان هناك ناديا في بعلبك، ما الغريب في الامر. ويقول السيد جعفر: هذه اسئلة عادية، وقد ابلغني رجال مكتب التحقيقات استياءهم واشمئزازهم من تقرير المحطة التلفزيونية، واكدوا انه لا علاقة للجهات الحكومية بما جاء في التقرير.


نظير جعفر

وانه لا سلطة لهم على الصحافة، وان كل ما يقدرون عليه هو الاستعجال في التحقيق لاظهار النتائج التي تسكت الجميع.

وخلال حديث «الشرق الاوسط» مع السيد جعفر اتصل مسؤول من وزارة الخارجية الامريكية به، في اطار الاتصالات العادية التي تجريها الوزارة مع اهالي الضحايا، واكدوا له الشيء نفسه، وان التقرير لا يعكس اي وجهة او موقف رسمي للحكومة الامريكية.

وعن تقرير المحطة التلفزيونية يقول جعفر، قبل بث التقرير اتصل بي المراسل ديفيد مارتن، يطلب مني رأيي في معلوماته من مصادره الموثوقة وما اذا كان ابني يحمل حقيبة معه، ورفضت الرد عليه قبل ان يكشف عن مصادره، التي قاله عنها المسؤولون لجعفر انها لا تعبر عن موقف الحكومة.

دليل من المانيا:

وخلال هذه الحملة الدائرة صدر صوت من وزارة العدل الالمانية يؤيد وجهة نظر السيد جعفر ويبرىء ابنه، ففي اول امس، تابع مراسل محطة بي. بي سي في لندن (دان رقيف) معلومات «الكساندر تريسارد» من مكتب وزير العدل الالماني بالقول: ان خالد لم يشحن معه حقيبة من فرانكفورت.

ويعلق السيد جعفر على ذلك بالقول: ان في هذا دليلا جديدا يكذب رواية المحطة التلفزيونية فالحقيقة التي باتت واضحة لكل جهات التحقيق انه لم يكن مع ولدي حقيبة كبيرة، وكل ما كان معه حقيبة يد حملها معه، والانفجار وقع في قسم حقائب الشحن. وجثته سليمة، واغراضه في حقيبته الصغيرة لدى جهات التحقيق وفيها قميصه الذي سألوني عنه امس وهذا يؤكد كذب الاشاعات.


خالد جعفر

ويقول عن معاملة سلطات التحقيق معه فيقول: الجهات الالمانية برهنت واوضحت وقدمت ما عندها من ادلة اثبتت عدم علاقة ولدي بالقنبلة، وسلطات التحقيق البريطانية لم تعلق رسميا اي شيء، وهي ماضية في تحقيقاتها، لكن البريطانيين لديهم مشاكلهم يحاولون حلها، لا ادري؟ هل هو اهمال ام ماذا. المشكلة كادت تقصي بوزير النقل عندهم وبينهم وبين الالمان خلافات حول من اين وصلت القنبلة الى الطائرة هل من مطار فرانكفورت ام من مطار هيثرو وهذا شأنهم.

أما السلطات الامريكية فانها حققت معنا مثل جميع اهالي الضحايا ولم يصدر عنها شيء رسمي حتى الان. وكل ما يقولونه ان التحقيقات مستمرة، وستعلن النتائج عند الوصول اليها.

ويقول متسائلا: رغم عدم صدور اي بيان رسمي الا يطرح السؤال لماذا توجه كل هذه الحملات ضد خالد من بين ٢٥٩ راكبا، لماذا لم تطرح اية وسيلة اعلام اسم اي راكب آخر للاشتباه به. أليس هذا الانتقاء غير البريء، دليلا كبيرا على حقد يحرك الجهات التي تقف وراءها. في الوقت الذي ينتظر فيه الجميع نتيجة التحقيق لمعرفة الحقيقة؟

فكرة

مصطفى أمين

عندما كنت في مدينة نيويورك حدثوني عن احد اشهر الطهاة في امريكا، ودهشت عندما علمت انه مصري ولد في القاهرة وتعلم في مدارس الليسية، وانه ابن مصري مشهور، ويرأس الآن مطعما من اكبر مطاعم الولايات المتحدة، ويعمل تحت رياسته ١٥٠ طباخا درجة اولى، وهذا المطعم يعمل بالكومبيوتر، ويقدم ٣٥٠٠ وجبة طعام كل يوم، ويتولى اقامة الافراح والحفلات الكبيرة في نيويورك، ويبلغ دخل هذا الشاب المصري نصف مليون دولار في العام.

والغريب ان هذا الطباخ الشاب درس في كلية الطب في باريس، ونجح في السنة الاولى وفي السنة الثانية وفي السنة الثالثة، ولكنه رسب في السنة الرابعة، وكره الطب وكلية الطب ورفض ان يعيد السنة ليحصل على البكالوريوس، والتحق بمعهد السياحة والفنادق في مدينة نيس، وهناك هوى الطهو وعشق مهنة اعداد الطعام، وتفوق بسرعة في معهد الفنادق والسياحة، ثم قرر ان يفتح مكتب سياحة، وفجأة احس بحنين الى حبه القديم فقرر ان يفتح مطعما وفندقا في منطقة بريتاني، وكان الفندق صغيرا يتكون من ١٤ غرفة، واشتهر المطعم واقبل عليه الناس من جميع الاقاليم، ثم حدثت كارثة غرق الباخرة اوميدكس وفيها ٥٠٠ الف طن بترول، ولوثت كل شواطىء الاقليم واقفلت الفنادق والمطاعم ابوابها، ولم ييأس الشاب المصري، بل ذهب الى باريس وفتح مطعما اشتهر بسرعة.

وذات يوم جاء الى المطعم رجل امريكي واسرته وبعد ان تناول الطعام طلب ان يرى صاحب المطعم، وكان الشاب مشغولا في طهو الطعام فرفض ان يقابل الزائر، وفي اليوم التالي جاء نفس الزبون وصمم على مقابلة الشاب المصري، وخرج الشاب المصري للقائه وقال له الرجل الامريكي الغريب انه صاحب مطعم تافرن في سنترال بارك وانه اعجب بالطعام وبالنظام وبقائمة الطعام ويعرض على الشاب المصري ان يحضر الى نيويورك لمدة اسبوعين ليعرف رأيه فيما يجب عمله لتحسين مطبخه في مقابل عشرة آلاف دولار. وسافر الشاب الى امريكا ودرس المطعم الامريكي وكتب ملاحظاته وانتهت مدة الاسبوعين واستعد للعودة الى فرنسا، ولكن صاحب المطعم الامريكي عرض عليه عقدا لمدة سنتين بمليون دولار، والسكن مجانا، والسفر مجانا الى باريس مرتين في العام هو واسرته وشهر اجازة. ووقع الشاب المصري العقد وباع مطعمه في باريس، ودخل شريكا في المطعم الامريكي.

ولم ينس مصر.. قال انه لا بد ان يرد لها الجميل... وعاد الى مصر وانشأ مطعما كبيرا شاركه فيه بعض المصريين.

وفي كل عام يجيء جورج معوض الى القاهرة يتفقد المطعم الكبير.. ثم يأكل فولا مدمسا ويعود الى امريكا من جديد.







ملف الشرق الاوسط

سنة على استشهاد "أبو جهاد"

هذا الملف

تمددت تونس في حضن الليل هادئة وادعة بعد منتصف ليلة الخامس عشر من ابريل (نيسان) من العام الماضي، ولئن كانت معظم بيوتها قد اطفأت انوارها وخلد اهلوها الى النوم بعد يوم من الكد والسعي في مناكب الحياة، فان ثمة بيتا من بيوت منطقة سيدي بوسعيد لم تكن انواره كلها قد اطفئت بعد.

ذلك البيت كان بيت القائد الفلسطيني خليل الوزير... وكان ابو جهاد، كعادته، في غرفة مكتبه يراجع بعض الاوراق، ويشاهد فيلما تسجيليا وصله حديثا عن ذلك الاسبوع من عمر انتفاضة شعبه في ارضه المحتلة.

في تلك الأثناء، كانت خفافيش الغدر والارهاب الصهيوني، وقد استكملت استعداداتها برا وبحرا وجوا، تاخذ طريقها نحو هدفها الكبير... نحو القائد الذي ارادوا راسه مثلما استهدفوا فكره، صفاءه، تخطيطه، وتفاؤله بحتمية انتصار الحق.

و... وصلوا، ونفذوا جريمتهم.

ويمر عام على استشهاد «ابو الانتفاضة»، كما احببنا ان نسميه نحن في «الشرق الاوسط» لحظة هزنا النبأ. عام كامل ما ذاقت اسرائيل خلاله طعم الراحة، فلا الانتفاضة تراجعت ولا منظمة التحرير الفلسطينية انحسرت، بل على العكس تماما: الانتفاضة من تصعيد الى تصعيد، جهادا وعطاء وفداء. ومنظمة التحرير من انتصار الى انتصار.

في هذه الصفحات، تعرض «الشرق الاوسط» جوانب من حياة الشهيد ابي جهاد، وجوانب مما تحقق في غيابه وهو الغائب الحاضر.



الرئيس ياسر عرفات والسيدة انتصار الوزير (أم جهاد) تحمل الطفل نضال، اصغر الابناء، ومعهم عدد من المسؤولين العرب يقراون الفاتحة على روح ابي جهاد في تونس يوم نقل جثمانه الى دمشق.

◄ صورة الصفحة الاولى من «الشرق الاوسط» يوم ١٧/٤/١٩٨٨

Asharq Al-Awsat

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

قراصنة "الجابرية" يهددون بمذبحة جديدة خارج الجزائر

(التفاصيل في الداخل)

استشهاد "أبو الانتفاضة" خليل الوزير في "فردان تونسية" جديدة

عرفات يتلقى أولى التعازي من الملك فهد في الرياض

هزة أمنية في تونس وبدء التحقيق في سر نجاح الموساديين في اغتيال أبو جهاد

آخر حديث كان لابو جهاد مع الشرق الاوسط:

نؤدي فورا واجبنا تجاه شهداء الانتفاضة

نايف حواتمه: ليته معنا يشهد الانجازات

غرس أبو جهاد يعطي ثماره

عام كامل والانتفاضة تتواصل وتتصاعد، مؤكدة ان لا تراجع الى الخلف حتى انهاء الاحتلال وانتزاع الاستقلال، وهذا يشير بوضوح ان اللبنات التي ارساها الاخ ابو جهاد شهيدنا الوطني الكبير تعطي ثمارها بتنام متواصل.

فقد كان الشهيد رئيس اللجنة العليا للوطن المحتل، منذ اللحظات التي اندلعت فيها الانتفاضة وتشكلت اللجنة من حركة فتح، والديمقراطية، والشعبية، والحزب الشيوعي، وشخصيات مستقلة.

وجاءت حلقة بارزة في سلسلة العملية التنظيمية والسياسية الجارية في المناطق المحتلة على امتداد ٢٠ عاما. وبهذا يتأكد ان ما تم زرعه، انغرست جذوره عميقة في الارض الفلسطينية من اقصاها الى اقصاها وكان لجهود اللجنة العليا تأثير واسع في التقاط متطلبات الانتفاضة وعوامل الاسناد السياسية والمادية لها منذ اللحظات الاولى، ويحزننا ان ابا جهاد ليس معنا في هذه الأيام ليشهد الفعل العجيب والشامل الذي احدثته الانتفاضة في خارطة الشرق الاوسط والخارطة الدولية.

والآن وبعد عام على رحيل شهيدنا الكبير ابو جهاد، تم انجاز قمة الجزائر العربية لمساندة الانتفاضة، وهي القمة التي اكدت من جديد على وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني، كم اكدت على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وان الاطار الوحيد لهذا الحل هو المؤتمر الدولي الفعال باشراف الامم المتحدة.

لقد كان هذا الفصل في اعمال القمة العربية حاسما في استعادة منظمة التحرير لدورها العربي والدولي، ولولا الانتفاضة لما كان ممكنا عقد قمة الجزائر والخروج بهذه النتائج.

وعلى قاعدة الانتفاضة تم عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة التاسعة عشرة وأطلقت المبادرة السياسية بحلقاتها الثلاث: اعلان دولة فلسطين، البيان السياسي الذي حدد رؤية منظمة التحرير للسلام، والمؤتمر الدولي والأسس السياسية والتنظيمية لتشكيل حكومة دولة فلسطين على اساس الائتلاف الوطني العريض امتدادا لائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية.

نايف حواتمه

ان مبادرة المجلس الوطني الفلسطيني لم تكن ممكنة ان تكون لولا الانتفاضة بشعار الدولة الفلسطينية الى الخطوات التطبيقية وانتقلت بكل برنامج منظمة التحرير المطروح منذ عام ١٩٧٤ الى حيز المشروع الملموس باعلان الدولة وهموم السلام الفلسطيني.

الانتفاضة، وقرارات المجلس الوطني، احدثا على امتداد الاشهر الاخيرة انقلابا سياسيا شاملا في هذا العالم فقد استجابت اوروبا الغربية واليابان وكندا لنداء السلام الفلسطيني، كما عبر عنه في دورة الانتفاضة. ولأول مرة يصبح الموقف الامريكي معزولا عزلة دولية خانقة، مما أجبر الولايات المتحدة على كسر «فرمان» التحريم الذي التزم به كيسنجر عام ١٩٧٣ بمقاطعة منظمة التحرير وتجاهل فتح باب الحوار معها، كما اصبح المجتمع الاسرائيلي في مأزق حاد، وهذا سر مشاريع بيريز، ورابين، ولخيرا مشروع شامير الداعي لانتخابات في الاراضي المحتلة.

الآن بعد عام على استشهاد ابو جهاد، ورغم استمرار البعض في المراهنة على ضرب الانتفاضة تحت عنوان تهدئتها واطلاق بالون ما يسمى بالانتخابات لشق الشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج وتقديم منظمة التحرير على انها تمثل اللاجئين فقط، تقول الانتفاضة (لا) عريضة لمناورة الانتخابات التي طرحها شامير، وعلى هذه المناورة ان تتوقف وتطوي واشنطن موقفها من الحوار الى الاعتراف بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير، ووقف لعبة الانتخابات القائمة على الحل المنفرد والمجزأ لصالح الحل الشامل في اطار المؤتمر الدولي الفعال.

لنترك المأزق الاسرائيلي يتفاقم الى ان يستجيب لنداء السلام الفلسطيني والعالمي المستند لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، هذه هي الحلقة المركزية، ولنا ثقة انه بعد عام من رحيل ابو جهاد فأن الانتفاضة وشعبها سيكسران هذه الحلقة وتدمر المناورة الجديدة.

صلاح خلف: تفاؤله كان أحد أسلحتنا

غاب مهندس الانتفاضة... فتصاعدت

تمر الذكرى الاولى لاستشهاد الاخ الحبيب، ورفيق الدرب ابو جهاد، والانتفاضة التي غرس جذورها في الارض، وكان ابرز مهندسيها تستمر وتتواصل واعدة بالكثير والكثير.

ولئن دل هذا على شيء، فانه يدل على ان الجذور التنظيمية التي غذاها بفكره وبنضاله، وبقدرته غير العادية على التنظيم والمتابعة، قد نجحت في ان تكون تراكما ثوريا ونضاليا عبر عن نفسه من خلالها.

ان مجرد استمرار الثورة الشعبية المباركة في فلسطين المحتلة، وهذا الغضب المتفجر في اسبوع ذكرى استشهاد القائد الرمز ابو جهاد، لهو دليل ساطع على ان العمل الكبير الذي كان احد رواده، قد ضرب جذوره في ارض الوطن، وفي قلوب جماهيرنا وعقولها، فما تأثر يوم غاب عنه، بل انه ازداد عنفوانا وعطاء، وها هو شعبنا يثبت ان ابا جهاد لم يغب كاشعاع، وكرمز، وكتنظيم، وان كان قد احتضن الثرى جسده الطاهر.

نعم، لقد خسرنا قائدا كبيرا، واخا عزيزا، ولكن بعض ما يعوض شعبنا خسارته الفادحة، ان بصمات ابي جهاد كانت ولازالت على الثورة بوجه عام، وعلى الانتفاضة بشكل خاص، سواء من خلال الحجر، او الطلقة المدوية.

اننا نفتقد الاخ ابا جهاد كل يوم، وكل ساعة، بل وكل لحظة، فهو من كان بتفاؤله يحل الازمات، لا اذكر انني رأيته يوما في حالة غضب يفقده اعصابه في أحلك اللحظات، او في اخطر الاحداث، كان يقابل الازمات بتفاؤل الواثق من نفسه، المؤمن بربه وبعدالة قضيته وبعطاء شعبه، كانت الابتسامة العريضة المعبرة عن تفاؤله هي الرد على كل ازمة، ولست اعتقد ان أيا من الذين عرفوه يخالفني الرأي في ذلك، بل ان بعض حالات الخلاف داخل الساحة الفلسطينية لم ينجح احد في تطويقها وتذليلها مثلما نجح الاخ ابو جهاد.

ان العدو الاسرائيلي ظن انه حين يصل الى قائد كبير مثل ابي جهاد، فانه ينجح في تصفية ثورة شعبنا وانتفاضته العظيمة، ولكن ها هي الايام تثبت كم كان الاسرائيليون واهمين، وكم ان شعبنا عظيم في عطائه وتضحياته، وقادر على ان يفقأ عين الغاصب المحتل، فكل مواطن فلسطيني يعطي ويضحي هو في نهاية الامر ابو جهاد.

ويكفي ابا جهاد فخرا انه قرير العين، تراقب روحه انتصارات شعبه، انتصارا تلو الانتصار، وصولا الى الانتصار الاكبر، التحرير والاستقلال... وهما قاب قوسين او ادنى.



صلاح خلف

ثلاثة شبان من زحلة أغضبوه

أبو جهاد... الجامع بين امارتين

طلبت «الشرق الاوسط» من المفكر العربي المعروف منح الصلح ان يساهم في هذا الملف عن الشهيد الكبير خليل الوزير، فكتب هذا المقال:

بقلم: منح الصلح

في احدى مراحل العمل الفدائي في لبنان، وضعت الظروف ابا جهاد (خليل الوزير) في موضع القائد الفعلي لاشتباك بين هذا العمل ومدينة زحلة اللبنانية. وأخذت المعركة تشتد وتتصاعد، بالرغم من وعي ابي جهاد على انسانية صراع يأخذ شكل الايذاء لأبناء مدينة هم في النهاية من غير المسلحين، وكل ذنبهم انهم من بلد معين وفي موقع معين لم يختاروه اصلا على الخريطة السياسية اللبنانية المعقدة.

وبينما ابو جهاد يخوض المعركة، وفي نفسه تساؤل حول كيفية التخلص السريع من هذا الأذى الذي يلحق بمدينة بريئة، في حين ان مطلبه الاساسي هو الدفاع عن النفس في وجه تنظيم معاد، اذ بثلاثة شبان من انصار العمل الفدائي من اهل زحلة نفسها (حملة دكتوراه من خريجي فرنسا) يأتون اليه ويقولون له: (ان ضرب المدينة بالمدافع هو الطريق الوحيد). استمع ابو جهاد الى ما يقولون وشرح لهم دقة الموقف وموجبات التحفظ بالاندفاع في التصعيد العسكري في وجه مدينة بكاملها، وانهى الاجتماع معهم. بعد لحظات، يقول احد هؤلاء الثلاثة، سمعنا صوت ابي جهاد ينادينا ليقول لنا بعصبية لم نعتدها فيه: «والله لم اطق انا هذا المنظر.... ثلاثة شبان لبنانيين زحالنه (اي من مدينة زحلة) يطلبون مني ان اضرب انا الفلسطيني مدينتهم التي فيها اهلهم وعشيرتهم وجيرانهم ورفاق حياتهم، والله انا لا اطيق هذه النفسية، ولا هذه الطريقة في التفكير حتى ولو كان مصدرها الغيرة على انتصاري. لو سمعت فلسطينيا يدعوني باسم القضية الى موقف مشابه نحو مدينته او بلدته او مخيم فيه اهله وعشيرته وجيرانه لاعتبرته خائنا، لعاقبته، فأعدمته... اذهبوا واصلحوا عقولكم اولا، كونوا طبيعيين، وأهل وداد ووفاء لمجتمعكم، ثم تعالوا وانصحوني بعدئذ، هكذا تكون نصيحتكم خيرة اكثر، وتكونون اكثر فائدة لبلدكم ولنا».

هذه القصة، وقد رواها لي احد هؤلاء، عرفتني اي نوع من الناس كان ابو جهاد. كان حتى وهو يطلق الرصاص يبقى قادرا على ان يلبس جلد الآخر الذي يواجهه وأن يفهمه، ان يميز بين الطبيعي من المشاعر والشاذ منها، سواء عند الرفيق او العدو، وبالنتيجة ان يناضل من اجل وطنه ويبقى في الوقت نفسه انسانا كاملا.

ان الوطني رجل قيم، لا يحق له ان ينسى هذه القيم ولو بتأثير الحماس لقضيته، فأرقى الوطنيات ما كان مبطنا بانسانية مرهفة. والانسانية في قلب المناضل وعقله لا تعمق قدرته على الايمان والحياة العتية السوية، بل تهديه الحكمة ايضا، توسع افقه، تغرس قدميه في ارض الواقع، وفي نسيج العلاقات المتموجة المتغيرة ولكن المستمرة بين الافراد والجماعات والشعوب، تمد الجسور لصاحبها الى حيث لا يتوقع في الزمان والمكان وتصله بآخرين أغراب وأبناء هموم مختلفة وأناس بلا هموم، وحتى اعداء.

والدليل الأقرب هو ان هؤلاء الثلاثة الذين نهرهم ابو جهاد مرة لشعوره بشذوذ معين في «نضاليتهم» و«مبدأيتهم» لايزالون يذكرون له فوق كل المآثر هذه النهرة... هذا الدرس... هذا المنطلق الكبير الرحب في الفهم والسلوك.

مثل هذه النفسية عند ابي جهاد، مثل هذه الرؤية، مثل هذه المواقف، جديرة بأن تدخل في باب الادوية المؤهلة في شفائنا من امراض كثيرة تلحقها بنا ضرورات الصراع السياسي او العسكري او الاجتماعي، كما تدخل في باب الاسلحة النادرة التي لا يفيد غيرها على المدى الطويل... انها وحدها التي تكمل انساننا ومجتمعاتنا وأوطاننا ومناضلينا وقادتنا وتعطيهم وتعطينا الانتصارات الثابتة الدائمة.

لقد اتصف هذا الرجل بالتواضع امام تاريخ شعبه وحجم قضيته، وأمام القيم عامة. فكان تواضعه هذا سر صلته بالصغير والكبير من الناس وبالسامي وحده من الاهداف.

كان يجسد النقاء والفاعلية، التنسك والعمل، الفكر الخالص المركز والحركة المسكة بأدوات العمل ووسائله. النبل الانساني والقدرة على مخاطبة كل طاقات الصراع والقوة في الجماهير. انها ايجابية ابي جهاد التي كانت تفتح من حوله القلوب والعقول، وتستقطب امكانات العمل والعطاء حيث كانت.

كان في السياسة يعرف ما لفلسطين وما لغيرها من العرب، كما كان يعرف ما عليها وعليهم.

ولم يكن اقليميا في نظرته الى العمل الفلسطيني، ولم يكن منغلقا. فأول كلمة قالها لنا في بيروت في مطلع الستينات وقد كنا نناقشه من كل التيارات: «اننا لم نؤسس حركتنا (اي حركة «فتح») لنبرىء انفسنا وتلوم العرب. ان مهمتنا ان نوجد فلسطين المكافحة المناضلة، ونقول للعرب تعالوا وانجدونا. اما ان لا تكون هناك فلسطين مناضلة وتلوم العرب اذا لم ينجدونا، فهذا تجن علينا وعليهم».

كان ابو جهاد يجمع بين امارتين بارزتين من امارات الصدق والاصالة في الفكر والاسلوب. الاعتزاز من جهة بالثورة الفلسطينية ورسوخها في الضمير الوطني والعربي العام، رافضا التقليل من دور اي جيل من الاجيال السابقة، سواء العربية او الفلسطينية. وشعوره المرهف من جهة ثانية بالحاجة الى ولادة جديدة في مسيرة العمل الفدائي الفلسطيني الذي يقوده، وكأنه من فرط غيرته على شعبه وتقديره لنضاله، يعتبر ان الثورة الفلسطينية تكاد لا تكون قد ولدت.

هذا الحس الدائم بضرورة استيلاد جديد في بطن الثورة كان دائما رفيق ابي جهاد، كما هو رفيق جميع الرجال الكبار من صانعي الشعوب والأوطان والحركات التاريخية.

فرحمة الله عليك يا ابا جهاد، الشهيد الحبيب الذي عرفناه في مطلع الستينات شابا صغيرا يزور لماما مع رفيق آخر له نادينا، نادي العروة الوثقى في شارع التنوخيين برأس بيروت، ولا يتكلم الا في موضوع واحد، ما العمل لفلسطين؟ ثم عرفناه فيما بعد على مدى العمر لا يفتح فمه الا على السؤال نفسه... والباقي كله للعمل والجهاد، والرهان الدائم على رفاق كبار وصغار لم يتعبوا ولم يملوا العطاء وبقي معنى الحياة عندهم ان يعطوا لا ان يأخذوا.

في انتظار الموعد معه بلغني نبأ اغتياله

أبو جهاد... والانتفاضة

بقلم: مايكل آدامز

حين علمت يوم ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ باغتيال ابو جهاد في تونس في اليوم السابق، كان ذلك مصدر حزن خاص لي، اذ كنت قد اضعت لتوي فرصة للقائه بعد انقطاع دام عدة سنين ووقعت اثناءه احداث كثيرة.

كان في مقدمة تلك الاحداث الانتفاضة التي كانت قد وصلت الى مرحلة بدا فيها بوضوح ان الفلسطينيين قرروا ان تصبح مقدراتهم بأيديهم، وانهم مصممون على الا تعود الامور الى ما كانت عليه مهما كان الثمن الذي عليهم دفعه من مشقة وتضحيات حتى بالحياة نفسها.

وكنت قد زرت فلسطين في شهر فبراير (شباط) من العام نفسه حيث امضيت معظم الوقت في القدس وتجولت في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت الانتفاضة في بدايتها ذلك الوقت لا يزيد عمرها على عدة اسابيع، والسؤال الذي كان يتردد على كل لسان هو: «الى متى يستطيعون الاستمرار؟» واتذكر انني قلت لأحد اصدقائي في ذلك الوقت: انهم لو استطاعوا الاستمرار في الانتفاضة ستة اشهر سيكون ذلك انتصارا.

ورغم انني لم اكن واثقا - عندما بدأت زيارتي - من قدرتهم على الاستمرار، الا ان شكوكي قد تلاشت تقريبا عند مغادرتي بعد اسبوعين. فقد رايت بنفسي مدى شجاعة الفلسطينيين وتصميمهم، وبصفة خاصة وحدة الهدف التي جمعتهم. واصبح واضحا لدي ان الانتفاضة لم تكن ظاهرة عابرة وان من الصعب وقفها.

في الوقت نفسه كان واضحا ان زعماء تلك الحركة - أيا كانوا - يواجهون صعوبات هائلة وانهم سوف يحتاجون لمساعدات مادية، وعلى وجه الخصوص، لدعم معنوي من الفلسطينيين في الخارج.

وحين كان الفلسطينيون الذين التقيت بهم يعربون بحماسة عن ارتباطهم بمنظمة التحرير كنا جميعا ندرك ان نجاحهم يتوقف على مدى انعكاس ذلك الارتباط في صورة تعاون على مختلف الاصعدة.

وبعد عودتي الى انجلترا بفترة قصيرة اتيحت لي فرصة لزيارة تونس، حيث رتب لي احد الاصدقاء لقاء مع الرئيس ياسر عرفات وعدد من كبار معاونيه في منظمة التحرير. واخبرتهم في هذا اللقاء بانطباعاتي عن الحياة في نابلس وغزة، وعن الحوارات التي اجريتها مع اطباء ومدرسين ومزارعين، مع السكان في القرى وفي مخيمات اللاجئين. واستطيع القول ان معظم ما ذكرته لهم لم يكن جديدا عليهم. وكان من الواضح ان هناك نوعا من الاتصال الوثيق بينهم وبين فلسطينيي الداخل. وبصرف النظر عن اصول الانتفاضة فمن الواضح انه كانت هناك قيادة مشتركة ترعاها وتدعمها ويقوم كل جانب منها بدوره معتمدا على تعاون الجانب الآخر.

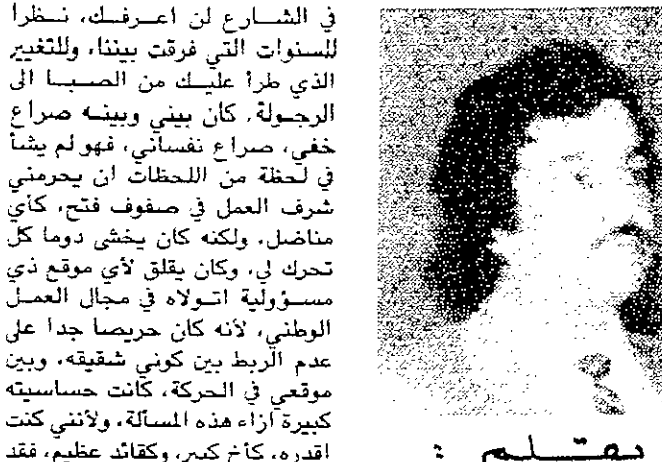
وانا لم اوجه الكثير من الاسئلة بهذا الخصوص، فهذه ليست مهمتي كما ان الحاجة الى السرية في هذا الشأن امر بديهي. غير انني شعرت ان ابو جهاد كان احد المفاتيح الرئيسية لهذه العملية، ومن ثم اهتممت بالالتقاء به. وللأسف فانه كان في مهمة خارج تونس في ذلك الوقت، ورغم انني اجلت عودتي من تونس اكثر من مرة، فقد تحتمت علي المغادرة قبل عودته من مهمته، وكان ذلك في منتصف شهر مارس (اذار) ١٩٨٨. وهكذا فحين علمت في ذلك الصباح من شهر ابريل بنبأ اغتياله على يد مجموعة ارهابية اسرائيلية كان لدي سببان للشعور بالصدمة والحزن: السبب الشخصي المتمثل في احساسي بأنني خسرت الفرصة الاخيرة للقاء جديد برجل طالما اثار اعجابي عن بعد، والشعور بأن وفاته تمثل ضربة موجعة للحركة التي بنى الفلسطينيون عليها آمالهم في التخلص من قيودهم، وفي احلامهم بحياة حرة مستقلة.

غير انني سرعان ما تبينت خطئي بالنسبة للنقطة الثانية، فمن المؤكد ان اختفاء مثل هذه الشخصية المهمة في منظمة التحرير من مسرح الاحداث، شخصية رجل كان دائما في قلب النضال من اجل التحرير منذ بدايته، وكان دائما رفيقا وصديقا يعتمد عليه لعرفات، كان ضربة مؤلمة شعر بها اولئك الفلسطينيون الذين يقاتلون بشجاعة فائقة ضد الاحتلال الاسرائيلي، غير انني تبينت بمرور الوقت، وخاصة حين تمكنت من العودة الى فلسطين عام ١٩٨٨ ان استشهاد ابو جهاد قد زاد من اصرار اولئك الذين لديهم اقوى الاسباب للحزن على غيابه، وانه مثل استشهاد غيره كثيرين ممن عرفتهم خلال هذه القصة الطويلة المؤلمة، مثل كمال ناصر وسعيد حمامي وغسان كنفاني وعصام سرطاوي، قدم زادا من الشجاعة والاسهام لاولئك الذين يعرفون دوره في النضال والمستعدين لمواصلة ما بدا من مهام، ومن بينهم السيدة انتصار، التي احتلت مكانها في قائمة الشرف الفلسطينية، والتي قدر لها ان تقدم هذه التضحية الهائلة من اجل القضية.

حسبته يعمل مراسلا لاحدى الصحف

شقيقي ومعلمي أبو جهاد

صورة ابو جهاد في مخيلتي، منذ الطفولة، كانت صورة لذلك الشاب الانيق، الذي يهتم بمظهره الخارجي، واناقته، اهتمامه بثقافته وعمله الوطني. فنظارات البيرسول، وتسريحة شعره، و الة تصويره كلها لازالت في مخيلتي. حسبته، في صباي يعمل مراسلا لاحدى الصحف ومصورا لها.



بقلم: الدكتور زهير الوزير

ورغم البؤس الذي كنا نعيش فيه كأسرة فلسطينية لاجئة، فانه كان يصحبني الى المناطق الاكثر بؤسا وشقاء، الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في القطاع، ويشرح لي الاسباب التي اودت بشعبنا الى هذا المصير. وابدا لن انسى انه ما ان ينتهي من الشرح حتى يزفر ويتساءل: «الى متى سيظل هذا البؤس والشقاء يلف شعبنا»؟. ثم يسجل بكاميرته «الكوداك» صور البؤس والعذاب والآلام والمعاناة التي يلقاها شعبنا من جراء النكبة، ويرسم بعدسته تلك الصور.

ان الكتابة عن الشهيد، وذكرياتي عنه في صباي، تقودني للحديث عن بعض الذكريات. وبداية لا بد من ان اشير الى ان الشهيد لم يطلع احدا من الاسرة على تحركاته، ليس لأنه لا يثق بهم، بل لأن حركة فتح كانت حركة سرية وغامضة، وسر نجاح انطلاقتها كان في محافظتها على سريتها. ولذلك يوم حاول احد اقرباء الرئيس عرفات ان ينظمني في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٥، ويضمني الى حركة فتح، كان يعلم بانني من الموثوقين بهم تماما لانني شقيق ابو جهاد، ولكن كانت المفاجأة لي عندما ابلغني بعد ان مضت عدة أشهر على انضمامي الى الحركة، بأن شقيقي من قادة تلك الحركة.

كنت اخوض صراعات مع زملاء لي في مدرسة فلسطين الثانوية في غزة، كانوا يتمسكون بأفكار وطنية ولكنها مختلفة عن افكاري. والتحقت بحركة فتح قناعة مني بمبادئها، التي كنت اعرف الكثير عنها في فترة الصبا، والتي زرعها في نفسي الشهيد، منذ ان كان رفيقه وصديقه هو الكتاب، فقد كان يقرأ الكتب ليل نهار، ولازلت اتذكر كيف كان يقرأ ليلا حتى ساعة متأخرة وهو يحتضن الكتاب ولازال «مصباح الكاز» مشتعلا فتأتي والدتنا لتطفىء المصباح ليستيقظ في الصباح، ولازال محتضنا لذلك الكتاب.

كان الشهيد يحب غزة بشواطئها الجميلة، يعشق سماءها الزرقاء الصافية، مغرما بالرمال الناصعة البياض، خاصة في منطقة النصيرات.

كان يحب امواج البحر، لعله كان مؤمنا بأن هذه الامواج ستنقله ذات يوم الى الجانب الآخر من الشاطىء... الى فلسطين، الى يافا، وحيفا.

والدتنا كانت تتعجب من شخصيته، وكانت تقول له: «امرك غريب» وفعلا كان امره غريبا لأن تحركاته كانت غريبة، حتى على اسرته، وكان يضحك لاستغراب الوالدة، ويردد لها كلمات اغنية يقول مطلعها: «اما غريبة... اما غريبة». ومذاك صارت تلك الاغنية احدى اغنياتي المفضلة انا ايضا، واخوتي، فقد كان تعلقنا بالشهيد غير عادي.

حسبته ذات يوم انه يبحث عن سعادتنا كأطفال، انا وشقيقتي زينب، عندما اخذنا من غزة في زيارة الى القاهرة استغرقت اسبوعا برفقته، ولم يكن القصد من اصطحابنا الا التمويه عن تحركاته (المشبوهة حينذاك بالنسبة لأجهزة الامن) ولما عدنا الى القطاع علمنا انه كان يخبىء في حقائبنا الوثائق والبيانات والمجلات، خاصة مجلة «فلسطيننا» اول مجلة لحركة فتح. وهو كان يكتب الكثير من المقالات في مجلة «فلسطيننا» وكان يحب ان يقرأها لنا بصوت حنون ومؤثر في اعماق قلوبنا، فيشدنا اسلوبه للاصغاء.

وبعدما اغترب بعيدا عن غزة، افتقدناه كثيرا، ولا اتذكر انني قرأت رسائل منه للوالدين، الا القليل، ولكن كان في الحقيقة يكتب رسائل حب لخطيبته انتصار (ام جهاد) مليئة بالكلمات الوطنية وتحتاج قراءتها الى قاموس سياسي لتفسير كل كلمة.

والدنا كان يدعو له دوما بـ «النصر على الاعداء» وكذا والدتي، ومضت اعوام طويلة حتى العام ١٩٦٦ ولم نلتق به، ورغم ان الوالد كان في حينه ايضا كبيرا في السن، الا انه تحمل مشاق السفر، وكذلك الوالدة من قطاع غزة لنلتقي مع ابو جهاد في القاهرة التي دخلها باسم غير اسمه، وبجواز سفر عربي، ولا زلت اذكر شخصيا، كيف ان موظف الاستقبال في احد فنادق القاهرة، لم يكن يفهم كيف يمكن لهذا الفلسطيني (والمقصود هنا والدي) ان يكون ابا لهذا الجزائري، والذي لا علاقة بين اسمائهما لا من قريب ولا من بعيد. وكان ابو جهاد يطلب في حينه من والدي ألا يذكر لأحد بأنه ولده، لضمان امنه وسلامته لانه كان مطاردا ومطلوبا لقوى الامن في ذلك الوقت.

عندما التقيت به في العام ١٩٦٦ وفي القاهرة ايضا، قال لي: لو رأيتك في الشارع لن اعرفك، نظرا للسنوات التي فرقت بيننا، وللتغير الذي طرأ عليك من الصبا الى الرجولة. كان بيني وبينه صراع خفي، صراع نفساني، فهو لم يشأ في لحظة من اللحظات ان يحرمني شرف العمل في صفوف فتح، كأي مناضل، ولكنه كان يخشى دوما كل تحرك لي، وكان يقلق لأي موقع ذي مسؤولية اتولاه في مجال العمل الوطني، لأنه كان حريصا جدا على عدم الربط بين كوني شقيقه، وبين موقعي في الحركة، كانت حساسيته كبيرة ازاء هذه المسألة، ولأنني كنت اقدره، كأخ كبير، وكقائد عظيم، فقد كنت اراعي كل تحرك لي، احتراما مني لمشاعره واحاسيسه في هذا المضمار.

غريب امري، ألهذه الدرجة لا اعرف شقيقي ابن امي وابي؟

لست قادرا على الابداع في كتابة الذكريات عنه، كلا، فان رفاقه الذين وضعوا اللبنات الاولى لحركتنا، وفجر معهم الثورة، هم اقدر الناس على الكتابة عنه، هم رفاق دربه، رفاق الخندق الواحد، هم اكثر العارفين بأموره، فابو جهاد كان من اسرة هي فلسطين باكملها، ويخطىء من يظن ان شقيقه، او اسرته، يعرفونه عن قرب. نحن عرفناه كما عرفه المناضلون واحرار العالم، مناضلا وقائدا متواضعا، قلبه مليء بالحب والاخلاص لقضيته ولشعبه ولوطنه، فهنيئا له الشهادة.

اتذكر، يا ابا جهاد، عندما كنت انا في غزة، وانت في السعودية او الكويت، كنت ابكي في طفولتي وصباي لفراقك، فما بالك الآن وفراقك دائم؟

ابو جهاد مع شقيقه زهير (كاتب المقال) علم ١٩٥٧ عندما اصطحبه معه الى القاهرة

محارب لم يعرف التعب

بقلم: بكر عويضه

في الطائرة، من تونس الى لندن عبر جنيف، يوم ١٩٨٨/١٢/١٢، وهو اليوم السابق ليوم إلقاء الرئيس ياسر عرفات لخطابه، او بعبارة أدق «كلمة الشعب العربي الفلسطيني»، امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، شاءت المصادفة ان اجلس في مقعد في الصف المحاذي للصف الذي جلست فيه السيدة انتصار الوزير (ام جهاد). كان الممر يفصل بيننا، وها هو نضال خليل الوزير، الطفل الذي تجاوز الثلاث سنوات بأربعة اشهر فقط، يبدو وكأنه فتى يافع يعرف كل ما يجري حوله، ويسخر – بينه وبين نفسه البالغة البراءة – من كل الذين يتعاملون معه على انه طفل.

هل يمكن لطفل استيقظ من نوم، وربما من حلم شفاف، على كابوس الرصاص يمزق جسد أبيه ان يظل طفلا؟ اترك الاجابة لكم.

ها هو نضال، إذن، يركض في ممر الطائرة. انه لا يهدأ. تارة يرفع اصبعيه باشارة النصر، وتارة يتوقف عند هذا المسافر او ذاك ليسمع شيئا، او ليقول كلمة. وآخر شيء كان يريده هو ان يهدهده احد المسافرين وليس بينهم من لم يرد ان يأخذه بين يديه، يحتضنه، يضمه الى صدره، فهو آخر حبات العنقود بين ابناء وبنات أحد الغائبين عن وجهة الطائرة في ذلك اليوم، غائب كبير لكنه ايضا حاضر دائما.. ابو جهاد.

كنت اراقب «الطفل» نضال، بشيء من الفضول، وبكثير من الذكريات، ولفت انتباهي انه كان يعرف كيف يفلت من الاحضان التي تضمه اليها، كأنه يقول لنا جميعنا: انا لست طفلا، انا مثلكم كلكم، اعرف الى اين نحن ذاهبون، وماذا سنفعل هناك، وكيف وصلنا الى ما حققناه... واعرف ايضا اين بابا... ولماذا لم يأت معنا على الطائرة نفسها.

فجأة، انتبهت الى جاري، في الطائرة، يقول: لا شك انك زرت بيت الأخ ابو جهاد في تونس ورأيت مكان الجريمة، من يصدق ان هذا الطفل كتبت له حياة اخرى، اكتفيت باجابة مختصرة، وذهبت الى العام ١٩٨٥، وعلى وجه التحديد الى الاسبوع التالي لولادة نضال في التاسع من اغسطس (آب) من ذلك العام، عندما اخبرني أحد القريبين من ابي جهاد انه كان يداعب مساعديه ومرافقيه من الشباب عندما كانوا يهنئونه بولادة نضال قائلا، وابتسامته بوزن فرحته: ولادة نضال تثبت لكم انني مازلت شابا، ولستم وحدكم الشباب.

... وهو كان كذلك فعلا.

كان شابا لا يعرف معنى للارهاق، او الملل، او الكلل. فلسطين هاجسه الكبير، دون ان ينسيه ذلك الاهتمام بكل صغيرة وكبيرة من امور الذين يرعاهم، بدءا بأسرته ومرورا بالذين من حوله، وصولا الى كل الذين كانوا موضع اهتمامه بحكم مسؤولياته.

وعلى الطائرة نفسها، قال لي أحد مساعديه: كان الشتاء قارصا ذلك العام، وذات ليلة فوجئنا بالأخ ابو عمار يدق باب منزل الأخ ابو جهاد في دمشق. كنت وحدي في البيت، ابو جهاد لم يكن في الشام، والأخت ام جهاد كانت مسافرة والأولاد والبنات معها. فتحت الباب ودخل ابو عمار، وقال انه يريد ان يرتاح ويخلد الى النوم قليلا. ذهبت افتح له غرفة نوم الأخ ابو جهاد فنهرني بشدة، وقال انه سوف يتمدد قليلا على الكنبة (الأريكة) لكنه تساءل فجأة: البيت بارد جدا، الا توجد مدفأة؟ أجبت: كلا، لا توجد عندنا مدفأة. سأل: هل هذا معقول؟ بيت الأخ ابو جهاد لا توجد فيه مدفأة، غدا صباحا اشتروا مدفأة.

كنت لا ازال اراقب نضال في حركته التي لا تهدأ. حين انتبهت الى ام جهاد تسألني: هل قرأت الحلقات التي نشرتها «الشرق الأوسط» عن ابو جهاد؟ وسألتها عما اذا كانت تقصد ما كتبه الدكتور محمد حمزة، فأجابت: نعم. قلت: بصراحة لم اقرأها كلها لكنني محتفظ بها وأنوي قراءتها دفعة واحدة. ثم أخذ الحديث مسارا آخر، ووجدت نفسي، اطلع على جزء من رسالة كان قد ارسلها ابو جهاد الى ام جهاد في العام ١٩٦٤ من دمشق، واذكر من ذلك الجزء من الرسالة مضمون بعض العبارات، وليس نصها الحرفي:

الغالية انتصار. اكتب اليك من معرض دمشق الدولي. قبل قليل كنت هنا مع احد الاخوة، تحدثنا كثيرا حول قضيتنا وما يجري في الساحة العربية ثم ودعته وبقيت في المعرض، تجولت بين الاجنحة وكنت كلما انتقلت من جناح الى آخر اتخيل انني سأدخل جناح فلسطين. سيأتي اليوم الذي يرتفع فيه علم فلسطين ويكون لها حضورها في كل المحافل الدولية.

الطائرة تحلق فوق مطار جنيف، نستعد للهبوط، اخيرا تهدأ حركة نضال قليلا، فهو في الحضن الذي لا يهرب منه، هو بين يدي أمه. اقول بيني وبين نفسي: ها هي فلسطين لها حضورها الدولي، وها هو العالم كله يحضر الى جنيف من اجل فلسطين. مبروك يا ابا جهاد، والله ما خاب فألك ولا انحسر تفاؤلك.



نضال... في المهد

بقلم: خالد القشطيني

كثيرا ما نسائل انفسنا: ما الذي يحدث لاولئك الأطفال الذين يشاهدون اباءهم يقتلون امام اعينهم؟ هل تتلاشى الذكرى الأليمة بمرور الزمن، ام تظل تعكر سير الحياة وشخصية اصحابها؟ ولقد شهدت جزءا من هذا الجواب في الطفل الصغير نضال ابن الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد).

انه الآن في الثالثة والنصف من عمره. وهذا يعني ان عمره كان سنتين ونصفا عندما اغتال الاسرائيليون والده على بعد خطوات من مهده. وكان بجانب المكتب الذي جلس وراءه الوالد في تلك الليلة الأليمة، مستغرقا في النوم، كأي طفل في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، عندما استيقظ على صوت الرصاص يتطاير من حوله في كل اتجاه.

وحول هذا المهد الخشبي، مازالت الثقوب التي احدثتها طلقات الرصاص بادية على الحائط. وكانت اعجوبة ان نجا نضال من لؤمها وحقدها. في كل موقف مثل هذا الموقف، ينصرف ذهني دائما الى مشاعر الطفل.

لا اريد ان اسمع ما قاله الاسرائيليون، ولا ما ادلت به المنظمة، ولا ما يصرح به اي من الكبار الذين ما انكفوا يزجون عالم الصغار البريء بمثل هذه المحن. التفت الى ام جهاد واغرقتها باسئلتي وهزتني بأجوبتها الهادئة تلقيها بصوت متألم ولكن بنبرة رصينة واثقة.

كانت كلمات نضال الاولى التي قالها لامه بعد ان رأى سيل الدم المتدفق على السلم: «الاسرائيليين قتلوا ابوياء. وبقيت هذه الكلمات معه. وما زال، وكلما سنحت فرصة، يروي لمستمعيه حكاية تلك الليلة. ويرويها بالبراءة التي يروي بها اي طفل حكاية من حكايات البطولات.

«... هذا جميل. هذا صحيح». قال الدكتور دوجلاس المتخصص في علم النفس والذي كان واقفا معنا. واضاف: «هذا يعني انه تجاوز وقع الأزمة. من المهم جدا ان يتكلم عنها ويفهمها. سيحولها بذلك الى رصيد مفيد من النضوج والخبرة».

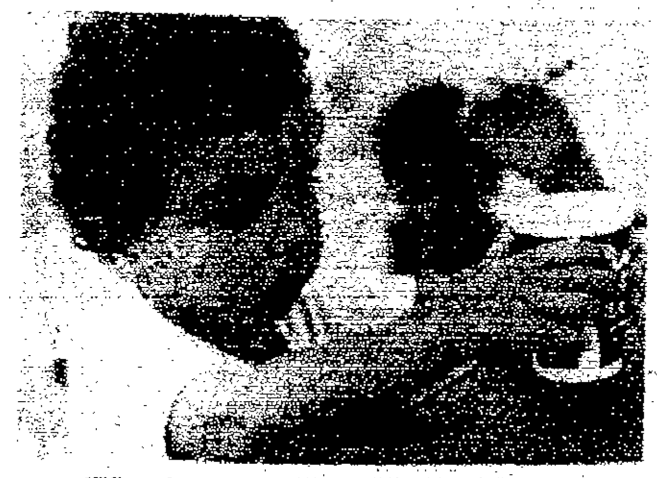
اي رصيد، واي خبرة؟

ولكنه ليس على تلك الشجاعة عندما يواجه تفاصيل الواقعة عارية امامه. انه لا يستعمل اللون الاحمر الذي يهواه الاطفال عادة في رسومهم. وعندما تعطيه المعلمة علب الالوان يستبعد منها الالوان الحمراء. ولا يحب الضوضاء التي يحبها صغارنا – وكبارنا ايضا.

وكلما سنحت له الفرصة ورأى قنينة عطر امامه، استلها وذهب بها الى محل مصرع والده. وبأصابعه الصغيرة ينهمك في تضميخ الثقوب التي تركها الرصاص على الجدران بالعطر. هذا عمل لم استطع تفسيره ولم اقتنع بتفسير زميلي الطبيب النفسي. سألت ام جهاد: «لماذا يفعل ذلك للجدران؟» قالت: «ولا انا فاهمة».

كيف هو في الروضة، وبين الأطفال الآخرين؟ انه حريص على التعلم، تعلم اي شيء، ويحب الكتب. ونظرت حولي في غرفة ابو جهاد لأجد الكتب المكدسة على مكتبه، ومنها كتاب عن الاستراتيجية الاسرائيلية استقرت في متنه طلقة طائشة. حقا، كما قال اجدادنا: الابن على سر ابيه.

لا ادري متى سيتحول البيت الى متحف، وقد تحول مسبقا الى مصنع. ليس من الانصاف ان تبقى هذه الاسرة تعيش مع هذه الذكريات. فليكن متحفا للنضال وكل من عاش فيه يحمل هذا الاسم. جهاد، وابو جهاد، وانتصار، ونضال، وكل آل الوزير.



الابن على سر أبيه.. نضال خليل الوزير – غارق في التأمل والتفكير

ملف الشرق الأوسط

سنة على استشهاد «أبو جهاد»

سيناريو الجريمة

هنا عرض لسيناريو تنفيذ جريمة اغتيال «ابو جهاد» كما رصدته المجلة العالمية المعروفة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت»:

١ـ يوم الجمعة ١٥ ابريل استأجر ثلاثة اشخاص ـ ذوي ملامح شرق اوسطية يحملون جوازات سفر لبنانية مزورة تشير الى انهم سياح ـ شاحنتين من طراز فولكس فاجن وسيارة من طراز بيجو ٣٠٥ من مكتب تأجير محلي، وفي وقت متأخر من بعد ظهر اليوم نفسه استقلوها الى شاطىء الرواد على بعد حوالي عشرة اميال من ضاحية سيدي بوسعيد التي تقع شمالي العاصمة تونس بحوالي ستة اميال.

٢ـ بعد حلول الظلام انزل زورق صواريخ خمسة قوارب صغيرة تقل ثلاثين من رجال القوات الخاصة يرتدون زيا من اللون الكاكي، مماثل لذلك الذي يستخدمه الجيش التونسي. ورست تلك القوارب على الشاطىء حيث تناول الرجال وجبة سريعة ثم استقلوا الشاحنتين الى مقر اقامة ابو جهاد في سيدي بوسعيد، وهو عبارة عن مبنى ابيض اللون على الطراز الاسباني يتكون من طابقين وتحيط به حديقة واسعة مسورة.

٣ـ قطع بعض «الكوماندوز» خطوط التليفون عن البيت، في الوقت الذي انتظر فيه الباقون في الشاحنات، وقامت طائرة اسرائيلية من طراز بوينج ٧٠٧ بالتحليق فوق الساحل التونسي خلال العملية للتشويش على الاتصالات اللاسلكية.

٤ـ في الساعة الواحدة من صباح السبت ١٦/٤/١٩٨٨ وصل ابو جهاد الى بيته عائدا من احد الاجتماعات، فغادر سيارته بصحبة احد حراسه الشخصيين، ودخل المنزل بينما ظل السائق، الذي هو في الوقت نفسه احد الحراس ايضا، داخل السيارة.

٥ـ انقسمت قوة «الكوماندوز» الى عدة مجموعات، فقام ثمانية رجال بصحبتهم امرأة شقراء تحمل جهاز تصوير فيديو بالتسلل الى حديقة البيت، بينما انتظر الباقون خارج السور الخارجي للحراسة والمراقبة واستخدموا الشاحنتين في سد مدخل الطريق ونهايته.

٦ـ قام اربعة من «الكوماندوز» باغتيال السائق والحارس الواقف في مدخل البيت باستخدام اسلحة اوتوماتيكية مزودة بكاتم للصوت.

٧ـ في الوقت نفسه دخل الباقون من باب في الدور الارضي، وقتلوا البستاني، ثم تحرك اربعة منهم الى السلم الموصل للدور الثاني.

٨ـ كان ابو جهاد في مكتبه بالدور الثاني يشاهد شريط فيديو عن الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة حين شعر بحركة غير عادية في الطابق الاسفل، فهرع الى غرفة نومه والتقط مسدسه من هناك، وكانت زوجته نائمة في الغرفة وبين ذراعيها طفلهما الاصغر (نضال) الذي يبلغ عمره ثلاث سنوات فاستيقظت على حركته. وقد تمكن القائد الفلسطيني من اطلاق طلقة واحدة على مهاجميه قبل ان يمزقوا جسده باكثر من ٧٠ رصاصة.

٩ـ طلبت زوجته من المهاجمين ان يقتلوها هي الاخرى فوجه احد الرجال سلاحه اليها ولكنه لم يطلقه قائلا (باللغة العربية): لسنا بحاجة اليك. وشاهدت زوجة «ابو جهاد» ومعها مربية تونسية المرأة الشقراء وهي تسجل عملية الاغتيال بكاميرتها.

١٠ ـ فتش المهاجمون المنزل فعثروا على ابنة «ابو جهاد» الشابة، فأمرها احدهم بالعربية ان تذهب الى امها. ثم توجهوا الى مكتب «ابو جهاد» وغادروا بسرعة.

١١ ـ تكدس المهاجمون في الشاحنات التي كانت في انتظارهم، والتي نقلتهم الى الشاطىء حيث تركوها هناك واستقلوا القوارب التي جاءوا بها فأعادتهم الى زورق الصواريخ.

١٢ـ حاولت ام جهاد الاتصال بالشرطة ولكن الخطوط كانت مقطوعة، فالتقطت مسدس «ابو جهاد» وتوجهت الى مدخل البيت حيث اطلقت عدة طلقات في الهواء واستغاثت.

● المصدر: «يو. اس. نيوز. اند وورلد ريبورت».

نجاحه لم يفاجئني

الطالب.. خليل الوزير

بقلم: فايز أبو رحمة

لم اعد اتذكر، ما هو السبب الذي حال دون حضوري حفل زفاف ابن خالي، خليل الوزير، على عروسه انتصار، رغم انني اتذكر جيدا يوم سافرت بالحافلة من غزة الى مدينة الرملة لحضور عرس خالي ابو خليل. ولعلي اتذكر ذلك اليوم بالذات لأن فرحة ركوب «الباص» بالنسبة الى طفل في الخامسة من عمره، كانت في ذلك الوقت، من المناسبات التي تسجلها الذاكرة، ولعل الأطرف من ذلك انني لا ازال اتذكر كيف اننا، كأطفال، نحاول الاقتراب صباح اليوم الثاني للعرس من العريس، ونضحك حين نرى العروس تساعده على ارتداء «الجاكيت».

وجدت نفسي اتذكر ذلك، عندما تلقيت اتصال «الشرق الاوسط» الهاتفي وطلبها ان اكتب ما اتذكره عن الشهيد الحبيب «ابو جهاد». وحرت في امري، فنحن اقارب وأفراد اسرة الشهيد خليل الوزير لم تتح لنا معرفته عن قرب، لسبب بسيط، لكنه كثير الاهمية، فهو ـ رحمه الله ـ كان يعطي جل وقته لما نذر نفسه اليه، للتنظيم، للقضية، للوطن، ولذلك فانه امضى معظم فترة شبابه بعيدا عن مدينة غزة، وعن اسرته حيث وجدت، ان في غزة، او دمشق، او عمان... كان في حالة سفر دائم، سفر المناضل الذي وهب نفسه لقضيته.

ومع ذلك، فانني اتذكر لقائي الاول مع الشاب خليل عندما عدت من القاهرة عام ١٩٥٣ بعدما انهيت دراستي في كلية الحقوق. كان خليل يومها طالبا في المرحلة الثانوية، ولفتت انتباهي يومها درجة حماسته للعمل الوطني، وقد امطرني في ذلك اللقاء باسئلته عن مصر وما يجري فيها، وما اذا كانت الثورة مهتمة بتحرير فلسطين.

وتوالت لقاءاتنا، انا وكيل للنيابة، وهو طالب ثانوي متحمس، واذكر انه كان يضحك عندما يروي لي ان «الوالد والوالدة يقولان لي دائما شد حيلك، نريدك ناجحا مثل فايز»، وكنت انا ارى فيه كل مقومات الشاب الناجح: كثير القراءة والاطلاع، هادىء النقاش، جيد الاصغاء، عميق التفكير، ودود ودائم البشاشة ولا يميل الى المشاحنات، وكل هذه الصفات لازمته طيلة حياته، ولذلك لم افاجأ على الاطلاق في امرين:

● الامر الاول عندما اتضح ان خليل الوزير هو احد قادة العمل الفدائي الفلسطيني الذي قادته حركة فتح.

● الامر الثاني انه نجح كقائد في ان يكون موضع احترام كل الذين تعاملوا معه، بل والذين لم يتعاملوا معه مباشرة، وهذا يفسر تلك الصدمة التي احدثتها جريمة اغتياله بين ابناء شعبنا، بل وعلى امتداد الوطن العربي كله.

رحم الله أبا جهاد... وحقق لشعبه وأمته كل ما تصبو اليه، وكل ما نذر ابو جهاد نفسه له.

● الكاتب هو نقيب المحامين في قطاع غزة.

النسر الفلسطيني يحلق بجناح واحد

من السجن إلى لقاء القائد

بقلم: أديب أبو علوان

حب الوطن غريزة وليس فضيلة. وان يكون الانسان وطنيا هو الشعور السوي لدى الشخص الطبيعي. وكل من يمن على وطنه بشعوره الوطني وبما يقدمه من تضحيات من اجله فهو الانسان الذي لا علاقة له الا بحب الظهور والتغطرس.

حكايات الابطال تعودنا عليها منذ الطفولة، حكايات الجدة والجد والاساطير الجميلة التي لم نر منها الا ذكريات حلوة تتلاشى مع اشراقة شمس صباح اليوم التالي. كبرنا ونحن على هذه الحال.. الاساطير في مخيلاتنا والاحلام في قلوبنا والاحتلال فوق اوطاننا وترابنا ومقدساتنا، نصطدم به كل صباح في الطريق الى المدرسة، وفي الطريق الى العمل، يعكر صفو اعيادنا واعراسنا واحلى المناسبات. نسمع اهانتنا كل لحظة ومع كل خطوة تنهار علينا انواع الشتائم، محمد وعيسى هما الهدف، البعض يخرس والبعض ينفجر بكاء والبعض يرد الشتيمة فينهار عليه الضرب من كل جهة ويكون هو الملام طبعا، ويقضي ليلة او اكثر سجنا ويتلقى درسا، ويدخل اسمه الكتاب الاسود، فيمنع عنه تصريح التجول والعمل، ورزقه يصبح في خطر مهدد. وجاء فجر الثورة وتنفس البعض الصعداء وبدأنا كالفراش نفتش عن النور لا نتساقط عليه

وكنت انا من ابناء الـ ٤٨ الذين رأوا الضوء واحتضنوه، ووجدنا في الثورة الام والاب، والتحقنا بها وقدمنا ما علينا من واجب لها، ومرت الايام وشاءت الاحداث ان نقدم الخدمة الاجبارية ثلاث سنوات ونصف السنة في غياهب سجون العدو، التهمة: فلسطيني، الانتماء: فلسطيني والراية: فلسطينية خفاقة ابدا.

كان لسكان المناطق الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ وضع مختلف دائما، فهم لم يجربوا ابدا العيش تحت العلم الخاص بهم، ولم يتذوقوا طعم الحرية والاستقلال، وقد جربوا خلال فترات زمنية طويلة شتى انواع الاحتلال والضغط والكبت وعانوا من الجهل الذي فرضه عليهم الحكم العثماني، ومن ثم تعرضوا لمؤامرات الانتداب البريطاني وجبروته، وبعدها وقعوا في شرك اخطبوط الاستيطان الصهيوني والدولة الاسرائيلية العنصرية.

وكان انطلاق الثورة الفلسطينية بصيص امل والشرارة التي قد تضيء عتمة الليل الذي يخيم عليهم، وتدفق العديد من الشباب التواق للحرية وللعلم ولفلسطين نحو الثورة، فتشوا عنها في كل مكان، والتحقوا بها تحت كل الظروف القاسية.

كانت علاقتي الشخصية في الثورة مع ما يسمى «القطاع الغربي» اي القسم المختص بشؤون الثورة في الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨. كان ذلك في العام ١٩٦٨ وكان من ابرز قيادات القطاع الغربي، زمنذاك، ابو جهاد وكمال عدوان. وكان ابو جهاد يعطي لهذا القطاع ثقلا خاصا واهمية خاصة. كان يعول عليه الكثير، يهتم بأدق الامور، يلاحق ادق التفاصيل، يعطي الافراد اهمية خاصة. واستمرت علاقتي بـ «ابو جهاد» سنوات طويلة، وكان الاتصال عبر قنوات عديدة، لم التق به ابدا مدة ١٤ عاما من العمل المتواصل، وبعد الخروج من السجن طلب ابو جهاد مني الحضور لمقابلته وكانت الفرحة كبيرة: من السجن الى مقابلة القائد... المكافأة الكبرى لسنوات الخدمة الطويلة.

كان اللقاء في مكتب القائد العام. وقف ابو جهاد مبتسما: «اهلا يا اديب.. الحمد لله على السلامة، واخيرا التقينا». كنت في وهلة القائد والحلم يتجسم حقيقة بسيطة تتمثل امامي في انسان مثل باقي البشر. ولكنه خفف من شعور المفاجأة عندي وراح يسأل عن الناس والاهل والسجن والرفاق والاولاد والعائلة، وتحدث عن اوضاع الثورة، عن الانجازات والمشاكل، عن الهموم والمفاخر عن المخيمات والمقاتلين عن العدو وعن الاوضاع العامة.

كان الحديث قد بدأ في ذلك الوقت عن الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، البعض يؤيد والبعض يعارض، قسم متحمس وقسم يتهم. ونحن ابناء الـ ٤٨ كنا في الوسط. وانتهزت المناسبة وسألت «ابو جهاد» بشيء من الحدة: «اذا كان الهدف الان اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فما هو دوري انا في هذه الثورة، وما هو نصيب الناصرة وعكا وحيفا؟ هل انتهى دورنا؟».

ضحك ابو جهاد طويلا قبل الاجابة، توقعت ان اغضبه او ان اثير شعوره، وقال بكل بساطة: «يا اديب، هل تعرف من اين انا؟» قلت نعم، «من غزة»، قال: «لا، انا من الرملة، انا من ابناء الـ ٤٨، انا من فلسطين مثلك. وتصيبي من الدولة هو بالضبط مثل نصيبك منها، لن يلحقني منها اي شيء، لا بيت، ولا شجرة، ولا حتى خيمة. نحن يا اديب نقاتل من أجل كل فلسطيني. لقد اطلقنا هذه الثورة من اجل تحرير فلسطين، العديد من ابناء المخيمات من عكا وحيفا ويافا واللد والرملة. اما ابناء نابلس وغزة فمازالوا فيها ومازالوا على ترابهم».

خرجت من مجلس «ابو جهاد» وشعرت بدفعة جديدة من الحماسة نحو العمل ونحو فلسطين، شعرت انني ازددت قربا من تراب الوطن وكأنني على بعد خطوات منه فقط. فما كان ابوجهاد قائدا عسكريا فقط، ولم تستحوذ اهتماماته العسكرية على الجزء الاكبر من وقته. كان طبعا وراء كل عملية جريئة في الارض المحتلة، كان وراء كل خلية فدائية، كان وراء التدريبات والاستعدادات والتخطيط، وكان دوما يعد العدة للمستقبل. وكان ابو جهاد بالاضافة الى كل ذلك على اطلاع بكل ما يجري في الارض المحتلة، كان له سهم في كل روضة اطفال وكل مشغل نسائي وكل مركز للصحة وكل مؤسسة ثقافية وكل ناد اجتماعي وكل مدرسة وجامعة وجامع وكنيسة. كان دوما حاضر الذهن يصغي لكل قادم من الارض المحتلة، كان قادرا على الاخذ والعطاء مع صاحب مزرعة الدجاج الذي اصيبت مزرعته بمرض فتك بدجاجاته، كان ينصت للطالب الذي انقطع اتصاله بأهله فانغلقت الابواب في وجهه، كان على درجة من الحلم لسماع شكاوى الاهل وابناء الوطن عن الفوضى وسوء التصرف والمعاملة، وكان الانسان يخرج بعد مقابلته بشعور غريب، كان يشعر الناس انهم هم القادة الحقيقيون لفلسطين وليس هو، وكان يعطي كل من يقابله شحنة ودفعا للعمل لا يمكن ان ينقطع.

كان صاحب منطق سهل، واضح، يأخذ شكل مذكرته الصغيرة التي لا تبارح جيبه، فيها كل شيء، ان ذكرت اي حدث، يعطيك تاريخه، ان تكلمت في السياسة يعطيك تفسيرا لها، ان ذكرت صحيفة يعطيك مقطعا مما كتبته وفي اي يوم.

اثناء حصار بيروت كنا جميعا على أحر من الجمر، كان مصير اخوتنا هناك يقلقنا جدا، كنا ننتظر اخبارهم دقيقة بدقيقة، ورغم كل ذلك كان يرن جرس التليفون في لندن، ويأتي من وراء البحار صوت «ابو جهاد»: «مرحبا، كيف الاخبار، ان شاء الله بخير، شو اخبار الاخوان في الوطن، كيف معنوياتهم، نحن هنا صامدون، اوضاعنا جيدة، وباستطاعتنا ان نستمر حتى طرد اسرائيل ودحرها. كيف الاولاد، ان شاء الله بخير، سنتصل بكم ونطمئنكم. خليكم صامدين ولا تخافوا علينا».

هل معنى هذا ان «ابو جهاد» كان اسطورة، لا والف لا. كان ابو جهاد قائدا ملتزما، دقيقا في ما يقول، رقيق الشعور ومرهف الاحساس. كان يركز كل حواسه نحو فلسطين، وحدة فلسطين، وحدة الفصائل الفلسطينية، كان لا يفرق بين فصيل واخر، يقدم العون في مكانه، لا يسأل عن الانتماء، كان يسأل ما اذا كانت تلك المؤسسة او ذلك الفرد بحاجة، وليس من المهم اين موقعه. كان يعامل الجميع سواسية، ابناء ثورة واحدة، ووطن واحد، لكن الاولوية دائما للارض المحتلة. وكان ابو جهاد يبني ببطء وعناية صروح الثورة في قلوب ابناء الارض المحتلة، كان يحضرهم الى اليوم الكبير، وعندما بدأ ابو جهاد يحصد ما زرع ويشيد ادوارا اخرى ادرك العدو فداحة الامر وسقطت اعصابهم، اربكهم فعل الانتفاضة الاولى فكان قرارهم بتصفية مهندس البناء الصبور المثابر، لكن فكر «ابو جهاد» كان دوما يسبق عصره واعداءه، وهذا ما كان يقلقهم، كان يسير في المقدمة وكانت الطلقة التي سددها نحو الاعداء الاشارة ببدء الانتفاضة الثانية. فهل بامكان العدو ان يقتل مهندسها؟ وان يزيل من الصدور رمزه وصورته؟

النصر لـ «ابو جهاد»، وللبناء المتكامل الذي شيده بالحب والوفاء والاخلاص والتضحية.

ثوار سوابو متخوفون من مغادرة ناميبيا عن طريق نقاط التجمع بحماية الأمم المتحدة

ثوار سوابو الاربعة الذين سلموا انفسهم لقوات الامم المتحدة امس الأول في صورة التقطت لهم امس في احدى نقاط التجمع التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة في ناميبيا.

وندهوك ـ وكالات الانباء : مازال ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) متخوفين من الحضور من اماكن وجودهم في ناميبيا الى نقاط التجمع التي اقامتها قوات الأمم المتحدة تمهيدا لاعادتهم بأمان الى انجولا التي قدموا منها في اليوم الأول من بدء مرحلة انتقال البلاد نحو الاستقلال.

وقد اكد جيرهارد روكمي الناطق باسم الحاكم الاداري لناميبيا المعين من جنوب افريقيا امس ما نشرته احدى صحف جنوب افريقيا عن قتل اثنين من ثوار سوابو برصاص قوات الأمن التي يقودها الجنوب افريقيون وذلك بعد توصل مفاوضين من جنوب افريقيا وانجولا وكوبا الى خطة تقضي بانسحاب ثوار سوابو بأمان الى انجولا.

وقال وزير خارجية جنوب افريقيا بك بوتا امس ان حوالي ٣٥٠ من ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) قد انسحبوا وان ٩٠٠ من مقاتلي سوابو مازالوا في ناميبيا امس، قبل يوم واحد من انتهاء الموعد الاقصى لمغادرتهم.

وقال بوتا ان حوالي ١٦٠٠ من ثوار سوابو تسللوا الى شمال ناميبيا ابتداء من اليوم الأول من شهر ابريل (نيسان) الحالي الذي كان اليوم الأول لسريان مفعول وقف اطلاق النار وعملية انتقال ناميبيا الى الاستقلال تحت اشراف الامم المتحدة، وهي عملية يفترض ان تستغرق مدة سنة. وذكرت الانباء انه في الايام الثمانية التي أعقبت ذلك قتل ٢٦٢ من ثوار سوابو و٢٧ من رجال قوات الامن التي يقودها جنوب افريقيون في قتال بين الجانبين.

وقال بعض الدبلوماسيين ان من الممكن ان يكون الثوار قد اعتقدوا خطأ بأنهم سيستطيعون الاستسلام لقوات الأمم المتحدة ابتداء من اليوم الأول من الشهر الحالي.

وكان تقدير بوتا لعدد ثوار سوابو في ناميبيا اقل من تقديرات جنوب افريقية سابقة ذكرت ١٩٠٠. وقال ان ٢٢ ثائراً اسروا.

وقد توصل مسؤولون من جنوب افريقيا وانجولا وكوبا في نهاية الاسبوع الماضي الى ترتيبات تضمن عودة ثوار سوابو بأمان الى انجولا اذا ما جاؤوا الى نقاط تجمع اقامتها الامم المتحدة.

وبحلول صباح امس لم يكن قد وصل سوى خمسة من ثوار سوابو الى نقاط التجمع المذكورة. ويبدو ان ثواراً آخرين قد عبروا الحدود الى انجولا وحدهم.

وكان مسؤول في الأمم المتحدة قد قال امس الأول ان من المحتمل ان يكون الثوار متمنعين عن المجيء الى نقاط التجمع التابعة للأمم المتحدة بسبب وجود قوات امن تابعة لجنوب افريقيا قرب نقاط التجمع.

ويجدر بالذكر ان الموعد الاقصى المحدد لانسحاب ثوار سوابو وعودتهم الى انجولا هو اليوم ولكن بوتا قال ان حكومته مستعدة لتمديد اجله.

وقد أيد محققون من الأمم المتحدة زعم جنوب افريقيا ان دخول ثوار سوابو الى ناميبيا يخرق الاتفاق الذي يشترط بقاء الثوار في قواعدهم في انجولا على الاقل حتى ١٥ مايو (أيار) عندما يستطيعون العودة كلاجئين غير مسلحين.

وكان رئيس سوابو، سام نوجوما قد دعا ثوار سوابو الى الانسحاب لكنه لم يأمرهم بالتوجه الى نقاط التجمع.

ومما يذكر ان جنوب افريقيا تحكم ناميبيا منذ الحرب العالمية الاولى. وقد وافقت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على البدء في مرحلة انتقال نحو استقلال المنطقة مقابل سحب كوبا قواتها البالغ عددها ٥٠ الف جندي من انجولا.

وتحارب حركة سوابو ضد حكم جنوب افريقيا منذ سنة ١٩٦٦ وهي الفئة التي يرجح ان تحصل على معظم الاصوت في الانتخابات السابقة للاستقلال والمقرر اجراؤه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كروكر : يجب ايقاف عملية استقلال ناميبيا

واشنطن ـ أ.ف.ب : اعتبر مسؤول امريكي كبير ان عملية استقلال ناميبيا تحت اشراف الامم المتحدة يجب ان تتوقف حتى ينسحب الثوار الوطنيون من اراضيها.

وأعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية تشستر كروكر امس الأول في مؤتمر صحافي «يجب ان تتوقف عقارب الساعة.. حتى تعود الامور الى نصابها».

وتؤكد بريتوريا ان ١٩٠٠ من اعضاء سوابو (منظمة شعب جنوب غرب افريقيا) تسللوا الى ناميبيا من انجولا في الأول من الشهر الجاري وهو تاريخ بدء عملية استقلال ناميبيا.

واصطدموا بقوات الأمن الناميبية وبجيش جنوب افريقيا خلال تسعة ايام من المعارك اسفرت عن سقوط ٣٠٠ قتيل.

وانتقد كروكر زعيم سوابو سام نوجوما لانه امر بعملية التسلل هذه. وقال «ان نوجوما يتحمل المسؤولية» مؤكدا ان افضل مقاتلي سوابو «ارسلوا الى الموت».

وكان اتفاق قد وقع في ٩ ابريل (نيسان) الجاري بين جنوب افريقيا وانجولا وكوبا ينص على تجميع الثوار بحماية قوات الأمم المتحدة ومرافقتهم حتى انجولا. وحتى امس الاول كان خمسة من هؤلاء قد تقدموا الى مراكز التجمع.

ورطة الرجل الثالث في هرم السلطة في واشنطن

مركز رئيس مجلس النواب الامريكي في الميزان بعد اتهامه بمخالفة المعايير الاخلاقية لمنصبه

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

ما ان يطوى ملف فضيحة او معركة سياسية، حتى يفتح ملف فضيحة اخرى في واشنطن، وكان هذه المدينة تأبى إلا ان تنام وتصحو على الفضائح التي تختلط فيها عناصر المال والاخلاق والسياسية والتجسس.

فمن فضيحة الجاسوس اليهودي الامريكي جوناثان بولارد، المتفاعلة تحت السطح والتي بحثها رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير في زيارته الاخيرة للافراج عن جاسوسهم، الى فضيحة «ايران ـ جيت» المستمرة منذ ما يقارب ثلاث سنوات، والتي بدأت تطال مجددا الرئيس جورج بوش، الى فضيحة تاور، الى «المعركة ـ الفضيحة» التي قد تطال ـ هذه الايام ـ الزعيم الديمقراطي جيم رايت رئيس مجلس النواب الامريكي، الذي يحتل الموقع الثالث في هرم السلطة، بعد الرئيس ونائبه.

في «المعركة ـ الفضيحة» الجديدة، التي وصفها رايت بأنها هجوم سياسي يقوم به الجمهوريون ضد الديمقراطيين، بدأت واشنطن واوساطها تستعد لفصول الفضيحة التي ستستقطب كل اهتمام، عند اعلان اللجنة التي قامت بالتحقيق في الاتهامات الموجهة لرايت، عن التقرير الذي يتضمن ما توصلت اليه من نتائج بعد عمل استغرق حوالي ١٠ اشهر وتكاليف قدرت بمليون ونصف مليون دولار.

واستباقا لما سيرد في التقرير الذي سيعلن هذا الاسبوع، بدأ رايت المعركة، متبعاً استراتيجية «الهجوم خير وسيلة للدفاع» بكلمة له في مبنى الكونجرس مساء امس الأول بحضور حوالي ٥٠ من اعضاء الكونجرس وزعمائه المؤيدين له، وحشد من ممثلي وسائل الاعلام، هاجم فيها رايت الجمهوريين الذين يشنون حرباً سياسية عليه، ودافع عن نفسه وعن زوجته، ونفى قيامه بأي عمل غير قانوني او خرقه لأي قواعد واصول معمول بها في الكونجرس خلال الاربعة والثلاثين عاماً التي انقضت على خدمته العامة.

وقال رايت في كلمة عاطفية مؤثرة، غالب خلالها دمعه، وبصوت متهدج انه سيقاتل حتى اخر لحظة وبكل ما اوتي من قوة، لاثبات براءته وبراءة زوجته، وانه سيدافع بكل عزم عن شرفه وشرف زوجته ونزاهتها.

وطلب رايت من لجنة التحقيق الاسراع في كشف تقريرها، وتحديد جلسة في اقرب وقت ممكن للادلاء بأقواله ودفاعه عن نفسه امامها واضاف ان لديه الثقة التامة، بأنه خلال ٣٤ عاما قضاها في الكونجرس، لم يخرق قاعدة او قانونا او مقاييس اخلاقية معمولا بها.

وبعد كلمته، انهالت تصريحات زعماء الكونجرس، من ديمقراطيين وجمهوريين، بعضها مؤيد وآخر معارض، وبعضها مدافع وآخر مهاجم لرايت، كما حذر عدد من زعماء الكونجرس بأن هذا النهج، سيطال كل اعضاء الكونجرس، وانه مؤشر على تغير جذري في طريقة عمل الكونجرس ولجانه.

وحذر زعماء الديمقراطيين، ان المعركة التي اندلعت، ستطال زعماء الجمهوريين وفي مقدمتهم نويت جينجرتش، الذي يقود المعركة ضد رايت، فهو وزوجته متهمان بقضية مشابهة تماما لتهمة رايت باستغلاله كتابا وضعه لأغراض مالية وسياسية. وقالوا ان المعركة ستخرج عن السيطرة لتنال كل عضو في الكونجرس.

وقال الاعضاء الجمهوريون من ناحيتهم ان رايت ليس إلا اول الذين ستطالهم المعركة، فهناك اعضاء متهمون بارتكاب اعمال لا اخلاقية مع فتيات في الرابعة عشرة من العمر، وهناك استغلال للمنصب من قبل الكثيرين.

وفي ردهم على هجوم رايت، يدرس الجمهوريون استراتيجيتهم التي يقولون انها تركز في المرحلة الاولى على جعل وسائل الاعلام تعصف برايت، لتبدأ بعدها المرحلة الثانية.

وبعيدا عن هذه الاساليب التي تستهوي اوساط واشنطن والرأي العام توقع البعض ان يخرج رايت منتصرا من معركته، بينما توقع البعض الآخر انه سينهزم، وذهبوا الى القول ان الزعيم الديمقراطي توم فولي ربما يخلف رئيس المجلس، لاسيما وان في تقرير اللجنة ما يثبت خرق رايت للقواعد والاصول، بالنسبة الى التهم الموجهة اليه وهي تهمة الكتاب، وتهمة تلقي هدايا من صديقه جورج مالك، رجل الاستخبارات الذي يقال انه طلب من رايت المساعدة في استصدار قوانين تسهل اعماله الاستثمارية، اضافة الى هدايا تلقتها «بيتي»، زوجة رايت، من بينها سيارة كاديلاك اضافة الى مرتب سنوي مقداره ١٨ الف دولار كان يدفعه لها مالك.

جيم رايت

ويتوقع البعض ان تتصاعد الاتهامات والجدل بشأن دور الرئيس بوش اثناء شغله منصب نائب الرئيس ريجان في فضيحة ايران ـ جيت، بعد المعلومات الجديدة التي كشفت عن دور اساسي له، وعن دور الادارة السابقة في التعامل مع شركات ووكالات لدعم قوات الكونترا، وهي شركات وجهات تعمل في تجارة المخدرات، مما يناقض سياسة الادارة في حربها المعلنة على المخدرات. وهكذا فتح الباب على مصراعيه لتبدأ معارك شرسة قد تطيح بالكثير من الرؤوس الكبيرة في واشنطن.

جيسكار ديستان يريد رئاسة البرلمان الاوروبي

باريس ـ أ.ف.ب : أعلن الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان امس انه يعتزم السعي الى رئاسة البرلمان الاوروبي، ويرأس ديستان لائحة اليمين في الانتخابات الاوروبية المقرر اجراؤها في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر ديستان في حديث مع اذاعة (اوروبا واحد) الخاصة انه مهتم برئاسة البرلمان الاوروبي (في ستراسبورج) لأنه «معني جدا بهذه القضية الاوروبية» واشار على الاخص الى نيته العمل من اجل عملة اوروبية واحدة.

واوضح الرئيس السابق انه سيتخلى عن منصبه كنائب عن بوي دو دوم (وسط فرنسا) من اجل مقعده في البرلمان الاوروبي.

وكان ديستان قد حصل امس الاول على موافقة حزبه «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» على ترؤسه لائحة مشتركة مع الديجوليين الجدد في الانتخابات الاوروبية المقبلة. وعلى الرغم من هجوم المجددين فانه حصل الاسبوع الفائت على تأييد غالبية التجمع من اجل الجمهورية.

رئيس الوزراء الصيني يحث اليابان على زيادة استثماراتها في بلاده

طوكيو ـ أ.ب : قال رئيس وزراء الصين لي بينج مختتماً ثلاثة ايام من الاجتماعات مع المسؤولين اليابانيين امس ان سياسة الانفتاح الدبلوماسي والاقتصادي الصينية سياسة راسخة وحث اليابان على زيادة استثماراتها في بلاده.

ونفى لي بينج الشائعات عن وجود خلافات خطيرة بينه وبين جاو جيانج الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني بشأن مدى سرعة الاصلاح الاقتصادي والسياسي في الصين.

وقال بينج في مؤتمر صحفي في نادي الصحافة القومية في طوكيو «من حيث السياسة العامة لتشجيع الاصلاح ومن حيث سياسة الباب المفتوح نحن متفقان. ان الوضع السياسي في الصين اليوم مستقر».

وقد اجتمع لي بينج خلال زيارته لليابان، وهي الأولى التي يقوم بها رئيس حكومة صيني منذ سبع سنوات، مع نظيره الياباني نوبورو تاكيشتا ومع الامبراطور اكيهيتو وساسة آخرين ورجال اعمال.

وفي وقت سابق من يوم امس حث رئيس الوزراء الصيني على مسمع ثلاثمائة من كبار رجال الاعمال اليابانيين على زيادة الاستثمار الياباني في الصين قائلا: ان بطء النمو الاقتصادي في الصين في الآونة الاخيرة يجب ان لا يردعهم.

وقال لي بينج ان الرساميل والتكنولوجيا اليابانية من شأنها ان تكمل تجمع الأيدي العاملة الضخم والأراضي والموارد الطبيعية الصينية.

ويجدر بالذكر ان اليابان تقدم ٨٠ في المائة من اعتمادات الصين وهي ثاني اكبر شريك تجاري لها بعد هونج كونج لكنها لا تقدم سوى ٨ في المائة من مجموع الاستثمارات الاجنبية في الصين.

وقال لي بينج انه ليس من الانصاف تفسير اهتمام الصين باليابان بأنه اقتصادي وحسب، واشار الى انه اجتمع الى تاكيشتا وزعماء آخرين من الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وزعماء عدة احزاب معارضة.

وفي المجال الدبلوماسي قال لي بينج: ان محادثات اجتماع القمة في بكين في الشهر المقبل بين الصين والاتحاد السوفياتي ستركز على تطبيع العلاقات بين البلدين وستسفر عن «آثار ايجابية بالنسبة الى السلام في الصين وآسيا والعالم ككل».

وقال لي بينج ان الصين ترحب بمشاركة تايوان في الاجتماع السنوي لمجلس أمناء بنك التنمية الآسيوي في بكين الشهر المقبل. وقال: «ان الزوار من تايوان هم ابناء بلد وسنرحب بهم بحرارة».

وقال لي بينج عن اجتماعه الى الامبراطور اكيهيتو امس الأول: ان الامبراطور عبر عن أسفه «للتاريخ المؤسف» بين البلدين. ويذكر ان عشرة ملايين صيني قتلوا في الحرب التي دارت بين البلدين على البر الصيني بين ١٩٣٧ و١٩٤٥.

وقد وجه رئيس الوزراء الصيني خلال اللقاء دعوة الى الامبراطور اكيهيتو لزيارة الصين. ورد الامبراطور بقوله انه يود القيام بزيارة الصين. لكن البروتوكول يقضي بتشاور الامبراطور في مثل هذه الامور مع الحكومة اليابانية.

استقالة زعيم الحزب الشيوعي في جورجيا

موسكو ـ ي.ب.أ : قبل زعماء الحزب الشيوعي في جورجيا امس «بالاجماع» استقالة الزعيم المحلي للحزب بعد مناقشة حامية للاضطرابات القومية التي أدت الى وفاة ١٩ شخصا والى نشر دبابات وجنود في شوارع مدينة تفليس (تبليسي) عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية.

وقال الناطق باسم الحكومة السوفياتية جينادي جيراسيموف في مؤتمر صحفي في موسكو ان عرض الاستقالة الذي قدمه السكرتير الأول للحزب الشيوعي في جورجيا، جومبير باتيا شفيلي قبل بالاجماع.

وقال جيراسيموف: «جرت مناقشة حامية في الاجتماع الكامل للحزب الشيوعي في جورجيا وقبل المندوبون بالاجماع عرض الاستقالة الذي قدمه باتياشفيلي».

وقال جيراسيموف ايضا ان اثنين من كبار المسؤولين في جورجيا قدما استقالتيهما في اعقاب الاضطرابات الدموية التي قادها قوميون طالبوا بالاستقلال.



مشهد لاحد شوارع مدينة تفليس (تبليسي) عاصمة جورجيا حيث بدأ الوضع يعود الى حالة اعتيادية الآن بعد الاضطرابات الاخيرة التي ادت الى وفاة ١٩ شخصا واستقالة زعيم الحزب الشيوعي لجمهورية جورجيا امس.

اقتصاديات سريعة

بيض

● اعلنت وزارة الزراعة الامريكية عن فرض قيود فورية على واردات البيض من البلاد التي عثر فيها على حالات التلوث ببكتيريا السلمونيلا.
لم يعثر بعد في الولايات المتحدة او كندا على حالات تلوث او تسمم بالسلمونيلا لكن الوزارة تشير الى حالات من هذا النوع في بعض مناطق اوروبا بما فيها دول البلقان وشبه جزيرة أيبيريا.

ضرائب

● مطلوب من الامريكي العادي ان يعمل ما مجموعه ١٢٤ يوما هذا العام وحده لتحصيل قيمة ما هو مستحق عليه من ضرائب للسلطات الفيدرالية ولحكومة الولاية والسلطات المحلية.
بعبارة اخرى، مطلوب من العامل ان يكدح لساعتين و٤٣ دقيقة في كل يوم عمل من ٨ ساعات لحساب جباة الضرائب، اي بزيادة مقدارها دقيقة واحدة عما كان يفعل قبل عام.

قصدير

● سجلت سوق كوالالمبور للقصدير صعودا في الاسعار بواقع ١,٥٠ رينجيت (٥٥ سنتا) للكيلوجرام وهو اعلى صعود منذ انهيار اسواق القصدير العالمية في عام ١٩٨٥.
ويذكر ان سوق كوالالمبور هي السوق الوحيدة في العالم التي يتم فيها التعامل التجاري بشكل مباشر مع المعدن.. اقفلت اسعار القصدير في كوالالمبور يوم الخميس عند ٢٨,٦٧ رينجيت (١٠,٤٩ دولار) للكيلو.. وبهذا المستوى يكون السعر دون اعلى ما وصل اليه بفارق ٤٨ سنتا (١٧ سنتا) وكان اعلى سعر من قبل هو ٢٩,١٥ رينجيت (١٠,٦٦ دولار).
● في لندن، ذكر مسؤولون من الحكومات الـ ٢٢ الاعضاء في مجلس القصدير الدولي انهم ناقشوا «تسوية ودية» (خارج المحكمة) تتعلق بمطالب الدائنين تجاه المجلس.
لم يكشف النقاب عن الارقام التي كانت موضع المباحثات كما لم تتخذ بعد قرارات نهائية.
المعلوم ان مجلس القصدير الدولي الذي يجمع في عضويته المستهلكين والمنتجين كان قد انهار في شهر اكتوبر ١٩٨٥ وبلغت الديون المستحقة عليه للبنوك والسماسرة ٩٠٠ مليون جنيه استرليني.

شركات

● اعلنت شركة جنرال اليكتريك البريطانية، وشركة جنرال اليكتريك الامريكية عن اتمام صياغة الشروط التي سيجري بمقتضاها دمج نشاطاتهما الاوروبية في مجالات الانتاج وتوزيع المعدات الكهربائية والمعدات الطبية. يضاف الى ذلك ان الاتفاق بين الجانبين يعطي الشركة الامريكية حصة ١٠ في المائة في شركة مختلطة تأسست حديثا بين جنرال اليكتريك البريطانية وشركة «كمبوناي جنرال دي اليكتريسينيه» الفرنسية، وهي شركة مختلطة تتخصص في صناعة توربينات الغاز.

طاقة نووية

● وافقت شركتا فراماتون الفرنسية وسيمنز الالمانية على تشكيل كونسورتيوم لتطوير وتسويق مفاعلات الطاقة النووية التي تعمل بنظام الماء المضغوط.
ستتخذ المنشأة الجديدة من باريس مقرا لها وتعرف باسم «ان. آي. بي»، اي «الطاقة النووية الدولية».

غلال

● وافقت اللجنة المشتركة الزراعية والاقتصادية في مجلس الشعب المصري على اتفاقية جديدة لتبادل السلع الزراعية بين مصر والولايات المتحدة، وتتضمن قائمة السلع ٣٨٩ الف طن قمحا بقيمة تصديرية تبلغ ٦٥ مليون دولار، و١٤٧ الف طن دقيقا بقيمة تصديرية مقدارها ٣٥ مليون دولار.
وحددت الاتفاقية شروط السداد على اساس الائتمان بالعملة المحلية قابلة للتحويل منها دفعة مقدمة بنسبة ٥٪ ويقسط الباقي على ٣٠ دفعة سنوية متساوية، ويبدأ تاريخ استحقاق القسط الاول بعد عشر سنوات من تاريخ وصول آخر دفعة من السلع.

قروض

● قررت اللجنة العليا للسياسات في مصر الموافقة على اقتراح وزارة التعاون الدولي بخفض اسعار الفائدة الممنوحة من البنك الدولي الى عدد من البنوك المصرية من ٩ الى ٥ في المائة، مع تخفيض هامش ربح البنوك المصرية التي ستقوم بتسويق هذه القروض الى ٢ في المائة فقط بدلا من ٣ في المائة.
وكانت وزارة التعاون الدولي قد اعدت دراسة بشأن هذه القروض، التي تبلغ جملتها حوالي ٤٥٠ مليون دولار لتمويل المشروعات الانتاجية للقطاعين العام والخاص، تضمنت هذا الاقتراح.

وهيب بن زقر لـ «الشرق الأوسط»

«بست فودز» السعودية تستعد لانتاج السمن والمارجرين النباتي من زيت الذرة لأول مرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تخطط شركة «بست فودز العربية السعودية» للبدء في انتاج السمن والمارجرين النباتي من زيت الذرة لأول مرة في المملكة العربية السعودية في غضون ثمانية اشهر، صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد وهيب بن زقر رئيس مجلس ادارة الشركة. وقد خصصت الشركة مبلغا يتروح بين خمسة وستة ملايين ريال لمقابلة تكلفة العملية وانتاج ما يقارب اربعة الاف طن سنويا. هذا وقد اكتملت الدراسلت التسويقية، كما ان التصاميم الهندسية تسير قدما وحسب البرنامج الموضوع.

وتعتبر (بست فودز) اول شركة تبدأ نشاطها في مدينة ينبع الصناعية في مجال لا يتعلق بالنفط والبتروكيماويات. وكانت بدايتها بانتاج زيت مازولا الذي اتخذ نقطة انطلاق لتقوم الى جانبه صناعة غذائية متكاملة. والشركة قد اقيمت مناصفة بين بيت بن زقر والشركة الامريكية (سي. بي. سي) المختصة في مجال زيت الذرة. وتعود العلاقة بين الاثنتين الى اكثر من نصف قرن من الزمان، حيث عمل بيت بن زقر في توزيع زيت المازولا لاكثر من خمسة عقود من الزمان.

ويذكر وهيب بن زقر ان سوق الزيوت النباتية كان محدودا حتى انه فكر جديا في وقت ما من الستينيات في وقف استيراده، لكن الصدفة لعبت دورا في تغيير قراره هذا اذ صادف ذات يوم في مكة المكرمة طفلا يحمل روشتة من طبيب واشترى بموجبها ست قوارير من زيت المازولا. وقد دفعه هذا الحادث للبحث في العلاقة بين الطبيب والمازولا كما قال، حيث لم تكن المعلومات والوعي الصحي باخطار الكوليسترول منتشرة كما هي الان.

على كل ومنذ مطلع العقد الماضي بدأ السوق يتسع امام الزيوت النباتية. والتقديرات تشير الى ان المملكة تستهلك حوالي ١٥٠ الف طن سنويا من الزيوت، يأخذ زيت النخيل النصيب الاكبر منها، بينما يبلغ نصيب زيوت الذرة ٤٠ الف طن سنويا. ومن هذا يبلغ نصيب زيت المازولا حوالي ٢٥٪، كما يقدر ارماند سيمونيان مدير عام الشركة والذي اوضح ان مازولا قد حافظ على وجوده وحصته في السوق في وجه منافسة من ١٥ نوعا اخر من الزيوت النباتية اختفت كلها من السوق في غضون ثماني سنوات تاركة المجال لزيتي مازولا وعافية.

التصنيع واتساع السوق

وباتساع السوق برزت فكرة التصنيع في المملكة، خاصة مع اكتمال البنية الاساسية. وهكذا في اغسطس (آب) ١٩٨٥ اتفق الطرفان على تأسيس الشركة برأسمال يبلغ ٢٤ مليون ريال مدفوعة بالكامل ولبدء العمل في انشاء صناعة غذائية في المملكة بهدف تغطية السوق المحلي والتصدير. وبعد ثلاث سنوات واستمثار مبلغ ٩٦ مليون ريال اكتمل انشاء المصنع الذي بدأ الانتاج التجريبي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ثم الانتاج التجاري في فبراير (شباط) الماضي بطاقة ١٨ الف طن سنويا من زيت الذرة. والفكرة ان يصدر المصنع ٢٠٪ من انتاجه. وقد بدأ بالفعل في الاتجاه الى اسواق دولة الامارات العربية المتحدة، قطر ومصر بكميات يمكن ان تصل الى خمسة آلاف طن والمصنع هو الوحيد في المنطقة الذي يقوم بالتصنيع بينما المصانع الاخرى التابعة لمازولا تقوم بالتعبئة فقط.

ويستورد الزيت الخام من الولايات المتحدة ومن حزام الذرة المشهور والذي ينتج انواعا جيدة من الذرة مشهورة عالميا. ويتم نقل الزيت الخام عبر ناقلة بواقع الفي طن في الرحلة وعلى مدى تسع رحلات في العام، ثم تفرغ الشحنة في ميناء ينبع في مكان لا يبعد ٢٠٠ متر عن المخزن. ثم ينقل بعد ذلك بالشاحنة الى المصفاة في المصنع، وهي التي تبلغ طاقتها ٦٠ طنا في اليوم والمصفاة التي تعمل على احدث المواصفات والامكانيات التقنية تقوم بتكرير الزيت الخام وفي جانب آخر يتم انتاج القوارير البلاستيكية بمعدل ستة ملايين قارورة سنويا من مادة البولي ايثلين عالي الكثافة، والتي يتم استيرادها من بلجيكا في الوقت الراهن، ولو انه يتوقع ان تقوم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بتوفير المادة المطلوبة في غضون ستة أشهر، وقد نجح المصنع في تطوير نظام جديد يقوم بطبع العلامة التجارية على القارورة بما يشكل حماية للمستهلك وذلك بديلا للعلامة السابقة التي كانت تطبع على ورقة يسهل تمزيقها. ويضيف سيمونيان انه بعد بدء الانتاج توقف استيراد زيت المازولا من الخارج، الامر الذي اسهم في تخفيض السعر بمقدار ١٤٪ الى ١٣٦ ريالا للكرتونة التي تحتوي على ست قوارير.

اكتمال برنامج اعادة التأهيل لمصانع الغزل والنسيج السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في اطار تنمية المشروعات الهادفة للاكتفاء الذاتي اكتمل برنامج اعادة تاهيل مصانع الغزل والنسيج. وصرح مصدر مسؤول في الشركة العامة للغزل والنسيج بأن انتاج مصنع غزل «الحاج عبد الله» ارتفع خلال فترة برنامج التأهيل من ٩٧٢ طنا من الغزل الى ٥٣٦١ طنا مقاربا للطاقة القصوى للمصنع والتي تبلغ ١٠٣٥٠ طنا من الغزل، وفي مصنع «شندي» ارتفع من ٩٨١ الف ياردة الى ٩,٨ مليون ياردة لنفس الفترة، وفي مصنع نسيج الدويم ارتفع من ٢,٠٨ مليون ياردة الى ٩,٨ مليون ياردة، ونسيج كادقلي من ١,٤ مليون ياردة الى ٩,٨ مليون ياردة. وزاد الانتاج لمصنع نسيج نيالا من ٥٥٥ الف الى ٩,٨ مليون ياردة ايضا.
واكد المصدر ان تطوير صناعة الغزل والنسيج يتطلب تطوير صناعة الاقمشة المخلوطة لتحقيق اكبر قدر من الاكتفاء الذاتي وتطوير صناعة الملابس والصنعات التكميلية الاخرى وصناعة خيوط الحياكة والتطريز والغزول المجهزة وتطوير صناعة الاقمشة المجهزة لترقية وتنويع الصادرات.
ونوه المصدر الى اهمية حل المشاكل المرتبطة بالاداء الاقتصادي العام وضعف التنسيق بين الاجهزة المعنية بصناعة الغزل والنسيج وانتهاج سياسة ثابتة لتوفير احتياجات الصناعة المحلية من الاقطان ورفع الضرائب عنها في مراحلها النهائية عن الصناعات التكميلية الاخرى وتشجيع قيام ورش مركزية لتصنيع قطع الغيار محليا وقيام مركز لتدريب العاملين وحل مشاكل الامداد الكهربائي ومعالجة مشاكل ارتفاع معدل دوران العمالة.

يحبس الدموع

جيم رايت، رئيس مجلس النواب الامريكي يقاوم الدموع أمام اتهامات مفادها ان زوجته تقاضت راتبا سنويا مقداره ١٨ الف دولار من شريك تجاري لهما، الامر الذي اعتبر انتهاكا للمعايير الاخلاقية.. يبدو رايت في يمين الصورة الى جوار زعيم الاغلبية في المجلس، توم فولي.. وقد تعهد الرجل الحابس لدموعه بان يقاتل حتى النهاية لتنظيف اسمه مما شابه من شائنة.

---

٤٧٢ مليون دولار قروض ١٩٨٨ من الصندوق العربي للدول الاعضاء

ابوظبي ـ ق. ن. أ: بلغ النشاط الاقراضي لصندوق النقد العربي خلال العام الماضي اعلى مستوى له في عدد القروض وحجمها وعدد الدول المستفيدة منها اذ قدم الصندوق ١٤ قرضا زادت قيمتها عن ١٢١ مليون دينار عربي حسابي ما يعادل ٤٧٢ مليون دولار وبذلك يكون الصندوق قد قدم منذ انشائه ٨٢ قرضا فاقت قيمتها ٤٨٢ مليون دينار عربي حسابي ما يعادل ١٨٨٠ مليون دولار.
واوضح التقرير السنوي الذي صدر عن الصندوق امس ان سياسة الاستثمار لمحافظ الصندوق اثبتت فعاليتها خلال العام الماضي حيث لم تتعرض للمخاطر المرتبطة بتقلبات اسعار صرف العملات الرئيسية وبعد ان روعي في توزيع الاستثمارات المالية للصندوق توزيع الاستثمار على عدة عملات وعلى وحدات حقوق السحب الخاص بما يتلاءم واتجاهات السعر

مباحثات بروتوكول التبادل التجاري بين مصر والسودان تبدأ اليوم

القاهرة ـ ق. ن. أ: تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات اللجنة الفنية المالية والتجارية ولجنة الحدود بين مصر والسودان وذلك للاعداد لعقد بروتوكول التبادل التجاري بين البلدين.
وستناقش خلال الاجتماعات التحضيرية قوائم السلع التي يتفق على تبادلها خلال الفترة المقبلة والاتفاق على موعد بداية البروتوكول وزيادة حجمه خلال العام الحالي.
والمعروف ان البروتوكول التجاري لعام ١٩٨٨ مازال ساري المفعول حتى الآن ويبلغ حجمه ٢٢٥ مليون دولار حسابي مناصفة بين الجانبين. ومن اهم الصادرات المصرية للسودان طبقا لهذا البروتوكول معدات السكك الحديدية ومستلزمات وقطع غيار المرافق الحكومية والمنسوجات والملابس الجاهزة، بينما تتمثل صادرات السودان لمصر في الابل والابقار الحية وحب البطيخ.
اما الصفقة المتكافئة التي بدأت بين البلدين منذ عام ١٩٧٨، فقد مدد العمل بها خلال العام الماضي ولحين توقيع البروتوكول التجاري للعام الجاري ويبلغ حجم الصفقة ٧٦ مليون دولار حسابي مناصفة بين الجانبين وتشمل اهم بنودها صادرات مصرية الى السودان من الادوية والارز وواردات من اهمها السمسم والذرة والصمغ العربي.
اما بالنسبة لتجارة الحدود بين البلدين، فتناقش الاجتماعات سبل تطويرها والقضاء على المشكلات التي تواجهها.

ندوة الصناعات الشعبية تعقد في الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. أ: تعقد في مقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الدوحة في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ندوة رعاية وتطوير الحرف والصناعات الشعبية في دول الخليج العربية وذلك بالتعاون مع كل من بيت «السدو» الكويتي ومركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ومنظمة الخليج.

وتهدف الندوة الى التعرف على واقع الحرف والصناعات الشعبية الخليجية وبحث مجالات تطويرها وتعزيزها وكذلك العمل على تحقيق جدواها الاقتصادية.

وستطرح في الندوة مجموعة من اوراق العمل من بينها ورقة اعداد مركز التراث الشعبي لدول الخليج تتناول تعريف وتصنيف الحرف والصناعات الشعبية التي تتوفر لها المواد الخام من البيئة المحلية.

وتقدم منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ورقة عن مقومات الجدوى الاقتصادية ومحددات التسويق الناجح للصناعات التراثية.

وتقدم اوراق اخرى عن بعض التجارب المحلية الناجحة في منطقة الخليج اذ يعد بيت «السدو» الكويتي ورقة عن تجربة صناعة «السدو» في المجتمع الكويتي وتقدم سلطنة عمان ورقة عن تجربتها في صنعة الفخار والعراق حول صناعة البسط. كما ستطرح بعض التجارب المتميزة الاخرى من خارج منطقة الخليج وبصفة خاصة من المغرب وتركيا وكندا.

تكرير النفط الكويتي في مصفاة عدن

الكويت ـ ق. ن. أ: اتفقت الكويت واليمن الديمقراطية على تطوير التعاون الاقتصادي خاصة في المجال النفطي.
جاء ذلك في ضوء الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة في اليمن الديمقراطية السيد صالح ابو بكر حسينون للكويت في الاسبوع الماضي.
وقال المسؤول اليمني ان هناك مجالات للتعاون المشترك منها تكرير النفط الكويتي في مصفاة عدن وتبادل الخبرات في مجالات الاستكشاف بالاضافة الى التنقيب عن النفط في عدن.

صعود للدينار الكويتي

جنيف ـ كونا: ذكر البنك السويسري ـ الكويتي ان سعر الدينار الكويتي تعزز مقابل اغلب العملات الرئيسية الأخرى لدى بدء عمليات تبادل العملات الأجنبية في سويسرا امس.

وسجل الدينار سعرا مقداره ٥,٦٧٥٤ فرنك سويسري مقارنة مع ٥,٦٦٣٤ سعر اغلاقه مساء امس الأول.

اضراب عمال الارصفة في بريطانيا قد ينال من مركز الاسترليني

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

قد يضعف مركز الجنيه الاسترليني بتأثير تكزيات غير مريحة تثيرها احتمالات الاضراب بين عمال ارصفة الشحن في بريطانيا.. هكذا يرى الاقتصاديون الذين يستبعدون ايضا ان تعاني حركة التبادل التجاري ذاتها من جراء اي توقف للعمل في الارصفة. فقد خسر الجنيه الاسترليني اكثر من فننج واحد امام المارك الالماني الغربي ليهبط سعره الى ٣,١٨٥٠ مارك يوم الثلاثاء مساء وذلك بعد النداء الذي وجهته لجنة من زعماء عمال الارصفة للاقتراع على امكانية الاضراب احتجاجا على عزم الحكومة الغاء برنامج العمل لعمال الارصفة في عموم البلاد.

وقد ادت هذه الدعوة الى احداث انشقاق في صفوف نقابة عمال النقل والاشغال العامة القوية التي عقدت اجتماعا امس كان الغرض منه هو اتخاذ قرار بمساندة الدعوة للاضراب..

والمعلوم ان البرنامج المذكور يشمل ٩٤٠٠ عامل من مجموع ١٣٣٠٠ عامل من عمال الارصفة.. وتقول وزارة العمل البريطانية ان هذا البرنامج بدأ قبل ٤٣ عاما بهدف تحديد التنظيم اللانحي للعمالة في الموانىء، وتنحو عليه الحكومة الآن باللائمة في كونه يتيح للنقابات السيطرة على ممارسات التشغيل.

كان آخر اضراب لعمال ارصفة الموانىء في بريطانيا هو ذلك الذي حدث خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٨٤ وادى الى صافي خسارة مقدارها ٢٥٠ مليون جنيه استرليني في تجارة التصدير، و٤٠٠ مليون استرليني في تجارة الاستيراد طبقا لاحصائيات وزارة التجارة والصناعة البريطانية.. وكان اجمالي الصادرات لذلك العام ٧٠,٣ مليار استرليني، فيما بلغت الواردات ٧٤,٨ مليار استرليني.

لكن الاقتصاديين لا يرجحون لأي اضراب الآن ان يحدث هذا الاثر على التبادل التجاري. وفي ذلك يقولون ان توقيت الاضراب خاطىء، فلدى اصحاب العمل بدائل كثيرة اخرى، وستصر رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر، على رفض التقدم بأي تنازلات للنقابة.

ويشير الاقتصاديون كذلك الى ان منسوب عمليات التبادل التجاري في هذا الوقت من العام هابط نسبيا. ذلك ان الواردات تميل اجمالا الى الهبوط خلال الربع الثاني من العام استعدادا لفترة العطلة الصيفية وهي الفترة التي يتزامن معها هبوط في واردات الغذاء الفصلية مع حلول فصل الطقس الدافىء.

الكويت تطلب من شركة فرنسية دراسة سحب المياه من العراق

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قال مسؤول كبير في وزارة الكهرباء والماء في الكويت لمراسل «الشرق الاوسط» إن الوزارة طلبت من الشركة الفرنسية التي تتولى دراسة مشروع سحب المياه الحلوة من العراق اعداد دراسة نهائية خلال خمسة اشهر تمهيدا للبدء بتنفيذ المشروع.

وكان العراق قد استكمل تشكيل اللجان الفنية الخاصة بتنفيذ سحب مياه الشرب ومياه الزراعة والربط الكهربائي.

الدولار يمتص الصدمة من وزير المال الالماني

تراجع المخاوف من زيادة الفائدة بعد الصعود الطفيف في التضخم البريطاني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تجاوز الدولار الامريكي مرحلة الخوف من وزير المال الالماني الغربي الجديد واسترد مواقعه امس امام غالبية العملات العالمية باستثناء الين الياباني والدولار الكندي بعد يوم من التراجع في مواجهة جميع العملات. لكن الاداء في اسواق النفط جاء هابطا امس وسط تحذيرات للمحللين مفادها ان الطفرة السعرية ربما قد بلغت ذروتها.. في بورصات الاسهم جاء الاداء صاعدا في كل من لندن وطوكيو بعد اقفال هابط في نيويورك.. وتراجعت اسعار الذهب تراجعا طفيفا.

وقد اعلنت الحكومة البريطانية امس معدل التضخم الجديد عن شهر مارس (آذار)، وهو المعدل الذي صعد هامشيا الى ٧,٩ في المائة (سنويا) مقارنة بـ ٧,٨ في المائة لشهر فبراير (شباط) الماضي.. جاء الصعود على هذا النحو الطفيف دون توقعات المحللين، الامر الذي احدث أثرا طيبا في حركة الاسهم في بورصة لندن. كما خفف من مخاوف اضطرار الحكومة الى احداث زيادة جديدة في اسعار الفائدة.

فقد خسر البرميل من خام القياس البريطاني لعقود شهر مايو (ايار) ٣٥ سنتا في المعاملات الاوروبية ظهر امس ليباع بسعر ١٨,٩٥ دولار هبوطا من ١٩,٣٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

وجاء التراجع على هذا النحو بعد تراجع بالقدر ذاته لخام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) تسليم حاضر في بورصة نيويورك ليلة امس. فقد بيع البرميل بسعر ٢٠,٢٩ دولار، هبوطا من ٢٠,٦٤ دولار عند الاقفال الاسبق.

تفسير

● وفي تفسير التراجع لأسعار النفط العالمية يشير المحللون الى امرين اساسيين: الاول هو توقف الصعود في اسعار البنزين الامريكي بفعل احجام التجار عن التخزين. اما الامر الثاني فهو ما يستقى من جملة مؤشرات يرى فيها المحللون ان الطفرة الاخيرة لاسعار الخام ربما بلغت ذروتها، بمعنى ان الاسعار اما ان تستقر عند المنسوب الذي بلغته او تتراجع بعض الشيء بفضل قوى السوق.

● في اسواق المال، امتص الدولار الامريكي صدمة تعيين ثيو ويجل، وزيرا للمال في المانيا الغربية خلفا لجيرهارد ستولتنبرج.. والمعلوم ان الوزير الجديد اشترط لقبول المنصب الجديد تغيير او الغاء نظام العمل باستقطاع ضريبة الفائدة عند المنبع، وهي الضريبة المثيرة للجدل وتبلغ ١٠ في المائة.. ومعنى وقف استقطاعها هو تشجيع المودعين على الابقاء على المزيد من ودائعهم بالمارك الالماني لدى البنوك وقنوات الادخار الاخرى.. الامر الذي يؤثر سلبا في الاقدام على الدولار.

في هذا الاطار كان الاداء للعملة الامريكية هابطا امام غالبية العملات اول من امس، لكن الدولار امتص الصدمة وعاود الصعود امام غالبية العملات امس على النحو التالي في مواقع مختارة:

ـ في لندن، بيع الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٦٩٤٥ دولار، هبوطا للعملة البريطانية من ١,٧٠١٠ دولار لاقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت كان السعر ١,٨٧٨٠ مارك صعودا من ١,٨٧٢٠.

ـ في زيوريخ صعدت قيمة الدولار الى ١,٦٥٢٥ فرنك سويسري، من ١,٦٤٢٢.

ـ لكن الدولار تراجع امام الين في طوكيو الى ١٣٢,٤٥ ين عند اقفال امس بخسارة ٠,٣٥ من الين لاقفال امس الاول.

الاسهم

● في بورصات الاسهم اوقف مؤشر الفينانشيال تايمز التراجع وصعد عند الظهر بواقع ٥,٤ نقطة الى ٢٠٣٤,١ نقطة.. وكذلك فعل نيكاي الياباني الذي صعد الى ٣٣١٥٠,٤٤ نقطة بكسب مقداره ٨٦,٥٠ نقطة.. وكان داو جونز الامريكي قد اقفل المعاملات ليلة امس متراجعا الى ٢٢٩٦,٠٠ نقطة بخسارة ٢٣,٦٥ نقطة.

بزيادة نسبتها ٢٩ في المائة

٧٧ مليون ريال ارباح البنك العربي الوطني لربع عام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق البنك العربي الوطني زيادة في ارباحه للربع الاول من العام الجاري بلغت ٢٩٪ مقارنة بالارباح التي حققها البنك في الفترة نفسها من العام الماضي.

جاء ذلك في البيانات غير المدققة التي نشرها البنك.

فقد ارتفعت ارباح البنك الصافية من ٥٩,٦ مليون ريال سعودي في نهاية الربع الاول من العام الماضي الى ٧٦,٩ مليون بنهاية الربع الاول من هذا العام.

وقد سجلت الاصول في مجموعها ارتفاعا طفيفا بلغ ٧,٤٪ الى ١٤,٥ مليار ريال مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت ودائع العملاء كذلك بنسبة ٦٪ الى ١,٥ مليار. اما القروض والسلف، فارتفعت من جانبها بنسبة ٢١,٥٪ الى ٣,٣ مليار ريال من ٢,٧ مليار في الربع الاول من العام الماضي. وفي الوقت نفسه شهدت استثمارات البنك طويلة الاجل ارتفاعا ملحوظا بلغ ٢١٩,٧٪ الى ١,٥٢ مليار ريال مقارنة بما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

والنتائج التي اعلنها البنك العربي هي الرابعة من نوعها اذ اعلن كل من البنك السعودي التجاري المتحد والبنك السعودي الامريكي والبنك السعودي البريطاني نتائجه للربع الاول من هذا العام وكانت كلها جيدة في ما يتعلق بالمؤشرات العامة من ناحية تحقيق الارباح والاصول وودائع العملاء الى غير ذلك.

٦ في المائة الزيادة المنتظرة لعائدات السياحة التونسية

تونس ـ ق. ن. ا: توقعت دراسة لوزارة السياحة والصناعة التقليدية التونسية ان تسجل عائدات السياحة التي بلغت في العام الماضي ١١٠٠ مليون دينار تونسي (نحو ١,٢ مليار دولار امريكي) نسبة زيادة تتراوح بين ٥ و٦٪ خلال العام الحالي.

واستندت الدراسة في توقعاتها الى الزيادة المسجلة في عدد السياح الذين زاروا تونس خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت نسبة ١٦,١٪.

وكان عدد السياح الوافدين على تونس قد سجل رقما قياسيا في العام الماضي اذ بلغ ٣,٤ مليون سائح ينتمون الى جنسيات مختلفة.

الفكهاني يرتدي سترة الرصاص

الفكهاني اللبناني يرتدي سترة واقية من الشظايا لانه لا يملك الغياب عن السوق والاحتماء ببيته ان كانت في البيت حماية.

اســواق العــالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩.٧٥	٩.٨٧٥	١٠.١٢٥	١٠.٣٧٥	١٠.٥٦٢٥	١٠.٧٥
استرليني	١١.٥	١٢.٧٥	١٢.١٨٧٥	١٣.٣١٢٥	١٣.٣١٢٥	١٣.٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣١٥٠.٤٤	٣٣٠٦٣.٩٤	٨٦.٥٠+	٣٣٣٦٠.٧٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٢٠	١٤٥٠	٣٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك	٣٧٤٠	٣٧١٠	٣٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
باور	٣٥٢٠	٣٤٧٠	٥٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
بنك سوميتومو	٣٣٥٠	٣٣٢٠	٣٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
نومور للسندات	٤١٩٠	٤٢٠٠	١٠-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٩٦.٠٠	٢٣١٩.٦٥	٢٣.٦٥-	٢٣٤٠.٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩.٢٥	١١١.١٢٥	١.٨٧٥-	١٣٠.٦٢٥	١٠٤.٣
اكسون كورب	٤٢	٤٢	دت	٤٧.٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥.٢٥	٤٥	٠.٢٥+	٤٨.٣٧٥	٣٨.٤
جنرال موتورز	٤٠	٤٠	دت	٩٣.٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٤	١٠٤.٦٢٥	٠.٦٢٥-	١٠٤.٥	٧٥.١

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فايننشيال تايمز لمئة سهم	٢٠٣٥.٣٠	٥٧٨.١٩	١٠+	٢١١٨.٨	١٦٨٩.٩
بريتيش تليكوم	٢٧١	٧٠٨	٢+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٦٣	٥٤٠	٣+	٢٩٥	١٣٩
جلاسكو	١٣٧٧	١٨٤٥	٥+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٠	٥٥٠.٥٠	٣-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٢	٣٠٦.٩٠	٢+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٨٥.٢٨	٥٧٢	٧.٠٩+	٥٦٩.٣	٣٩٦.٤
ديملر بنز	٦٩٧.٥٠	٧٥٥٠	١٠.٥-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٨	٢٤٤٠٠٠	٢-	٥٥٧.٥٠	٣١٠.٥
الايانس	١٨٣٦	٣٤٥٠	٩-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٤٩.٥٠	١٠٦٩٠	١-	٥٨٣	٣٥٢.٠٠
باير	٣٠٤.٥٠	٣٤٥٠	٢.٤-	٣١٣.٨٠	٢٣٦.٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٧٣.٩	٥٧٢	١.٩+	٥٨٨٠٠	٤٠٦.٦
نسلة	٧٥٠٠٠	٧٥٥٠	٥٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٥٠٠٠	٢٤٤٠٠٠	١٠٠٠+	٢٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٣٠	٣٤٥٠	٢٠-	٣٥٨٠	٢٤٣٠
ساندوز	١٠٧٠٠	١٠٦٩٠	١٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٢٥	٣٤٥٠	٢٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٥٩.٣	٤٥٨.٣٠	١٠-	٠	١٦٨٩.٩
اكويتان	٤٤٩	٤٤٧	٢+	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٣٣١	٣٣١.٥٠	٣+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٦	٥٨٠	٥+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٤٥	١٧٣٣	٣-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٩	١٩٨.٥٠	٢٤٥٧.٥+	٢٢٩.٥٠	٣٣٩

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٨٧٥	٣.١٧٨١
ين	١٣٢.٥٥	٢٢٤.٦٧٢
استرليني	١.٦٩٥٠	—
فرنك سويسري	١.٦٥٤٤	٢.٨٠٣٥
فرنك فرنسي	٦.٣٥٣	١٠.٧٦٨٣
ريال سعودي	٣.٧٥٠٥	٦.٣٥٧١
دينار كويتي	٠.٢٩	٠.٤٩١٦
درهم اماراتي	٣.٦٧٢٥	٦.٢٢٤٩
دينار اردني	٠.٥٣٢	٠.٩٠١٧
دينار بحريني	٠.٣٧٧	٠.٦٣٩
ريال قطري	٣.٦٤١	٦.١٧١٠
درهم مغربي	٨.٣٦	١٤.١٧٠٣
ريال عماني	٠.٣٨٥	٠.٦٥٢٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩.١٥ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩.٣٢٧ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٢٩٧	نيويورك
بن	١٣٢.٨	نيويورك
سكر	١١.٩٩	نيويورك
قطن	٦٤.٧٨	نيويورك
قمح	٤٠٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٩	دولار
الفضة (اونصة)	٥.٨٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٩	دولار
النحاس (طن)	١٨٧٦	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٠٧٧	دولار
النيكل (طن)	١٤٣٧٥	دولار
الزنك (طن)	١٦٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦.٨٧	لندن
برنت	١٩.١٨	لندن
غرب تكساس		نيويورك
المتوسط	٢٠.٦٣	

الاسعار اعلى لعرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سنمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تلفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس 885124LG

مؤشرات ايجابية وسلبية لخطة التنمية الكويتية

الكويت ـ ق. ن. ا: صرح وكيل وزارة التخطيط المنسق العام للخطة الانمائية في الكويت الدكتور محمد عبد الهادي العوضي بأن نتائج متابعة تنفيذ الخطة خلال السنوات الثلاث الاولى اظهرت مجموعة من المؤشرات الايجابية والسلبية.

واوضح ان الخطة الحالية حققت نتائج ايجابية في ما يتعلق بمجالات التعليم وانخراط الشباب الكويتي في المجالات العلمية والمهنية والفنية.

وقال: لقد نجحنا في ترشيد الانفاق من حيث استخدام الموارد المالية المتوفرة وكذلك ترشيد استخدام الخدمات التي تقدمها الدولة.

واشنطن تستبعد سلع الضفة من المعاملة التفضيلية لاسرائيل

واشنطن ـ رويتر: اعلنت الولايات المتحدة انها ستشترط وضع بطاقات على السلع الواردة من الضفة الغربية المحتلة توضح مصدر هذه السلع حتى لا تعامل معاملة السلع المصنعة في اسرائيل والتي تحظى بالافضلية التجارية.

وقال مسؤولون إمريكيون ان مكتب الممثل التجاري الامريكي قال ان القرار اتخذ بناء على نصيحة وزارة الخارجية ويتفق مع السياسة الامريكية بعدم الاعتراف بسيادة اسرائيل على الاراضي المحتلة.

٦٣٪ نسبة الاشغال
٨٨ فندقا في الامارات

ابوظبي ـ ق. ن. أ: بلغ عدد الفنادق في دولة الامارات العربية المتحدة بنهاية العام الماضي ٨٨ فندقا بها ٩٨٨٤ حجرة وبلغت نسبة الاشغال بها ٦٣٪.

واوضحت احصائية صدرت عن وزارة التخطيط ان عدد فنادق الدرجة الممتازة بلغ ٢٦ فندقا والدرجة الاولى ٣٩ والثانية ١٧ والثالثة ٦ فنادق، وبلغ عدد النزلاء من المواطنين اكثر من ٣٩ الفا ومن بقية دول مجلس التعاون اكثر من ٣٥ الفا ومن الدول العربية اكثر من ٣٧ الفا ومن الدول الآسيوية والافريقية اكثر من ٧٤ الفا.

وجاء في الاحصائية ان عدد الفنادق في دبي بلغ ٤٨ فندقا وفي ابوظبي ١٧ فندقا والشارقة ١٥ فندقا ورأس الخيمة ٦ فنادق وعجمان وأم القوين فندقين.

ارباح قياسية للاستثمارات الكويتية في ماليزيا

الكويت ـ ق. ن. أ: اوضح تقرير صدر في الكويت مؤخرا ان مجموعة «سام دربي» الماليزية الرئيسية التي تشترك مع مكتب الاستثمار الكويتي في استثمارات عديدة في ماليزيا حققت ارباحا قياسية في عام ١٩٨٨.

وأضاف التقرير ان ارباح المجموعة قبل استقطاع الضرائب بلغت ٨٣,٧ مليون دولار امريكي عن نصف السنة لغاية ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ٨٨ في مقابل ٤٩,٥ مليون دولار هي قيمة الارباح التي حققتها في النصف الاول من العام نفسه.

اتفاق «مريح» بين الأردن والصندوق الدولي

٣٢ مليون دولار تخفيض للعجز والابقاء على قيمة الدينار دون تغيير

عمان ـ ر: توصل الأردن وصندوق النقد الدولي امس الى اتفاق مبدئي بشأن الاصلاحات الاقتصادية المقترحة. وصرح السيد محمد يعقوب نائب مدير ادارة الشرق الأوسط لدى الصندوق بقوله لرويتر «اختتمنا المحادثات وتوصلنا الى تفاهم على خطاب نوايا».

ومضى يقول انه سيعود بالمقترحات الى مقر الصندوق في واشنطن خلال ايام قليلة، وان مجلس ادارة الصندوق سيناقش المقترحات قبل ان يرسل خطاب تصديق.

ولم يكشف السيد يعقوب عن تفاصيل الاتفاق ولكنه قال انه راض عنه. ولم يذكر المدة التي سيأخذها الصندوق لاعطاء موافقة رسمية على الخطة واتاحة المجال امام الأردن للحصول على قرض. وقال «ذلك يتوقف على اشياء كثيرة جدا».

ولم يعلن المسؤولون الأردنيون تفاصيل الصفقة بعد ولكن مصدرا على دراية بالمفاوضات التي استغرقت ثلاثة اسابيع قال ان الجانبين اتفقا على خطة تنفذ على خمسة اعوام وتهدف الى خفض العجز في ميزانية الأردن بمقدار ١٨ مليون دينار (٣٣ مليون دولار) وزيادة عائدات الحكومة بمقدار ٣٩ مليون دينار (٧٢ مليون دولار) سنويا من عام ١٩٨٩ فصاعدا.

وتتوافق السنة المالية في الأردن مع السنة الميلادية.

وقال المصدر الذي رفض نشر اسمه ان سعر صرف الدينار (الذي حدده البنك المركزي عند مستوى ٥٤٠ فلسا مقابل الدولار في مطلع فبراير/ شباط الماضي) سيبقى دون تغيير.

وقال مصرفيون ان الاتفاق ـ الذي يجيء بعد محادثات استمرت ثلاثة اسابيع اجراها مسؤولون من الصندوق في عمان ـ سيساعد الأردن على اعادة جدولة ديونه الخارجية التي تشير التقديرات الرسمية الى انها تبلغ ستة مليارات دولار.

وقال المصدر القريب من المحادثات ان الاتفاق سيمهد الطريق ايضا امام حصول الأردن من الصندوق على قرض مشروط قيمته ١٢٥ مليون دولار على ١٨ شهرا وعلى قرض من البنك الدولي يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ مليون دولار.

واضاف قوله ان الخطة تقضي بأن تتبنى الحكومة سنة مالية وسياسات نقدية ومالية جديدة لزيادة الاستثمارات والمدخرات والعائدات بالعملة الصعبة. وتحدد ايضا سقوفا سنوية للانفاق العام.

ويبلغ حجم الانفاق في ميزانية عام ١٩٨٩ الحالية مليارا و ٣٥ مليون دينار (١,٩٢ مليار دولار) وتتوقع عجزا قدره ١٢٢,٢ مليون دينار (٢٢٦,٣ مليون دولار).

ويقدر دبلوماسيون غربيون العجز في ميزانية الأردن في عام ١٩٨٨ بحوالي ٢٥٣ مليون دينار (٦٧٥ مليون دولار بأسعار صرف العام الماضي) مقابل العجز المتوقع الذي كان يبلغ ٦٨ مليون دينار (١٨١ مليون دولار).

وفي عام ١٩٨٨ اقرض البنك المركزي الأردني الخزانة ٣١١ مليون دينار (٨٣٣ مليون دولار بأسعار صرف العام الماضي) في صورة سلف ومشتريات لأذونات للخزانة وسندات حكومية.

ويقول البنك المركزي ان الأردن يتعين عليه دفع ١,٢ مليار دولار لخدمة ديونه الخارجية هذا العام ولكن الأزمة المالية ارغمته على وقف او تأجيل دفع بعض الأقساط.

وقال مسؤول أردني ان الاتفاق مع الصندوق ـ وهو خطاب نوايا يتعين ان يصدق عليه مجلس ادارة الصندوق في واشنطن ـ سيسمح للأردن بالتوجه الى نادي باريس للدائنين الرسميين ونادي لندن للدائنين التجاريين لاعادة جدولة ديونه.

وقال خبراء اقتصاديون ان الحكومة الأردنية ستعلن قريبا سياسات جديدة لتحقيق الأهداف الواردة في خطة الانقاذ الخمسية وتعزيز اجراءات تقشف موجودة بالفعل.

وقد خفضت الحكومة خلال الأشهر التسعة الماضية قيمة الدينار وحظرت استيراد السلع الكمالية وجعلت اسعار الفائدة تتحدد وفقا للعرض والطلب ورفعت القيود المفروضة على استخراج التراخيص الصناعية وحدت من الانفاق العام.

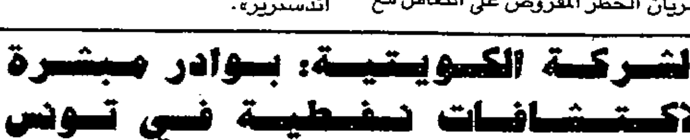
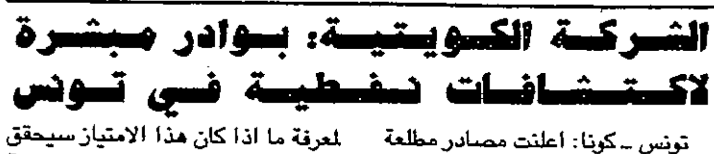
ادراج مجموعة جديدة من الشركات الاجنبية على قائمة المقاطعة العربية لاسرائيل

الدوحة ـ ق. ن. أ: قرر المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل في الدوحة ادراج مجموعة من الشركات الاجنبية في القائمة السوداء وحظر التعامل معها نظرا لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل.

وقال مصدر مسؤول في المكتب الاقليمي القطري لمقاطعة اسرائيل ان هذا القرار الذي جاء استنادا الى توصيات المكتب الرئيسي للمقاطعة في دمشق قد شمل اربع شركات اسبانية هي «اتموبيليرياس اسوسيادس» وتعمل في البناء والانشاء، و«هيرتوكا» وتعمل في تجارة المنقولات والعقارات وتشييد الابنية وتأجيرها، و«فبريكا اسبانولا» وتعمل في صناعة البطاريات ومحركات التشغيل والمعدات الخاصة بالسيارات، و«دافنا» وتعمل في المجالات التجارية كافة، كالاستيراد والتصدير.

واضاف المصدر في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان قرار حظر التعامل مع الشركات شمل كذلك الشركة الكندية «تاوب دافيد» وتعمل في صناعة الملابس الجلدية والمنتجات المصنعة من جلد الشامواه، والشركة القبرصية «تشريستوفيدس» وتعمل في ادارة الاعمال والتجارة العامة ومجالات الاستيراد والتصدير، والشركة الهندية «راكيش فارماسيتيكلز» وتعمل في انتاج الادوية والمواد الصيدلية، والشركة الروسية «ليسينسيتورج» وتعمل في انتاج الملابس، والشركة الصينية «شنغهاي سيغرام».

واشار الى ان القرار نص على سريان الحظر المفروض على التعامل مع ثلاث شركات قديمة هي «ارونكومار» و«كيرالا ستاتا اليكترونيكس» و«لافارماستيكالز» وسريان الحظر المفروض على ثلاث شركات بريطانية هي «وولورث هولدينجز» و«ماركس اند سبنسر» و«يوروبيان مان بور» وكذلك سريان الحظر على شركتين امريكيتين هما «جنرال تلفون» و«جلتون اندستريز».

الشركة الكويتية: بوادر مبشرة لاكتشافات نفطية في تونس

تونس ـ كونا: اعلنت مصادر مطلعة في مكتب الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية «كوفبك» في تونس عن اكتشاف كمية من النفط في الامتياز الممنوح لها تبشر بوادره الاولية بنتائج طيبة.

وابلغت هذه المصادر وكالة الأنباء الكويتية ان عمليات الحفر التي نفذتها الشركة في البئر الأخيرة دلت على مؤشرات وجود كميات من النفط لم تحدد بعد كمياتها او طاقتها الانتاجية.

واشارت الى ان الشركة الآن بصدد حفر مجموعة من الآبار حول البئر المكتشفة وعمل الدراسات والتجارب لمعرفة ما اذا كان هذا الامتياز سيحقق انتاجا على مدى طويل او ان نسبة التدفق البترولي من البئر ستدوم لفترة قصيرة لا يمكن معها تحقيق انتاج تجاري بالمستوى المطلوب.

وذكرت ان الانتاج التجريبي للبئر المكتشفة يقدر حاليا بحوالي ٢٣٠٠ برميل يوميا واشارت الى انها لا تعرف حتى الآن الطاقة الحقيقية لهذه البئر او مدى ما فيها من كميات بترولية.

وكانت شركة «كوفبك» التابعة لمؤسسة البترول الكويتية قد حفرت خلال فترة وجودها في تونس حوالي ست آبار في مناطق الامتياز الممنوح لها في البلاد الا ان عمليات الحفر هذه لم تكلل باكتشاف اي كمية تذكر.



الملايين عملة الفن

اللوحة الزيتية للفنان، جوزيف مالورد ويليام تيرنر، لم تجد من يدفع لها ما يزيد عن سبعة ملايين دولار في صالة كريستي للمزادات في لندن.. المزايدات بلغت ٣,٤ مليون دولار فقط (نحو مليوني جنيه استرليني) فقرر الدلال سحب اللوحة من المزاد.. اللوحة التي تحمل اسم «قلعة فيميو» تعود الى عام ١٨٣١ وهي مثل الكثير من الاعمال الفنية القديمة سلعة قاصرة على كبار المستثمرين فقط.

٤٥٪ تراجع الايرادات للعام الماضي

عائدات كبرى شركات النفط الكندية تهبط الى ٩٤ مليون دولار من ١٧٢

اوتاوا ـ كونا: تراجعت ارباح شركة النفط الكندية «بتروكندا» بنسبة ٤٥ في المائة للعام الماضي نتيجة لهبوط اسعار النفط الخام والغاز الطبيعي خلال هذه الفترة.. جاء ذلك في التقرير السنوي الصادر عن الشركة مبينا ان صافي عائداتها انخفض الى ٩٤ مليون دولار مقارنة مع ١٧٢ مليونا في عام ١٩٨٧.

وقال التقرير ان ذلك يعود اساسا الى تدهور اسعار النفط الخام في النصف الثاني من العام والى ارتفاع قيمة الدولار الكندي وانخفاض اسعار الغاز الطبيعي الى أدنى مستوى لها خلال تسعة اعوام.

واضاف تقرير الشركة الحكومية التي تأسست قبل حوالي ١٣ عاما ان اسعار النفط والغاز الطبيعي تراجعت الى معدل بلغ ١٠٢ دولار لكل متر مكعب العام الماضي مقارنة مع ١٤٠ دولارا لكل متر مكعب في عام ١٩٨٧.

و «بتروكندا» هي اكبر شركة نفط كندية وبلغت قيمة موجوداتها ٨,٥ مليار دولار.

وقال التقرير ان دخل الشركة بلغ العام الماضي خمسة مليارات دولار. وتمتلك الشركة حصة قدرها ٢٥ بالمائة في مشروع مقترح لتطوير حقل «هايبرنيا» النفطي قبالة سواحل مقاطعة نيوفوندلاند.

وتبلغ تكاليف ذلك المشروع حوالي ٥,٢ مليار دولار وتقول الشركة ان العمل في المشروع سيبدأ رغم ان الحكومة الفيدرالية لم تعط موافقتها النهائية عليه بعد.

ويقول التقرير ان عدم استقرار اسعار النفط يشكل «مخاطر كبيرة» على المشروع وان استمرار انخفاض تلك الأسعار يمكن ان يؤثر على زمن المشروع او يحد من الأرباح المتوقعة منه.

واظهر التقرير ان القطاعين اللذين واجهت الشركة مشاكل فيهما العام الماضي هما التنقيب والانتاج.

فقد تراجعت عائداتها من هذين القطاعين الى ٤٨ مليون دولار فقط عام ١٩٨٨ مقارنة مع ١٦٢ مليون دولار في العام الذي سبقه.

شكر تعزية

أبناء المرحوم الشيخ / أحمد عبد القادر زكي
والشيخ علي مصلح صبغه
وفيصل أجهوري وآل باروم وآل حسنين

يشكرون كل من تفضل بمواساتهم في
فقيدهم الغالي والدهم
الشيخ احمد عبد القادر زكي

سواء كان ذلك حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا
والذي انتقل الى رحمة الله يوم الاحد ١٤٠٩/٩/٣هـ
ويسألون الله العلي القدير
ألا يري الجميع مكروهًا في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

يوم الجهاد الفلسطيني في القدس المحتلة



على مدخل المسجد الشريف وقف جنود الاحتلال مدججين بالسلاح لمنع المسلمين من اداء صلاة الجمعة.



لم يمنع القمع والارهاب الفلسطينيين من التجمع في منطقة قريبة من المسجد الشريف لاداء صلاة الجمعة.

شاب فلسطيني اعتقلته القوات الاسرائيلية لدى دخوله المسجد الاقصى امس لاداء الصلاة.



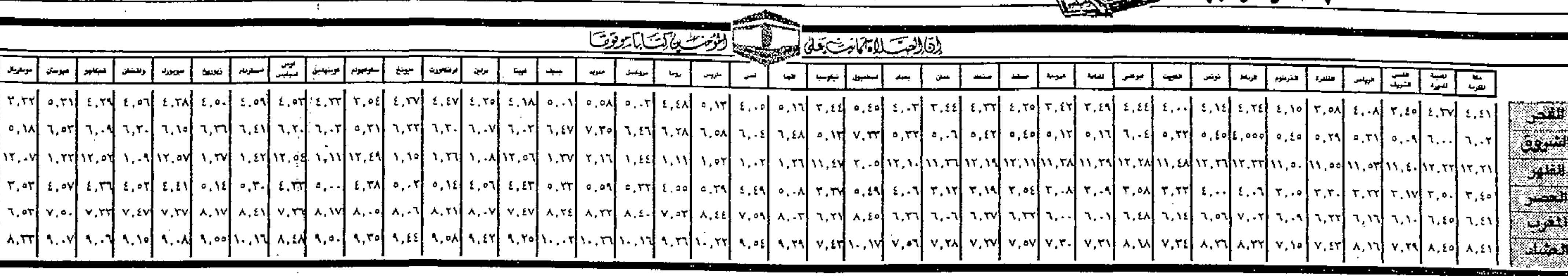
جنود الاحتلال الاسرائيلي يمنعون المسلمين الفلسطينيين من الدخول الى المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة امس مستخدمين الهراوات.



الجنود الاسرائيليون يفتشون امتعة السيدات والشيوخ في اطار اجراءات الامن المشددة التي استهدفت منع سكان الارض المحتلة من دخول منطقة المسجد الاقصى امس.



وما ينطق عن الهوى قالَ رسول اللهِ ﷺ: «إذا جاءَ رَمضانُ، فُتّحتْ أبْوابُ الجنّةِ، وَغُلّقَتْ أبْوابُ النّارِ، وصُفّدَتِ الشّياطِينُ»



إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٤١	٤,٢٧	٣,٤٥	٤,٠٨	٣,٥٨	٤,١٥	٤,٢٤	٤,١٤	٤,٠٠	٤,٤٤	٣,٤٩	٣,٤٢	٤,٢٥
الشروق	٦,٠٢	٦,٠٠	٥,٠٩	٥,٣١	٥,٢٩	٥,٤٥	٤,٥٥٥	٥,٤٥	٥,٢٢	٦,٠٤	٥,١٦	٥,١٢	٥,٤٥
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤٠	١١,٥٣	١١,٥٥	١١,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٣٦	١١,٤٨	١٢,٢٨	١١,٣٩	١١,٣٨	١٢,١١
العصر	٣,٤٥	٣,٥٠	٣,١٧	٣,٢٢	٣,٣٠	٣,٠٥	٤,٠٦	٤,٠٠	٣,٢٢	٣,٥٨	٣,٠٩	٣,٠٨	٣,٥٤
المغرب	٦,٤١	٦,٤٥	٦,١٠	٦,١٦	٦,٢٢	٦,٠٩	٧,٠٢	٦,٥٦	٦,١٤	٦,٤٨	٦,٠١	٦,٠٠	٦,٣٣
العشاء	٨,٤١	٨,٤٥	٧,٢٩	٨,١٦	٧,٤٣	٧,١٥	٨,٣٢	٨,٣٦	٧,٣٤	٨,١٨	٧,٣١	٧,٣٠	٧,٥٧

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٣٣	٣,٤٤	٤,٠٣	٥,٤٥	٣,٤٤	٥,١٦	٤,٠٥	٥,١٣	٤,٤٨	٥,٠٣	٥,٠٨	٥,٠١	٤,١٨
الشروق	٥,٤٢	٥,٠٦	٥,٣٣	٧,٣٣	٥,١٣	٦,٤٨	٦,٠٤	٦,٥٨	٦,٢٨	٦,٤٦	٧,٣٥	٦,٤٧	٦,٠٢
الظهر	١٢,١٩	١١,٣٦	١٢,١٠	٢,٠٥	١١,٤٧	١,٣٦	١,٠٢	١,٥٢	١,١١	١,٤٤	٢,١٦	١,٣٧	١٢,٥٦
العصر	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٦	٥,٤٩	٣,٣٩	٥,٠٨	٤,٤٩	٥,٣٩	٤,٥٥	٥,٣٣	٥,٥٩	٥,٣٣	٤,٤٣
المغرب	٦,٣٧	٦,٠٦	٦,٣٦	٨,٤٥	٦,٢١	٨,٠٣	٧,٥٩	٨,٤٤	٧,٥٣	٨,٤٠	٨,٣٣	٨,٢٤	٧,٤٧
العشاء	٧,٢٧	٧,٢٨	٧,٥٦	١٠,١٧	٧,٤٣	٩,٢٩	٩,٥٤	١٠,٢٢	٩,٣٦	١٠,١٦	١٠,٣٦	١٠,٠٢	٩,٢٥

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٢٥	٤,٤٧	٤,٢٧	٣,٥٤	٤,٣٣	٤,٥٣	٥,٠٩	٤,٥٠	٤,٢٨	٤,٥٦	٤,٢٩	٥,٣١	٣,٣٢
الشروق	٦,٠٧	٦,٢٠	٦,٢٢	٥,٣١	٦,٠٢	٦,٢٠	٦,٤١	٦,٣٦	٦,١٥	٦,٢٠	٦,٠٩	٦,٥٣	٥,١٨
الظهر	١,٠٨	١,٢٦	١,١٥	١٢,٤٩	١,١١	١٢,٥٤	١,٤٢	١,٢٧	١٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥٣	١,٢٢	١٢,٠٧
العصر	٤,٥٦	٥,١٤	٥,٠٢	٤,٣٨	٥,٠٠	٤,٣٣	٥,٣٠	٥,١٤	٤,٤١	٤,٥٢	٤,٣٦	٤,٥٧	٣,٥٣
المغرب	٨,٠٧	٨,٢١	٨,٠٦	٨,٠٥	٨,١٧	٧,٣٦	٨,٤١	٨,١٧	٧,٣٧	٧,٤٧	٧,٢٣	٧,٥٠	٦,٥٣
العشاء	٩,٤٢	٩,٥٨	٩,٤٤	٩,٣٥	٩,٥٠	٨,٤٨	١٠,١٦	٩,٥٥	٩,٠٨	٩,١٥	٩,٠٦	٩,٠٧	٨,٣٣

دعاء اليوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاء رمضان، فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين».

نداء من سياف الى القائمين في جوف الليل والمستغفرين بالاسحار:

مجاهد رابض وسط الثلج على جبال كابول يحتاج دعاءكم بالنصر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

دعا الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة الافغانية اخوانه المؤمنين في مختلف انحاء العالم الاسلامي الى تقوية صلتهم بالله وان يتذكروا في جوف الليل أخاهم الرابض على جبال كابول وسط الثلج يستعد للفتح فيدعون له بالنصر.

جاء ذلك في الافتتاحية التي كتبها لمجلة «البنيان المرصوص» الافغانية الاسلامية في عددها قبل الاخير.

وهنأ سياف ابناء الأمة الاسلامية بالفتح المبين والنصر المؤزر الذي من الله به على المجاهدين الأفغان في مقابلة أعتى والد اعداء الاسلام.

وقال رئيس الحكومة الأفغانية في رسالته:

فبفضل من الله تعالى، ونعمة أسبغها على هذا الشعب، قد وفقنا في التصدي لاكبر قوة طاغوتية في الأرض، كانت تجتاح في طريقها الأخضر واليابس، وها أنت اخي المسلم ترى بقايا فلولهم تجر اذيال الخيبة، وتعود الى الكرملين تشكو مر الهزيمة، وآلام الخيبة الكبرى.

واظن والله اعلم ان الهزيمة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على الجيش الاحمر تعتبر اول هزيمة فادحة تسجل في جبين وتاريخ روسيا الحمراء.

لقد كان التاريخ يحكي لنا بأن الروس اذا دخلوا بلدا لا يخرجون منها، ولكن بحمد الله فمعركة افغانستان الاسلامية الفاصلة، والتي كانت تستمد استمرارها من قوة الايمان وجسور الأشلاء والدماء وتستعين بالله عز وجل قد حطمت هذه الاسطورة وهزمت الشيوعية نظريا (في معتقداتهم) وعمليا (على ارض المعركة).. نعم لقد انهزمت الشيوعية ـ بنصر من الله ـ جيشا وفكرة، وهنا احب ان اعلن واذكر الناس بان الجهاد رحمة، فكما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان رحمة للعالمين حيث يقول تعالى **«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»** وبما ان رسالته كانت رحمة للعالمين فان الجهاد وهو ركن من اركان الاسلام الذي أتت به الرسالة فهو رحمة ايضا، رحمة للمسلمين ورحمة للبشرية.

ففي هذا الجهاد الطاحن بيننا وبين روسيا انتبه كل المستضعفين في العالم الى وضعهم السياسي والمأساوي، وبدأوا يتطلعون الى الخلاص والنجاة من ايدي الظلمة الذين يبطشون، بعدما رأوا اسطورة القوى العظمى تهان وتداس في افغانستان بأقدام متوضئة، ونفوس تستمد عزتها من الله.

فلقد بدأت تحركات في بولندا وغيرها من المناطق التي تئن تحت وطأة الزحف الأحمر الغاشم، ومن ناحية اخرى، فان جميع الانظمة التي كانت تفرض نفسها على شعوبها المستضعفة وكانت مدعومة من قبل روسيا هي ايضا بدأت تشعر بالانهيار والانهزام كرد فعل لما حدث لطاغوتهم الاكبر.

مرحلة جديدة من الجهاد

واستطرد الشيخ سياف قائلا:

الحمد لله.. ثم الحمد لله، فقد قطعنا المرحلة الاولى من الجهاد بنجاح وهي اخراج الروس، والآن امامنا المرحلة الثانية وهي: الاطاحة بالنظام العميل في كابول، وندعو الله ان يوفقنا في هذه المرحلة من اجل ان نصل الى هدفنا السامي، وغايتنا الربانية التي قمنا من اجلها وهي: اقامة حكم الله على ارضنا ونشر دعوة الاسلام في بقاع المعمورة، وهذا الأمر يتطلب منا اولا: تدمير كيان الباطل وابادته حتى يتسنى لنا فرصة اقامة حكم الله تعالى على انقاض الباطل.

وها نحن الآن نتهيأ لهذه المهمة وأملنا في الله كبير بأن يوفقنا في انجازها، وان يعلي رايته، ويعز جنده ويخذل جنود الملحدين.

ولذلك ابشركم بان اخوانكم المجاهدين على مشارف كابول، ووراء ابوابها، ولم يبق بينهم وبين الفتح الا ايام معدودة، فانهم قاب قوسين أو ادنى ـ ان شاء الله ـ.

والمطلوب منك اخي المسلم في جميع انحاء العالم، أن تقوي صلتك بالله، وان تتذكر في جوف الليل اخاك الرابض على جبال كابول وسط الثلج ويستعد للفتح فتدعو له بالنصر والتمكين وللمجاهدين جميعا بان قطعوا هذه المرحلة الحساسة من جهادهم، حتى يصلوا الى اقامة دولة القرآن، التي تهفو اليها قلوب المسلمين، وتشد اليها ارواحهم، وتتطلع اليها اعينهم من مشارق الارض ومغاربها، وعندئذ سيكون اول اعمالنا ـ ان شاء الله ـ تأسيس حياة اسلامية مباركة، في ظل حكم اسلامي راشد ـ باذن الله ـ وذلك هو الأمل الذي تربى في قلوب المسلمين منذ عصور وقرون وبدأت تتلهف اليه صدورهم منذ ان بدأ هذا الجهاد، ومنذ ان بدأت بشائر النصر.

الجهاد ماض نحو اهدافه

وطمأن الشيخ سياف رئيس الحكومة الافغانية في ختام رسالته المسلمين بأن الجهاد سيشق طريقه ـ رغم كل العراقيل والمؤامرات ـ نحو استكمال النصر وتثبيت الحكم الاسلامي في افغانستان.

علمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ علي عبد الفتاح من حركة الجهاد في مصر قد استشهد يوم الثلاثاء الماضي عندما كان يشارك المجاهدين الافغان حصارهم لمدينة جلال اباد.

ومعلوم ان عددا كبيرا من الشبان العرب قد تطوعوا في حركة الجهاد الافغاني ونشرت الزميلة «المجلة» قبل شهرين تحقيقا مطولا عنهم. وقد ترك الشهيد ارملته وابنته الصغيرة البالغة من العمر ستة اشهر.

«الشرق الأوسط» تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي | ٧

الدين الصحيح يأبى تقاليد أمم تحبس النساء وتضيق عليهن الخناق

«.. اننا قدمنا للاسلام صورا تثير الاشمئزاز، وفي خطاب لأحد الدعاة المشاهير قال: ان المرأة تخرج من بيتها للزوج أو القبر! ثم ذكر حديثا: ان امرأة مرض ابوها مرض الموت فاستأذنت زوجها لتعوده فأبى عليها! فلما مات استأذنته ان تشهد الوفاة وتكون مع الأهل عند خروج الجنازة فأبى.. قال الخطيب: فلما ذكرت ذلك لرسول الله قال لها: ان الله غفر لأبيك لأنك أطعت زوجك!!

أكذلك يعرض ديننا؟ سجنا للمرأة تقطع فيه ما أمر الله به أن يوصل؟..»

ويعد هذا السرد نسارع الى التنبيه بأن المجتمع الاسلامي بما شرع الله له من آداب اللباس والسلوك العام هو شيء آخر غير المجتمع الاوروبي ـ بشقيه الصليبي والشيوعي ـ فان هذا المجتمع ادنى الى الفكر المادي البحت واقرب الى الاباحة الحيوانية المسعورة.

ان الملابس هناك تفصل للاثارة لا للستر، والتزين للشارع لا للبيت، والاختلاط لا يعرف التصون او تقوى الله، والخلوة ميسورة لمن شاء، والقانون لا يرى الزنا جريمة مادام بالتراضي!!

وتكاد الأسر تكون حبرا على ورق..

ان الاسلام شيء آخر مغاير كل المغايرة لهذا الاتجاه الطائش الكفور، فهل احسنا نحن بناء المجتمع القائم على حدود الله؟

اننا قدمنا للاسلام صورا تثير الاشمئزاز وفي خطاب لأحد الدعاة المشاهير قال: ان المرأة تخرج من بيتها للزوج أو للقبر! ثم ذكر حديثا: ان امرأة مرض ابوها مرض الموت فاستأذنت زوجها لتعوده فأبى عليها! فلما مات استأذنته ان تشهد الوفاة وتكون مع الأهل عند خروج الجنازة فأبى.. قال الخطيب: فلما ذكرت ذلك لرسول الله قال لها: ان الله غفر لأبيك لأنك أطعت زوجك!!

أكذلك يعرض ديننا؟ سجنا للمرأة تقطع فيه ما أمر الله به أن يوصل؟

منعها من الجامعة

وجاءتني رسالة من طالبة منعها ابوها من الالتحاق بالجامعة، وقالت: ان ابانا يقول لي ولأخواتي البنات: «ان الله دفنكن أحياء، فلا أترككن لما تردن من خروج»!

هذا فهم الأب الأحمق لآية **«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى..»**.

المرأة والأسرة والوظائف العامة

أكره البيوت الخالية من رباتها! ان ربة البيت روح ينفث الهناءة والمودة في جنباته ويعين على تكوين انسان سوي طيب.. وكل ما يشغل المرأة عن هذه الوظيفة يحتاج الى دراسة ومراجعة.

والى جانب هذه الحقيقة فاني اكره وأد البنت طفلة، ووأدها وهي ناضجة المواهب مرجوة الخير لامتها وأهلها.. فكيف نوفق بين الأمرين؟

لنتفق اولا على ان احتقار الأنوثة جريمة، وكذلك دفعها الى الطرق لاجابة الحيوان الرابض في دماء بعض الناس.

والدين الصحيح يأبى تقاليد أمم تحبس النساء، وتضيق عليهن الخناق، وتضن عليهن بشتى الحقوق والواجبات، كما يأبى تقاليد أمم أخرى جعلت الأعراض كلأ مباحا، وأهملت شرائع الله كلها عندما تركت الغرائز الدنيا تتنفس كيف تشاء..

يمكن ان تعمل المرأة داخل البيت وخارجه، بيد ان الضمانات مطلوبة لحفظ مستقبل الأسرة ومطلوب ايضا توفير جو من التقى والعفاف تؤدي فيه المرأة ما قد تكلف به من عمل.

اذا كان هناك مائة ألف طبيب أو مائة الف مدرس فلا بأس أن يكون نصف هذا العدد من النساء والمهم في المجتمع المسلم قيام الآداب التي أوصت بها الشريعة، وصانت بها حدود الله، فلا تبرج ولا خلاعة، ولا مكان لاختلاط ماجن هابط ولا مكان لخلوة بأجنبي **«تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون»**.

على أن الأساس الذي ينبغي ان نرتبط به او نظل قريبين منه هو البيت، انني اشعر بقلق من ترك الاولاد للخدم او حتى لدور الحضانة.

ان انفاس الام عميقة الآثار في انضاج الفضائل وحماية النشء. ويجب ان نبحث عن الف وسيلة لتقريب المرأة من وظيفتها الاولى وهذا ميسور لو فهمنا الدين على وجهه الصحيح، وتركنا الانحراف والغلو.

اعرف امهات فاضلات مديرات لمدارس ناجحة، واعرف طبيبات ماهرات شرفن أسرهن ووظائفهن وكان التدين الصحيح من وراء هذا كله.

وقد لاحظت ان المرأة اليهودية شاركت في الهزيمة المخزية التي نزلت بنا وأقامت دولة اسرائيل على اشلائنا، انها ادت خدمات اجتماعية وعسكرية لدينها.

كما ان امرأة يهودية هي التي قادت قومها، وأذلت نفرا من الساسة العرب ~~لهم لسس وشوارب~~ في حرب الأيام الستة وفي حروب تالية..!

وقد لاحظت في الشمال الافريقي واقطار اخرى ان الراهبات وسيدات متزوجات وغير متزوجات يخدمن التنصير بحماس واستبسال!.

ولعلنا لا ننسى الطبيبة التي بقيت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وهي تهدم على رؤوس اصحابها وتحملت اكل الموتى من الحيوانات والجثث، ثم خرجت ببعض الاطفال العرب آخر الحصار لتستكمل معالجة عللهم في انجلترا..

ان هناك نشاطا نسائيا عاليا في ساحات شريفة رحبة لا يجوز ان تنساه لما يقع في ساحات اخرى من تبذل وإسفاف.

وقد ذكرني الجهاد الديني والاجتماعي الذي تقوم النساء غير المسلمات به في ارضنا او وراء حدودنا، بالجهاد الكبير الذي قامت به نساء السلف الاول في نصرة الاسلام.

لقد تحملن غربة الدين بشجاعة، وهاجرن وآوين عندما فرضت الهجرة والايواء، واقمن الصلوات رائحات غاديات الى المسجد النبوي سنين عددا، وعندما احتاج الأمر الى القتال قاتلن.

وقبل ذلك اسدين خدمات طبية ـ أعني في المهام التي يحتاج اليها الجيش

امية وتخلف

وقد ساء وضع المرأة في القرون الاخيرة، وفرضت عليها الأمية والتخلف الانساني العام..

بل انني اشعر بان احكاما قرآنية ثابتة اهملت كل الاهمال لأنها تتصل بمصلحة المرأة، منها انه قلما نالت امرأة ميراثها، وقلما استشيرت في زواجها!.

وبين كل مائة الف طلاق يمكن ان يقع تمتيع مطلقة.. أما قوله تعالى **«وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين»** فهو كلام للتلاوة.

والتطويح بالزوجة لنزوة طارئة أمر عادي، اما قوله تعالى **«وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها..»** فحبر على ورق..

المرأة أنزل رتبة واقل قيمة من ان ينعقد لأجلها مجلس صلح! ان الرغبة في طردها لا يجوز ان تقاوم..!!

وقد نددت في مكان آخر بأن خطيئة الرجل تغتفر اما خطيئة المرأة فدمها ثمن له!!

وقد استغل الاستعمار العالمي في غارته الأخيرة علينا هذا الاعوجاج المنكور، وشن على تعاليم الاسلام حربا ضارية! كأن الاسلام المظلوم هو المسؤول عن الفوضى الضاربة بين اتباعه..

والذي يثير الدهشة ان مدافعين عن الاسلام او متحدثين باسمه وقفوا محامين عن هذه الفوضى الموروثة، لأنهم ـ بغباوة رائعة ـ ظنوا ان الاسلام هو هذه الفوضى! والجنون فنون والجهالة فنون!!

ان الاعمدة التي تقوم عليها العلاقات بين الرجال والنساء تبرز في قوله تعالى: **«لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم في بعض»** وقوله: **«من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»**.

وقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «النساء شقائق الرجال».

وهناك أمور لم يجيء في الدين أمر بها أو نهي عنها، فصارت من قبيل العفو الذي سكت الشارع عنه ليتيح لنا حرية التصرف فيه سلبا وايجابا.

وليس لأحد ان يجعل رأيه هنا دينا، فهو رأي وحسب!

ولعل ذلك سر قول ابن حزم: ان الاسلام لم يحظر على امرأة تولي منصب ما، حاشا الخلافة العظمى!

وسمعت من رد كلام ابن حزم بأنه مخالف لقوله تعالى: **«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم..»**. فالآية تفيد ـ في فهمه ـ انه لا يجوز ان تكون المرأة رئيسة رجل في أي عمل!

وهذا رد مرفوض والذي يقرأ بقية الآية الكريمة يدرك ان القوامة المذكورة هي للرجل في بيته، وداخل اسرته..

رمضان في حضرة

د. عبد القادر طاش

الشعار الاسلامي غدا اكثر وضوحا في فلسطين

لندن ـ «الشرق الأوسط»: ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

الدكتور عبد القادر طاش رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، كاتب اسلامي سعودي بارز، صدرت له عدة كتب ونشرت له مقالات كثيرة ومتنوعة في الصحافة السعودية.

اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا في منزله بالرياض مساء الاربعاء الماضي واجرت معه هذا الحوار.

● **ما يستوقفك من احداث بين رمضانين؟**

ـ لا شك ان رمضان هذا العام يأتي وهو يحمل معه بعض البشارات الطيبة، من اهمها توقف القتال بين العراق وايران وحقن دماء المسلمين، وما استتبع ذلك من انفراج في العلاقات بين بعض الدول العربية والاسلامية. وكان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في الرياض اخيرا احد المعالم التي دلت على هذا الانفراج الجيد في العلاقات.

من الاحداث الاخرى ايضا الانسحاب السوفياتي من افغانستان ووصول المجاهدين الأفغان الى الاتفاق حول تشكيل الحكومة المؤقتة. وهذا يعد في نظري انتصارا سياسيا يدعم الانتصار العسكري.

● **البعض يلوم الاسلاميين على ان اهتمامهم الكبير بافغانستان يقوم على حساب الاهتمام بقضية الأمة الكبرى في فلسطين؟**

ـ انا اعتقد انه لا يوجد انشغال تام عن قضية فلسطين، ولكن طبيعة الظروف والمستجدات في الساحة الاسلامية فرضت اهتماما اكبر، باعتبار ان حركة المجاهدين قد نالت زخما اسلاميا كبيراً ونجحت في الوصول بسرعة الى بعض ما كان يحلم به المسلمون، فكان من الطبيعي ان يتفاعل الاسلاميون مع هذه التطورات في القضية الافغانية. ومع ذلك، لا شك ان قضية فلسطين تحتاج في نظري الى اهتمام اكثر في الوقت الراهن وذلك لوجود بعض المبشرات في انطلاقة الانتفاضة المباركة لتحقيق الاحلام التي كان يحلم بها المسلمون..

● **ربما لأن بعدها الاسلامي اصبح اكثر وضوحا؟**

ـ نعم، هذا صحيح، واعتقد ان هذا الحضور نميٌ من اهتمام المسلمين بالقضية الفلسطينية اكثر من ذي قبل.

هذا عامل مهم، الشعار الاسلامي في افغانستان كسب انصارا عديدين داخل الامة الاسلامية لأنه كان واضحا دون غبش.. واعتقد ان حضور الشعار الاسلامي يتقدم الآن ايجابيا في فلسطين.

انني افهم تردد بعض المسلمين من قبل لغياب الخلفية الاسلامية في الجهاد الفلسطيني. والآن عندما برزت الراية الاسلامية فان الاهتمام في جميع انحاء العالم الاسلامي قد تصاعدت الى ما يجب ان يكون عليه.

● **يتركز الحديث والاهتمام دائما حول القضايا الكبرى.. ومع ذلك فان الاقليات الاسلامية تعاني كثيرا دون ان تلقى المساعدة.. خذ مثلا اوضاع مسلمي كوسوفو..**

ـ انا اعتقد ان المشكلة في قضايا الاقليات الاسلامية هي مشكلة اعلامية بالدرجة الاولى، لأن المسلمين لا يمكن ان يتفاعلوا مع مشكلات لا يعرفونها ولا يدركون خلفياتها.

واقرب هذه القضايا زمنا الينا هي قضية المسلمين في كوسوفو.. هناك مسلمون كثر يتابعون اخبارها ويجهلون تماما وجود بعد اسلامي لها، لأن وسائل الاعلام صورت المشكلة على انها صراع قوميات في يوغسلافيا ولم تعرض الخلفية الاسلامية للمشكلة. وتبعا لذلك ضعف اهتمام المسلمين بهذه القضية.

ولو اهتم الاعلام بها على حقيقتها لاختلف الوضع.

هناك امثلة كثيرة في هذا الميدان.. مثلا جريدة «الشرق الاوسط» اوجدت تفاعلا اسلاميا كبيرا مع بعض القضايا التي ابرزتها..

● **يجرنا هذا الى الحديث عن وسائل الاعلام، هل تلمس تطورا في معالجتها للشؤون الاسلامية؟**

ـ انا اعتقد ان وسائل الاعلام ـ اذا أخذنا بعمومها ـ شهدت بعض التطورات في متابعتها للقضايا الاسلامية، لكن يظل هذا الاهتمام في بدايته، ثم ان المنظور الذي تعالج به تلك القضايا ما يزال به كثير من الغبش..

اما وسائل الاعلام التي يقوم عليها اسلاميون فانها ما تزال تفتقر الى كثير من مقومات العمل الاعلامي الناجح.

● **مثل ماذا؟**

ـ اولا ـ في ما يتعلق بالرؤية او المنهج.. انها تنظر الى الاعلام الاسلامي نظرة ضيقة محدودة، فتحصره في الجوانب الدينية المحضة، وتبتعد عن الانشغال بهموم الناس.

الأمر الثاني يتعلق بالعنصر البشري، اذ ما يزال الذين يمارسون هذا الاعلام في مجملهم غير مؤهلين من الناحية المهنية والاكاديمية لانجاح هذا العمل الابداعي المهم..

هناك ناحية اخرى هي ان الاهتمام بالجانب الاعلامي في الحركة الاسلامية ما يزال اهتماما هامشيا، من ناحية اعطاء هذا العمل اولوية خاصة.

● **لنتوقف لحظة هنا عند الحركة الاسلامية، كيف تقيم رصيدها هذا العام؟**

ـ الحمد لله، رمضان يأتي ببشائر اخرى في هذا الميدان اذ حققت الحركة الاسلامية مكاسب طيبة مثلما حصل في تونس وفي الجزائر وايضا انا اعتقد أن الاسلاميين في السودان رغم العوائق الموضوعة امامهم قد حققوا كسبا طيبا واثبتوا للعالم ان الحركة الاسلامية حاضرة في رسم وتقرير مصير بلادهم.

● **اذكر لك مقالا جيدا تدين فيه ادب الكآبة والاعتزال الذي ينتجه كثير من الاسلاميين.. هل تحسن الوضع الآن؟**

ـ يبدو ان الأدب مجال يأخذ وقتا اطول للتطور.. هناك قدر من الحركة الايجابية، لكن ادبها لا يواكب بعد هذا التطور.. ربما يحصل شيء من هذا بعد سنوات..

● **نجيب محفوظ فاز بجائزة نوبل في الاثناء.. وبعض الاسلاميين يريدون خوض حملة عليه بسبب كتاب قديم**

ـ المقاييس والموازين تختلف، واذا كان الانسان سيعتمد على المقياس الأدبي البحت فنجيب محفوظ أديب من الطراز الأول، اما اذا اخذنا الجانب الاسلامي بعين الاعتبار فان هناك نقاطا قد تختلف حولها حول أدب نجيب محفوظ ومدى مساهمته في تحقيق وتثبيت القيم الخيرة.. ربما يكون حظ نجيب محفوظ في هذا الميدان قليلا لأسباب لا يصعب فهمها، خاصة بالنظر الى المناخ الذي عاش وكتب فيه.

● **اخيرا بم تدعو الله في رمضان؟**

ـ هو دعاء شخصي الى الله سبحانه وتعالى بأن يطهر قلبي ويجعلني اكثر قربا منه في هذا الشهر الجليل شهر التزود بالتقوى والعمل الصالح وتنقية داخل الانسان من الذنوب والمعاصي وحمل أي مشاعر غير طيبة للآخرين.. اريد ان انام كل ليلة صافي القلب تجاه الآخرين..

بالنسبة للدعاء العام، انا ادعو دائما لمجاهدي افغانستان كما ان عرب اهلنا في فلسطين يستوجب كثيرا من الدعاء، ان كثيرا من الناس ضعف شعورهم ازاء الانتفاضة بفعل استمرارها مدة طويلة من الزمن.. هذا خطأ.. ونحن نسأل الله لهم العون والثبات وان يجعل اوضاعهم في رمضان القادم افضل مما عليه الآن..

من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد | ٩

جامع القيروان الكبير

محمد ابو مصطفى

اسسه الصحابي عقبة بن نافع، فاتح شمال افريقيا ومؤسس مدينة القيروان سنة ٦٦٧ميلادية، ويرجع تاريخ بنائه الحالي الى عام ٨٣٦م على يد الأمير الأغلبي زيادة الله وذلك في زمن العباسيين، الا ان عمارة الجامع تتشابه كثيرا مع عمارة مساجد فلسطين وسورية في الزمن الأموي خاصة وان جميع هذه المساجد قد بنيت من الحجر واستخدمت فيها الأعمدة الرخامية.

يقوم الجامع على مساحة مستطيلة طولها ١٢٧ مترا وعرضها ٧٨ متراً، وفيه تجلت قدرة المسلمين على جعل الفراغ جزءاً من المعمار حيث اقيمت اروقة الصلاة حول صحن المسجد الذي يبلغ طوله ٨٦ مترا في عرض ٥٥ متراً. يتشابه تخطيط قاعة الصلاة الرئيسية مع تخطيط المسجد الأقصى حيث يزيد ارتفاع الرواق المقابل للمحراب والمتعامد على جدار القبلة (المجاز) زيادة ملموسة من داخل المسجد وخارجه، واقيمت قبة فوق المحراب وثانية في الجانب الآخر من هذا الرواق، وذلك اضافة الى قيام المئذنة في منتصف الجدار الشمالي بحيث تقع المئذنة والقبتان والمحراب على خط مستقيم يؤدي الى مكة. هذا الخط شديد الوضوح لتحديد اتجاه القبلة، وهذا ما روعي عند عمارة الجامع الأموي والمسجد الأقصى فكان التشابه في الفكرة العامة لهذه المساجد المبكرة قاعدة أساسية ونموذجا يحتذى في تخطيط المساجد. وما نشأ من اختلاف في هذه المساجد انما يؤكد التمشي مع البيئة المحيطة لكل منها، ففي حين ان القدس ارض جبلية فان القيروان ارض سهل ولهذا السبب جعلت اسقف الاروقة في جامع القيروان مستوية وليست منحدرة على الجانبين كما في الأقصى والجامع الأموي.

أما المئذنة فهي من اقدم المآذن، اقيمت على قاعدة مربعة طول ضلعها ٣٦ قدماً على شكل برج حصين وترتفع في ثلاثة طوابق. وكذلك فان محراب جامع القيروان يعد أحد الامثلة الاولى ولازال قائما وعليه تاريخ الانجاز سنة ٨٦٢م. ويقوم على شكل عمودين من الرخام الأحمر يحملان قوسا مجوفا مبنياً من الواح رخامية مزدانة بزخارف نباتية محورة وفي بعضها جعل الفراغ حول الزخرفة مفرغا لتعطي شعورا بالنفاذ الى المكان الواقع خلف المحراب أي الى حيث يقع المحراب القديم والذي كان يقف امامه الصحابي الجليل عقبة بن نافع.

في أولى الدروس الرمضانية الحسنية في المغرب:

وزير الأوقاف المغربي يحاضر عن حرية الفكر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

(حرية الفكر) كان اول درس من الدروس الرمضانية التي اعتاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على ترؤسها خلال شهر رمضان، وهي دروس تلقيها نخبة من العلماء والمفكرين من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

وقد القى درس (حرية الفكر) الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي انطلاقا من الحديث النبوي الشريف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحقر احدكم نفسه. قالوا، يا رسول الله، كيف يحقر احدنا نفسه، قال، يرى امرا لله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه. فيقول الله عز وجل له يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا، فيقول، خشية الناس. فيقول الله، فاياي كنت احق ان تخشى».

وقد مهد المحاضر لدرسه بتأكيد اهمية حرية الفكر واهتمام ملوك الدولة العلوية بالعلم والعلماء مذكرا بمآثرهم من اجل نصرة العلم وتشجيع اهله، وبما كان لهم من فضل في احياء علوم الشريعة، مستشهدا في هذا الصدد بكتب التاريخ التي تروي وقائع تدل على اهتمام الملوك العلويين بالعلم وإقامة الصروح الثقافية.

كالماء للأسماك

وبعد التوطئة التاريخية كرر المحاضر قوله: ان الحرية تعتبر من اسمى القيم والمبادىء، وانها بالنسبة للفكر كالماء بالنسبة للأسماك لا تتنفس الا فيه. وضرب مثالا بأحد ملوك الدولة العلوية وهو المولى اسماعيل الذي تصدى له احد علماء وقته وهو الفقيه ابو علي اليوسي الذي بين للسلطان في رسالة ما يجب اصلاحه حتى يتم الانتصاف من الظالم للمظلوم محذرا اياه من بطانة السوء ومن ظلم العمال للرعية، رغم ما عرف به هذا السلطان من حرص على اقامة العدل والاستماع الى شكاوى الضعفاء والمظلومين والأرامل واليتامى. وكان قد اجاب اليوسي على رسائله بأنه طلب اليه القدوم اليه للاقامة بجانبه، بعد ان نوه بإخلاصه وشجاعته، ولما اعتذر العالم اليوسي قبل السلطان مولاي اسماعيل عذره واستمر يستفتيه في أمور الدين جاعلا ذلك الفقيه في الصف الأول من العلماء حينما صنفهم الى اربعة: صنف يخاف الله ولا يخافنا، ومنهم الفقيه اليوسي، وصنف يخاف الله ويخافنا، وصنف يخافنا ولا يخاف الله، وصنف لا يخافنا ولا يخاف الله.

وتعرض المحاضر بعد ذلك الى الحديث موضوع الدرس مبرزا اسانيده، متوقفا عند معانيه وخلص الى القول: ان الاسلام يدعو الانسان الى استعمال فكره في امور دينه ودنياه للتعبير عن رؤية، وهي دعوة راسخة في القرآن لا تكاد تخلو منها سورة من سوره، وقد تلى المحاضر طائفة منها.

العلماء ورثة الانبياء

ولاحظ المحاضر ان الاسلام يحرص على ان يكون للناس فكر وبصيرة، لما جعل العلماء ورثة للانبياء، فهم مثل النجوم في السماء تقتدي بهم العامة وتسير على هداهم لتكون القيادة في المجتمع لأهل الفكر والعلم. وبذلك يسعى الاسلام لخلق الراي العام الفعال اليقظ ويدعو الناس الى التعبير عن آرائهم والاسهام بالراي في المصالح العامة للمسلمين، فيضع مبدا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجعله من خصائص الامة الاسلامية «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

واشار المحاضر الى ان الله عز وجل يحذر عباده من خشية الناس، وان السلطان ظل الله في الارض يقيم شرع الله في البلاد ويبسط شريعته على العباد ولا يصلح امره ويثبت حكمه الا بتكريم الحكم للفكر في دولته وتعظيم العلم في سياسته والاقتداء بالآراء الصالحة ولو كانت مخالفة لرايه والاستماع الى النصيحة ولو كانت ثقيلة على قدره.

وقد كان سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول لرعيته: «ان احسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني»، فضرب مثلا اعلى لما يكون السلطان عليه مع الرعية، ولذلك لا يخشى على حرية الفكر من السلطان في الاسلام، وانما يخشى عليها من الناس. وفي تاريخ البشرية امثلة كثيرة على ما عاناه المصلحون من جهل الناس ومن رفض الشعوب لأفكارهم وآرائهم والسخط الذي ادى في كثير من الاحيان الى قتلهم واحراقهم بالنار وسجنهم وتعذيبهم، وان للناس تسلطا على الفكر وهيمنة على حريته حتى ان المفكر ليبدل نفسه بمجاراتهم ومداراتهم والعيش غريبا فيهم غير قادر على التعبير عن صريح رأيه في معظم المسائل خشية إغضابهم أو إثارتهم عليه. وهذا مصداق الحديث الشريف: ما منعك ان تقول في كذا أو كذا، فيقول، خشية الناس، فيقول فاياي كنت احق ان تخشى.

ففي عصرنا، يقول المحاضر، اصبح لجمهور الناس صحافة وجمعيات واحزاب وبرلمانات ونقابات، فأصبح ثقل الرأي العام على حرية الفكر اكبر من ثقل السلطان، وها نحن نجد العلماء يتحدثون عن حقوق المراة ومظهرها وتعدد الزوجات في الاسلام بصوت خافت، ويتحدثون عن اقامة الحدود من رجم وقطع ليد السارق بكثير من الحذر، ويتحدثون عن موقف الاسلام في كثير من القضايا باستحياء كبير ليس خوفا من السلطة وإنما مجاملة للناس.

لا خوف من اختلاف الآراء

فاذا كانت ممارسة حرية الفكر ينتج عنها اختلاف الآراء وتشعب الافكار وما يصحب ذلك من تجاذب وتدافع فان ذلك مطلوب لاعطاء الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية قدرا من الحيوية والنشاط «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

ولقد اختلف المسلمون كثيرا ولكنهم عرفوا كيف يحافظون على قوتهم ومجدهم وعزهم في اوج اختلافهم، اختلفوا منذ عهد الرسول (ص) في مسائل كثيرة فكان يردهم الى الحق بسماحة كبيرة.

واختلفوا بعد موته في مسألة الخلافة واختلفوا في امر سيدنا عثمان رضي الله عنه لأشياء اعتبروها اخلالا منه لواجبه، فأقدم لأجلها الظالمون على قتله، واختلفوا في امر سيدنا علي كرم الله وجهه ومسألة التحكيم واصحاب الجمل ثم اختلفوا في مسائل من العقيدة، فظهرت فرق كثيرة وصلت الى ثلاث وسبعين فرقة في أجل لا يبعد كثيرا عن عصر النبوة، واختلفوا في الفقه فظهرت المدارس، واختلفوا في عدد من الامور، وهكذا عاش المجتمع الاسلامي في حركة فكرية دائبة وإصرار عجيب على ممارسة حرية الفكر في جميع الميادين الدينية والسياسية والعلمية، فكان الاسلام مشجعا لهذه الحركة الفكرية عامدا ليستبقي الأمة حية نشيطة فاعلة في الزمان والمكان، ولكنه ليجنب المسلمين اضرارها وضع لها ادابا ورسم لها حدودا ونفخ فيها روح الايجابية والبناء وخاصة الابداع، وطهرها من الفجور في العدالة والفحش في الخصومة، فحرر الانسان من التعصب ودعاه الى التفتح والتجديد وحذره من الخروج عن الجماعة وأمره بالاحتكام الى الله في كل صغيرة وكبيرة وجعل رأس الأمر كله تقوى الله. وركز على ان المؤمنين اخوة وانه مهما بلغ الخلاف لا يجوز بأي وجه ان يحمل المسلم السلاح على اخيه المسلم كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا التقى مسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار».

ففي هذا الاطار وداخل دائرة هذه المبادىء، اطلق الاسلام العنان لحرية الفكر وسمح بالاختلاف في الراي فألفنا في تفسير كتاب الله العزيز كتبا تحاول ان تصل الى آخر مدى في تأويل كلام الله، منها الصوفي، ومنها الشيعي ومنها المعتزلي ومنها الباطني وغير ذلك. والفنا في الفلسفة فأنكرها بعضنا ووفق بينها وبين الدين بعضنا واغرق فيها بعضنا الآخر. وكنا احرارا في الادب والشعر احرارا في اللغة، احرارا في كتابة التاريخ، احرارا في التأليف في انظمة الحكم، وبلغنا اقصى مدى في استرسال الفكر وانطلاقه فأسهمنا في الحضارة الانسانية اسهاما عز نظيره وبنينا مجدا يصعب على الناس وصفه وتصويره، وأدينا ضريبة كلما هبت علينا ريح التعصب والانانية فحدثت معارك وحروب بين الشيعة والسنة وبين هؤلاء جميعا وغيرهم من الفرق وسجن عدد من المفكرين وعذبوا وقتلوا وبقينا متمسكين بحرية الفكر مدافعين عنها الى الآن.

تضاؤل المسؤولية

واستطرد المحاضر: واننا اذا استعرضنا ما تقدم بعصرنا ونظرنا نظرة واسعة تشمل الفكر الانساني في هذا العصر فاننا نأسف على ممارسة حرية الفكر فيه، ذلك ان المسؤولية بدأت تتضاءل عند كثير من المؤلفين والكتاب المنتسبين الى الفكر، واخذ الشعور بثقل امانة الكلمات يقل، واخذت تظهر مؤلفات وغيرها من الدراسات والكتابات هي الى العبث اقرب منها الى الفكر. وسخرت جهات كثيرة، الفكر لأغراضها فأصبحت الافكار الهدامة التي تفتك بالدين والشعوب تروج باسم حرية الفكر، فمن تصدى لها اعتبروه مناهضا لحرية الفكر وعدوا له.

واختار المحاضر اربعة نماذج من الكتب فيها خطر على العقيدة والأمة لم يذكر اسمها ولا مؤلفها ومنها كتاب صدر عن الهيئة العامة للكتاب باحدى الدول العربية ورد فيه: «قولي لي كلاما ككلام البرتقال فيكون العسس الطاهر مرتشيا، ويكون الله نعسانا وارقصي رقصة النار واحرقيني يا خديجة» والكتاب كله عن خديجة، ففي خاتمة الكتاب يرافق شرح رموز الكتاب وفيها: ان الشاعر يستدعي خديجته من التراث العربي الاسلامي، وان خديجة هاته هي الزوجة الاولى للرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما تحمله قصة رعايتها له فيما يشبه الأمومة من معان ودلالات وتفرد شخصية هذه الزوجة.

ومنها كتاب ظهر باللغة الفرنسية يتحدث عن جانب من جوانب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويصف القرآن بالغموض والاضطراب، فقد كان هناك تياران متعارضان حول القضية التي يبحثها الكتاب وهي حقوق المرأة. تيار متشدد ضد حرية المرأة ويتزعمه عمر، وتيار مؤيد للحرية والمساواة وتمثله ام سلمى، والوحي ينزل تارة بتأييد هذا الجانب وتارة بتأييد هاته. والكتاب كله تشكيك في القرآن وتشكيك في الحديث وتنقيص من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وهناك كتاب آخر حول الاعجاز العددي في القرآن الكريم، وهذا الموضوع تناولته كتب كثيرة وحوضرت فيه محاضرات كثيرة في شرق العالم الاسلامي وغربه تبشر كلها بنفس البشارة وهي ان القرآن الكريم مرتب ترتيبا يجعل جميع اياته ترجع عن حروفها الى رقم تسعة عشر فالعدد تسعة عشر هو سر القرآن الكريم، ومما قالوا في ذلك، ان الآية الاولى نزل بها سيدنا جبريل على قلب سيدنا محمد (ص) هي من سورة العلق، «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وسورة العلق تتكون من تسع عشرة اية، ويأتي ترتيبها اذا بدأنا تعديد القرآن من خلفه الرقم تسعة عشر وفي الآية الكريمة «قل هو الله احد» ترد كلمة الله فتتكرر في القرآن الفين وست مائة وثمان وتسعين مرة وهذا العدد من مضاعفات رقم تسعة عشر فهو تسعة عشر ومن البسملة والتي عدد حروفها تسعة عشر والتي هي مفتاح اسرار القرآن.

ونتساءل - يقول المحاضر - واي خطر في هذا؟ انه نوع من التفسير. ولكن الخطر يبدو كبيرا حين نرجع بهذا التغيير الى اصوله. فنجده وجها من وجه الدعوة البهائية وامتدادا لأصولها وتقاليدها. فرقم تسعة عشر عند البهائيين رقم مقدس فهو رقم القرن الذي ظهر فيه البهاء كما انه القرن الذي تنتهي فيه امة محمد عليه السلام، وتبدأ امة بهاء الله الاعظم. والشهر لدى البهائيين تسعة عشر يوما، والسنة تسعة عشر شهرا، والبهائي يخرج من ماله تسعة عشر في المائة من صافي ربحه، ومن الكفارات ايتاء تسعة عشر مثقالا وحرمة الزوجة عن زوجها تسعة عشر شهرا، ولهم اذكار يقرأونها على الموك تسع عشرة مرة وإذكار على الميت تسع عشر مرة وهكذا.

فهل من حرية الفكر ان نسمح بهذا التلبيس على الامة وهذا التسلل الى عقيدتنا وقرآنها ونبيها؟

أليس من حق كل امة ان تحمي وجودها وتصون كيانها وكما نحارب الامراض الفتاكة ولا نسمح لمن يحملها ان يدخل بها علينا باسم حرية التنقل والسياحة، كذلك من حقنا ان نحمي الصحة والسلامة الفكرية من مثل هذه الكتب ولا نسمح بترويجها بيننا باسم حرية فكر او غيرها. وآخر ما ألف في هذا السياق، الكتاب الذي شغل الناس اخيرا واحدث ضجة في العالم بأسره فهبت جهات كثيرة للدفاع عن مؤلفه وجندت وسائل الاعلام وجميع الطاقات للدفاع عن حرية الفكر، مع ان هذا الكتاب لا صلة له بالفكر، اللهم الا اذا اصبح الفكر خيالا مريضا وقصصا سخيفا وكذبا وتلفيقا وسوء ادب وقلة اللياقة فالغريب ان البهائيين يسمون الصديق الشريف بالأحاديث الشيطانية. فما سر ظهور هذا الكتاب؟ فهل هي الصدفة؟

وبعد هذه النازلة اورد المحاضر حكم احد علماء المغرب وهو السلطان محمد بن عبد الله الذي بعث برسالة الى علماء المذاهب الاربعة بالأزهر في موضوع مقام النبوة ومنزلة الخلفاء الراشدين حيث ورد: «من صدرت منه كلمة فيها تنقص في جانب النبوة فلا يهمل بل تضرب عنقه لحينه، او كلمة فيها تنقص في جانب الخلفاء الاربعة فان علماء الوقت مجتمعون عليه ويحكمون فيه بحكم أئمة المذاهب الاربعة».

وخلص الى القول ان هناك كثيرا من الكتب التي تركز تركيزا خاصا على القرآن بهدف طمس بيانه ومحو اعجازه وتقديمه للناس خليطا من الرموز والطلاسم وربطه بالأساطير القديمة تارة والمعادلات الرياضية والانظمة الالكترونية تارة اخرى حتى صار القرآن الكريم عرضة لعبث كل عابث، وهذا من أعظم الاخطار التي تستهدف هذه الامة

وختم بالقول: انه اذا كان من حق الناس ان يدعوا الى رفع القيود عن حرية الفكر بجعلها حرية ثابتة راسخة فان واجبهم ان يميزوا بين الفكر البناء فيدعموه، والهدام فيمنعوه.

لقطتان من الدروس الحسنية في السنوات الماضية

مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن:

ندافع من اجل ضمان التعليم الاسلامي

لندن - «الشرق الأوسط» - من محمد متولي فضل:

منذ انشاء رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وهي تعمل جاهدة على دعم الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم من خلال مكاتبها التي تنتشر في البلاد العربية والاسلامية والافريقية والاوروبية والامريكية. وفي مكتب الرابطة في لندن والذي انشيء منذ ٦ أعوام كان لـ الشرق الاوسط لقاء مع الشيخ حسن محمد الاهدل مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي ومدير المجلس المحلي للمساجد في بريطانيا.

● بدات «الشرق الاوسط» الحوار بسؤال عن اهم الانجازات التي حققها المكتب منذ العام ١٩٨٤ حتى الآن فاجاب قائلا:

- «استطاع مكتب الرابطة ان يكسب ثقة الجالية المسلمة وذلك من خلال نشاط المجلس المحلي للمساجد الذي قام مكتب الرابطة بتأسيسه والاشراف عليه. ولقد استطاع المجلس ضم ما يزيد على ٣١٠ جمعيات من جميع انحاء بريطانيا. كما ناقش العديد من الموضوعات المهمة التي تتعلق بمصير الجالية المسلمة.

بالاضافة الى ذلك، تصدر عن المجلس المحلي للمساجد نشرة دورية باسم «النداء» تتضمن النشاطات الاسلامية في بريطانيا.

وقد اصدرنا قبل عامين ردا على تقرير «سوان» والخاص بقوانين التعليم البريطاني، اكدنا فيه أهمية التعليم الاسلامي لابناء الجالية المسلمة. واستطعنا أن نجمع المطالب الفردية في هذا الامر في طلب جماعي».

● ماهي الاضافة التي قدمها هذا التقرير؟

- وضع التقرير تصورا كاملا لكيفية تعليم ابناء المسلمين في بريطانيا، وذلك من خلال المختصين المسلمين والعاملين في جهاز التعليم البريطاني.

● وماذا عن نشاط المجلس المحلي ومدى تأثير هذا النشاط على الجالية المسلمة؟

- يقوم المجلس بنشاط واسع من خلال لجانه الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاعلامية.

والاعمال - والحمد لله - كثيرة فقد استطاعت اللجنة التعليمية اصدار نشرة لأولياء امور المسلمين وذلك عندما اصدرت وزارة التعليم البريطاني قانونا يوجب التعليم المسيحي ويجعله مادة اجبارية في المدارس الحكومية، وهنا رأت اللجنة من واجبها ايضاح الآثار السلبية لهذا القانون على الطفل المسلم .. وقد سحب اولياء الامور المسلمون ابناءهم بالفعل من حضور حصص الدروس المسيحية.

اعتذار رسمي من التلفزيون البريطاني

● هل تتصدون للحملات الاعلامية المغرضة ضد الاسلام في بريطانيا؟

- «لدينا لجنة ترصد كل ما يكتب او يقال او يذاع عن الاسلام والمسلمين في بريطانيا، ومنذ فترة وجيزة اذاع التلفزيون البريطاني «القناة الرابعة» برنامجا مشوها عن الاسلام، فاتصلنا بالمسؤولين عن البرنامج، وحصلنا على اعتذار رسمي من قبل التلفزيون.

كما تعقد الرابطة اجتماعات ومؤتمرات منها مؤتمر «سلامة المسجد» وكان ذلك عقب الهجوم على بعض مساجد شرق لندن، وتمكنا في تلك الفترة من توجيه الدعوة الى شخصيات بريطانية من البرلمان البريطاني ومن البوليس ورجال الكنيسة، ولقد عبر هؤلاء جميعا عن استيائهم من هذا العمل اللاانساني ووافقوا بالاجماع على ضرورة حماية المساجد والمصلين وضمان حرياتهم في تأدية شعائرهم.

● هل تجدون تجاوبا من الجهات البريطانية المسؤولة مع مطالب الجالية؟

- هناك وسائل اتصال دائرة بين «المجلس المحلي للمساجد» والجهات المسؤولة بصفة دائمة، ومثال لذلك ما حدث عندما منعت احدى المدارس الحكومية طالبة مسلمة من تأدية الصلوات، وناقشنا القضية مع المسؤولين، وجاءنا الرد بأن المدرسة ستسمح للطلبة بتأدية الصلاة. وتهيء المكان المناسب لذلك، وفي نفس المجال لنا صلة قوية بمدرسة «زكريا» في شمال بريطانيا. وارجو ان تعترف الحكومة قريبا بانشاء المدارس الاسلامية الحكومية اسوة بالمدارس اليهودية والمسيحية المماثلة، وانني لا ارى اي سبب يمنع السلطات البريطانية من السماح للجالية المسلمة بالمعاملة بالمثل.

ويتكون مقر الجالية الذي يقع في قلب العاصمة البريطانية من عدة طوابق احدها يستخدم كمكتبة عامة ومسجد يسع لـ ٥٠٠ مصل وقاعة للمحاضرات، تقام فيها انشطة متعددة وهناك في يوم السبت من كل اسبوع حلقة للمسلمين الجدد يعقدها الداعية الأمريكي المسلم مراد الدين، ومدرسة اسلامية لتعليم ابناء المسلمين يومي السبت والاحد القرآن الكريم والسنة الشريفة، وايضا في يوم الجمعة هناك حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.

واضاف الاهدل قائلا: ان المكتب به ٨ دعاة موزعين على المراكز الاسلامية الموجودة في بريطانيا.

كما أن الرابطة أوفدت استاذين واحدا في جامعة كمبردج والآخر في جامعة لندن وذلك لتدريس مادة التربية الاسلامية اضافة الى ايفاد داعية مسلم الى سجون بريطانيا، ولقد اعتنق العديد من السجناء البريطانيين الدين الاسلامي.

مسلمون جدد

● هل هناك برنامج معين لتعلم المسلمين الجدد شعائر دينهم؟

- خلال السنة والنصف الماضية اعتنق الدين الاسلامي في مكتب الرابطة حوالي ٤٠ بريطانيا، والحقيقة ان الداعية المسلم مراد الدين يقوم بالدعوة في حديقة الهايد بارك كل يوم أحد، ولهذا النشاط تأثير ايجابي لاستقطاب العديد من المتعطشين للتزود من مناهل الدين الاسلامي، وفي مقر الرابطة يجد هؤلاء كل ما يحتاجون الى معرفته.

دورات تدريبية لتاهيل المدرسين

● بعض المدارس البريطانية، ابدت رغبة في مدها بمدرسين مسلمين لتعليم مادة التربية الاسلامية. فما هو دور الرابطة في هذا الامر.

- في الحقيقة نحن نعاني من نقص في عدد المدرسين المسلمين المؤهلين تأهيلا اكاديميا، ودينيا، ولذلك تحرص الرابطة على اعداد المدرس المؤهل للقيام بهذا العمل. وهناك فكرة مطروحة الآن بالتنسيق مع جامعة لندن بأن يقوم المعهد التعليمي في الجامعة باضافة دورات تدريبية لتأهيل المدرسين المعدين اعدادا اكاديميا - وان شاء الله - سيدعم مكتب الرابطة هذه الفكرة، ونأمل ان يكون هذا المشروع ضمن برنامج العام الدراسي المقبل.

مأساة فقدان القريب

● علاقة الشيخ حسن محمد الاهدل والفقيد عبد الله الأهدل علاقة قرابة وفي الوقت نفسه يحملان مسؤولية واحدة فكلاهما مدير لمكتب رابطة العالم الاسلامي. ويحدثنا الاهدل عن الفقيد الذي اغتيل قبل عدة اسابيع في بروكسل في بلجيكا فيقول:

- الزميل الاهدل - رحمه الله - هو قريب من قبيلة الاهدل في مكة المكرمة. وكان شعلة من النشاط في مجال العمل الاسلامي، وبصماته الحسنة لخدمة الجالية المسلمة في بلجيكا واضحة المعالم، وحقيقة لم يأل جهدا في السهر ليل نهار منذ تسلمه ادارة المركز الثقافي في بلجيكا، وكان الفقيد كثير اللقاءات مع المسؤولين في بلجيكا ونال احترامهم لمشروعاته البناءة في مجال التعليم والشؤون الاجتماعية والتي كان يعاني منها المسؤولون وقد كان رحمه الله من أبرز الشخصيات الاسلامية الوافدة من مكتب الرابطة في مكة المكرمة.

١٠٠٠ مسجد في بريطانيا

● بدا البريطانيون يعرفون الاسلام، من خلال البرامج المكثفة في وسائل الاعلام، وسواء كانت ضد الاسلام او معه، الا ان الحديث عنه فتح مجالات متنوعة للحوار والنقاش، ومستقبل الاسلام في بريطانيا يبشر بالخير. واسال الاهدل بحكم طبيعة عمله عن تصوره لمستقبل الاسلام في بريطانيا فيقول:

- قبل عشرين سنة كان في بريطانيا مسجدان فقط «الآن فيها ما يزيد على الـ ١٠٠٠ مسجد وهذا يدفعني الى اضافة نقطة هامة وهي ان ضمان مستقبل الجالية المسلمة في بريطانيا ينطلق من نقطتين:

اولهما: التركيز على التعليم الاسلامي والمطالبة بانشاء المدارس الحكومية الاسلامية حتى يتسنى لابناء المسلمين الحصول على تعليم اسلامي حقيقي.

ثانيهما: العمل بحكمة وروية من خلال الاتصالات المستمرة بين المسلمين وغير المسلمين، وعلى ضوئهما نستطيع أن نبني جسرا من الصداقة والتعاون مع المسؤولين على ان لا نتخلى عن اسلامنا وحقوقنا.

نستطيع العيش مع غير المسلمين في جو ودي مع الحفاظ على حقوقنا.

● والاهدل متزوج وله اربعة اطفال اكبرهم وليد (١٠ سنوات) واصغرهم محمد (شهرين ونصف الشهر) وولاء (٥ سنوات) ووئام (سنتين ونصف السنة).

الشيخ حسن محمد الاهدل في مكتبه في لندن

رمضان ورابطة العالم الاسلامي في لندن

اوضح مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في بريطانيا الشيخ حسن محمد الاهدل ردا على سؤال حول نشاط الرابطة في شهر رمضان المبارك فقال بأن المكتب اعتاد خلال السنوات الماضية اقامة لقاءات يومية واسبوعية وتقديم وجبة الافطار واقامة صلاة التراويح.

وقال الاهدل ان الرابطة تقيم حوارا هاما بين المسلمين والمسيحيين يتم فيه دعوة محاضرين من الجهتين وعادة ما تكون مواضيع النقاش تتعلق بالعبادة.

وعن لقاءات هذا العام قال ان هناك موضوعا هاما وهو «سب الاديان» في الاسلام والمسيحية وما هو حكم الشرع فيمن يقوم بهذا العمل؟ كما ستلقى محاضرات عن مفهوم «الجنة والنار» وبعض المواضيع الاخرى.

وسيعرض مكتب الرابطة فيلم «كتب العلوم» للعالم الفرنسي الذي اعتنق الاسلام موريس بوكاي.

وهناك كتب اسلامية يقول الاهدل عنها: «انه يسعدنا ان نعلن ان مكتب الرابطة هو اكبر جهة اسلامية توزع الكتب الاسلامية مجانا وبصفة دائمة وفي شهر رمضان ونحن نخصص كتبا عديدة للمكتبات العامة البريطانية ولكل من يريد من افراد الجالية المسلمة وغير المسلمين.



لندن - «الشرق الاوسط»:

يتحول المركز الثقافي الاسلامي في لندن ايام شهر رمضان المبارك الى واحة اسلامية يجد المسلم فيها زاده الروحي من خلال المحاضرات التي تلقى على الحاضرين بعد صلاة العصر من كل يوم، ومع آذان المغرب يجد المصلون طعام الافطار قد أعد لهم، وما يكادون الانتهاء منه حتى تبدأ صلاة العشاء ثم صلاة التراويح، ويترك المصلون المسجد بعد صلاة الفجر

الصور من ارشيف «الشرق الاوسط» مائدة الافطار في المسجد.

اتجاهات الصحف العالمية

● ذكرت صحيفة «الفاينننشال تايمز» في صفحتها الاولى ان مدراء المصارف المركزية في المجموعة الاوروبية وافقوا بالاجماع على سلوك سبيل يؤدي الى عملة موحدة في بلدان المجموعة.

وذكرت «التايمز» في صفحتها الاولى خبر قتل اسرائيل لستة اشخاص في الضفة الغربية.

وفي الصفحة الثانية ذكرت «التايمز» خبرا حول العثور على قطع زجاجية في معلبات طعام الاطفال وقالت ان شركة هاينز سحبت من اسواق السوبر ماركت كلها طعام الاطفال بعد ان وجدت نثارات الزجاج في احدى العبوات في مخزن يقع في منطقة ورثينج في ايسكس الغربية.

وذكرت «التايمز» كذلك ان معدلات الانتحار في بريطانيا اخذت في الصعود ولاسيما بين الشباب وفقا لقول جمعية السامريين وهي جمعية خيرية تحاول ان تعالج مشاكل الذين يفقدون الامل في الحياة.

وفي صفحتها الثالثة ذكرت «التايمز» خبر الحكم بالسجن المؤبد على الشخص الذي كان يغتصب النساء واسمه ماكلين وعمره ٣٢ عاما.

وفي الصفحة الثالثة ايضا ذكرت «التايمز» خبرا حول العثور على مصدر مرض الليجيونير الذي ذهب ضحيته ستة اشخاص في هذا العام حتى الان، وقالت ان مستوى صيانة خزانات المياه في بعض العمارات رديء جدا كما ان ابراج التبريد فيها عتيقة ومتهرئة وقالت ان جراهام بايث المسؤول الصحي الاول عن البيئة اخبر مجلس العموم ان متحف العلم هو مصدر اندلاع هذا المرض.

ونشرت صحيفة «الديلي تلجراف» في صفحتها الاولى خبرا حول هبوط البطالة في الشهر الماضي في بريطانيا بحيث ان عدد العاطلين الاجمالي وصل الى ما يقل عن مليوني شخص وهي المرة الاولى التي تهبط بها البطالة الى هذا الحد منذ عام ١٩٨٠ وذكرت في الصفحة الاولى ايضا ان اسعار بنزين السيارات تتجه في بريطانيا الى جنيهين للجالون الواحد.

وذكرت خبر زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش الى لوكربي وهي المنطقة التي تحطمت فيها طائرة بان امريكان ٧٤٧ في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وقتل فيها ٢٥٩ راكبا وسوف يقوم الرئيس بوش بهذه الزيارة في طريق عودته الى الولايات المتحدة بين ٢٦ مايو (أيار) و٢ يونيو (حزيران) بعد انتهاء جولته في اوروبا.

وذكرت ما اوردته الصحف الاخرى من ان هنك مساعي لتخفيف الضغط على المستشفيات البريطانية وتقليص مدة انتظار المرض لموعد اجراء العمليات لهم.

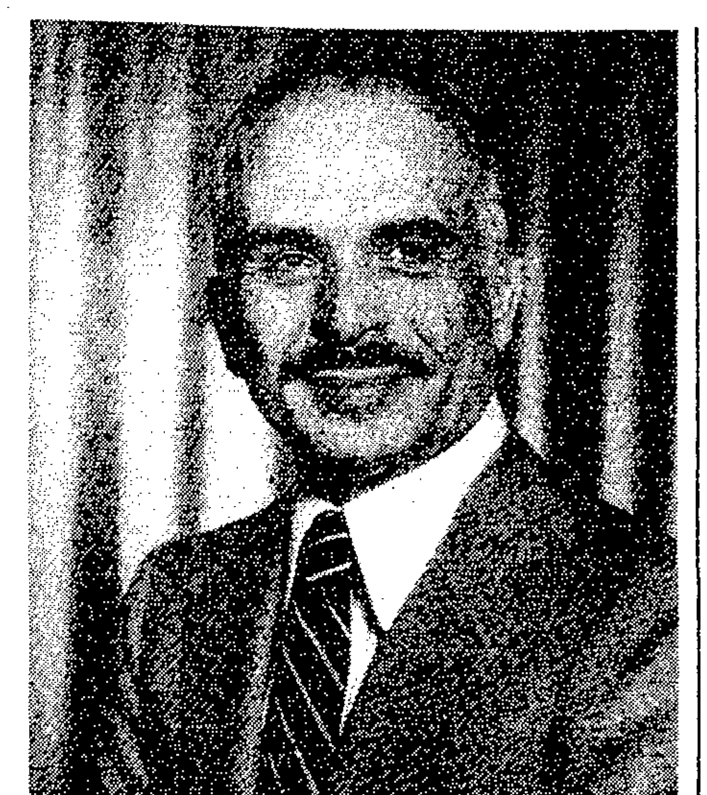
واوردت «التايمز» خبرا حول شراء الخطوط الجوية الاسترالية لمحركات رولز رويس البريطانية بما قيمته ٣٦ مليون جنيه استرليني.

وذكرت «الجارديان» تفاصيل خبر المواجهة التي جرت بين الشرطة البريطانية وعصابة من اللصوص المسلحين في شمالي لندن واسفرت عن مقتل اثنين من اللصوص وجرح ثالث.

كما ذكرت نية شركة شل للبترول لجعل ثمن البترول المباع في بريطانيا جنيهين للجالون الواحد.

وذكرت ايضا ان زعيم نقابات التضامن البولونية ليخ فاليسيا يستعد لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية البولونية.

وفي استعراض لكتاب صدر عن سيرة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر قال كاتب في «الجارديان» ان منطقتها الانتخابية في لندن وهي فنشلي فيها عدد من اليهود المتحمسين لها وذكر ان علاقتها باليهود البريطانيين جيدة جدا على الرغم من ان المحافظين بوجه عام لا يميلون اجتماعيا الى اليهود ويتخذون منهم موقفا يتسم بالتعالي الا انها استطاعت ان تشق طريقها بين اليهود البريطانيين والمعروف ان وزارة مارجريت ثاتشر تضم عددا من اليهود هم وزير المالية نايجل لوسون ووزير التجارة اللورد يونج وكانت تضم ايضا ليون بريتن وكيث جوزف وهما يهوديان.


الملك حسين


ياسر عرفات


الرئيس حسني مبارك

القادة العرب يعارضون خطة شامير

يجري الرئيس حسني مبارك والسيد ياسر عرفات مع الاردن مشاورات مكثفة لتنسيق سياسة موحدة قبل زيارة الملك حسين لواشنطن في الاسبوع المقبل.

وهؤلاء الزعماء العرب الثلاثة يرغبون في وضع خطة لمواجهة المقترحات التي قدمها اسحق شامير في واشنطن والتي تحدث فيها عن انتخابات في الاراضي التي تحتلها اسرائيل كخطوة تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من ان ردود افعال هؤلاء الزعماء الثلاثة تجاه مقترحات شامير لم تكن تحمل العبارات ذاتها فانهم جميعا يريدون اقناع الولايات المتحدة لكي تضع ثقلها وراء فكرة المؤتمر الدولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي. وقد انتقدوا اسحق شامير لوضعه خطة الانتخابات كتكتيك لصرف انتباه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي عن القضايا الاساسية: وهي احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، وهم يرون ان على اسرائيل ان تعيد هاتين المنطقتين الى العرب لقاء السلام.

ان الملك حسين والرئيس حسني مبارك والسيد عرفات يستجنون المطالب الاسرائيلية القاضية بايقاف الانتفاضة قبل اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة وهم قلقون بسبب الدعم الامريكي الرسمي مهما يكن متحفظا، لخطة شامير.

تعتقد الدول العربية ان افكار شامير يمكن ان تجعل اسرائيل قادرة على التهرب من المؤتمر الدولي وعدم التفكير بالتحدث مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية والانسحب من الاراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧.

ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ترى في موقف اسرائيل الحالي انها تسعى لدق اسفين بين الفلسطينيين في الداخل وبين منظمة التحرير من اجل ارغام السكان العرب في الاراضي المحتلة على انهاء الانتفاضة.

وفوق ذلك فان منظمة التحرير لا ترغب في قبول الانتخابات التي تشرف عليها اسرائيل والتي تعطيها فرصة معرفة خصوم اسرائيل الرئيسيين معرفة محددة. وتتذكر منظمة التحرير الفلسطينية انتخابات عام ١٩٧٦ البلدية عندما فاز اشخاص مناصرين لمنظمة التحرير ثم انهم فيما بعد اما ابعدوا عن فلسطين او ازيحوا عن مناصبهم بالقوة او تعرضوا جسديا للاذى من جانب المتطرفين اليهود.

غير ان الاهتمام الاساسي لدى القادة العرب يظل هو رفض شامير اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة اراضي محتلة او الانصياع انصياعا واضحا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، الذي دعا انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والسماح لكل بلدان المنطقة ان تعيش بسلام.

وقال محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بعد ان وافقت المنظمة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على القرار المذكور «ان اي اقتراح اسرائيلي لا يتضمن تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ كاساس للتسوية سيكون خاليا من المصداقية ولا يكون مقبولا لدينا». وكان ملحم قد انتخب لتمثيل مدينة حلحول في عام ١٩٧٦ ولكن السلطات الاسرائيلية ابعدته بعد اربعة اعوام.

«الفاينننشال تايمز»

لنعتمد على الأمريكيين

● كتب دانيئيل دجان في جريدة «هارتس» الاسرائيلية، يقول:

يتزايد الميل في التفكير الأوروبي إلى أن التصريحات اللفظية والمواقف المنفردة من ناحية أوروبا لا تجدي نفعا، ولعل من الأفضل الاعتماد على بوش وبيكر لتسيير المنطقة نحو الانسحاب الاسرائيلي والاستقلال الفلسطيني.

فبعد أشهر من الحماسة بلا تحفظ للدولة الفلسطينية برئاسة منظمة التحرير، بدأوا يتساءلون هنا بصوت مرتفع، كيف يمكن حقاً تحريك الأمور على خارطة الشرق الأوسط وتحقيق تقدم ملموس على الأرض؟

والمميز هنا، الصدى الجماهيري في صحف اسبانيا التي سعت للتقدم بمبادرة دراماتيكية لتحقيق تسوية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي. وتغص صحيفة «البايس» وغيرها من الصحف، مثلما كانت دوماً، بالمقالات الانتقادية ضد اسرائيل. ولكنه يتجلى على نحو متزايد التوازن في فهم المشاكل والضغوط في «الطرف المقابل» ايضا، اي في اسرائيل.

هل هناك مبادرة أوروبية حول الشرق الأوسط؟ من المسلم به أن الدبلوماسيين من ١٢ وزارة خارجية في دول الأسرة الأوروبية يتبادلون صيغ الاعلان الذي سيصدر في موعد ما في الأشهر القريبة (في فرصة طيبة على نحو خاص، اي في مؤتمر القمة لرؤساء الدول والحكومات المزمع عقده في مدريد في يونيو «حزيران»)، ولكنه بات من الملموس في بروكسل أن الأوروبيين قد ملوا من الصيغ الخاصة بهم.

وهم يخشون أن يتحولوا إلى موضع سخرية واستهزاء عندما يغمرون وكالات الأنباء بمزيد من الكلمات الجميلة عن تقرير المصير وانهاء الاحتلال وايقاف العنف وضرورة ضم منظمة التحرير الفلسطينية إلى المسيرة. ومن سيستمع إلى صوت الدول الـ ١٢ التي اكتفت دوما بالكلمات ورفضت المشاركة في تحمل المسؤولية (والعبء المالي الثقيل) لأول اتفاق سلام بين دول عربية واسرائيل؟

ومنظمة التحرير، بالطبع، في مركز الصدارة. هكذا كانت دوماً في التفكير الأوروبي، على الأقل منذ اعلان البندقية للعام ١٩٨٠. ولكن دبلوماسيا اسبانيا اعترف أمامي في محادثة لنا في بروكسل أن الأمريكيين هم الذين حققوا التغيير الذي طرأ أخيراً على موقف منظمة التحرير.

ويرغب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، هو أيضا، في الحديث مع ياسر عرفات. ولكن فقط بعد أن طرأ تحول لفظي (على الأقل) في مواقفه، وحتى الفرنسيين الوطنيين غاية الوطنية، ومثل هؤلاء يوجد الكثيرون في أوساط الدبلوماسيين المهنيين في باريس، لا يخفون تقديراتهم في أن سياسة التردد والرقص على الحبلين لم تحقق شيئا. فقد غيرت منظمة التحرير من مواقفها كي تحظى بالحوار مع الولايات المتحدة.

ولعله أكثر من مجرد أمر مثير للضحك أن يقرر الجيل الشاب في حزب المعارضة الاشتراكي ـ الديمقراطي في المانيا الغربية الذي أعرب دوماً عن عدائه تجاه اسرائيل، بأغلبية واضحة أنه لا مجال للاعتراف بالدولة التي أعلنت عنها منظمة التحرير. فقبل ذلك ينبغي توجيه الطلب للمنظمة لتغيير بعض البنود في الميثاق الفلسطيني واتخاذ خطوات أخرى تثبت نواياها الطيبة.

ومن المحتمل جداً أن لا يكون ممثلو منظمة التحرير في أوروبا قد ادركوا بذور التفكير الجديد، والنوادر المحتملة في تبني الفهم العملي والواقعي هنا أيضا في القارة العتيقة. فهم لايزالون يمتطون موجة النشوة المثيرة للانتصارات الدبلوماسية والبرامج التلفزيونية التي لاتزال تقدم كل مساء تقريبا اسرائيل المتوحشة عديمة الضمير مقابل فلسطينيين مساكين لا حماية لهم.

وقد تحدث الاسبوع الماضي ممثل للمنظمة امام اجتماع عقد في «برمان» فقال إن كل اليهود الذين جاءوا من البلدان العربية وغدوا مواطنين اسرائيليين هم «عرب». وعندما أبديت احتجاجي أمام المشرف على الاجتماع لدعوته الطرف العربي فقط لبحث النزاع بين اسرائيل وجيرانها (وأنا نفسي من مواليد مصر)، ساد القاعة جو من الدهشة. فقد كانت هذه فرصة للكشف عن حقيقة أن منظمة التحرير المعتدلة والمستدركة للتعاطف، والتي هي بلا شك «ضحية الظلم» في النزاع مع اسرائيل الجبارة «لم تعترف» حتى يومنا هذا بوجود شعب يهودي وبحق هذا الشعب في تقرير المصير في البلاد التي يرى فيها وطنه.

وكل أوروبي في موقع المسؤولية، سيقول اليوم ان لا مفر من الحديث مع منظمة التحرير واقامة دولة فلسطينية سواء ارتبطت أم لم ترتبط على نحو ما بالأردن، ولكنهم باتوا هنا أيضا يدركون على نحو متزايد ان لا مجال للقفز السريع نحو هذه الدولة. فالمطلوب مسيرة من الاشراف تتضمن بالطبع انسحابا تدريجيا من المدن الكبرى ومزيدا من السلطة الذاتية للسكان وترتيبات امنية وشكلا ما من الضمانات الأمريكية وغير الأمريكية.

وفي محادثات أجريتها مع لدى الدبلوماسيين قفزت حتى كلمة «الحكم الذاتي» التي ملها الأوروبيون كثيرا منذ اتفاقيات كامب ديفيد.

وباختصار: ليست هناك قفزات نحو السلام. ولن تجدي في ذلك التصريحات الأوروبية مهما بلغت من اتقان واحكام.

ولكن من الأفضل بعد كل شيء الاعتماد على جورج بوش وجيمس بيكر. فهما سيجدان السبيل الملائم لاحتواء اسحق شامير واعتدال منظمة التحرير بوتيرة اسرع والبدء في تسيير المنطقة على الدرب الطويل والقاسي نحو الانسحاب الاسرائيلي والاستقلال الفلسطيني.

«هارتس»


الانتفاضة الفلسطينية.. مازالت مستمرة على الرغم من القمع الصهيوني

العلاقات الفلسطينية ـ السورية

في هذه المرحلة بالذات وقد ازداد الضغط الامريكي المعاكس على الدول العربية للقبول «القسري» بالافكار الشاميرية التي حظيت بمباركة ودعم واشنطن، يصبح الحديث عن المزيد من الوفاق العربي، اكثر اهمية، واعمق تأثيرا، لتحقيق الارادة العربية المشتركة، في مواجهة الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي.

ولعل الجانب الاهم في ذلك كله، هو ما يتعلق بانجاح الوساطة الجزائرية في تحسين العلاقات الفلسطينية ـ السورية. ورغم ان هذه الوساطة لم تتمكن بعد من الاعلان عن نجاحها، الا ان اعادة تركيز الاضواء حولها، والاشارات المتفائلة لما يمكن ان تسفر عنه من نتائج ايجابية خلال الايام القليلة المقبلة، تؤكد على الحرص العربي المشترك للمواجهة الجدية، ولعدم الرضوخ للضغط الامريكي.

ان انجاح الوساطة الجزائرية لملء هذه الثغرة واعادة العلاقات الفلسطينية ـ السورية الى عهدها الطبيعي، مسالة مهمة، في هذه المرحلة سوف يترتب عليها البعد السياسي العربي الممكن لتحويل الضغط الامريكي الى عكسه، حيث انه من الضروري ان يتمثل هذا العكس اصلا، في توجيه الضغط العربي الى واشنطن، كي تتوازن بموقفها، وكي تدرك قبل فوات الاوان، ان استمرارها في الانحياز الى جانب حكومة اسرائيل، لن يعني سوى اضافة اخطار جديدة الى هذه المنطقة المزدحمة بكل اشكال الاخطار.

«الفجر»

شائعات عن تسرب الاشعاعات النووية الى البحر

ماذا وراء غرق الغواصة السوفياتية؟

● حول غرق الغواصة السوفياتية في شمال القارة الاوروبية، كتبت صحيفة جنرال انتسايجر التي تعكس وجهة نظر وزارة الخارجية الالمانية تعليقا سياسيا مهما جاء فيه ما يلي:

قبل خمسة وثلاثين عاما، عندما انطلقت الغواصة النووية الامريكية «ناوتيلوس» الى البحر بدأ عصر الغواصات النووية في العالم. وحتى الأمس بلغ عدد الغواصات النووية التي اختفت في العالم حتى الآن تسع غواصات اعلن عن غرقها رسميا، بينما يعتقد بان تلك التي لم يعلن عنها يزيد عن هذا العدد كثيرا، والآن اعلنت السلطات السوفياتية عن فقدان احدى غواصاتها النووية، وخيم شبح تسرب الاشعاعات النووية الى مياه البحر.

ولا شك ان هذا الخطر يعود الى نوعية اجراءات الأمن والسلامة العامة، التي يصعب تقديرها في الوقت الحاضر، كذلك صعوبة التعرف على مدى تلوث المياه بالاشعاعات النووية الخطيرة. واذا كانت كارثة شارنوبيل قد ادت الى تشديد اجراءات الامن المطلوبة من الناحية القانونية فانها اثارت في معظم دول العالم، مناقشات حادة حول موضوع امكانيات استخدام الطاقة النووية وحدودها.

اما من الناحية العسكرية فان استخدام الطاقة النووية والاسلحة الذرية يبقى منذ القاء قنبلتي هيروشيما وناجازاكي الامريكيتين، مجرد سلاح استراتيجي يساهم في الردع ومنع الحروب، ومن ضمن هذا السلاح الاستراتيجي هناك الغواصات النووية ذات المدى البعيد وما تحمله غالبا من صواريخ ذات رؤوس نووية. وقد عمد الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر الماضية الى توسيع اسطوله البحري، عدة وعددا، بحيث اصبح في مقدمة اساطيل العالم اليوم، بالمقارنة مع الدولتين النوويتين بريطانيا وفرنسا.

وفي اطار النادي الدولي يسود مبدأ السرية التامة، فما ان تسربت انباء غرق الغواصة حتى حاول المسؤولون استبعاد وجود اي خطأ او عطب في التقنية النووية، في الوقت نفسه الذي حاول فيه الرئيس السوفياتي جورباتشوف طمأنة النرويجيين في هذا المضمار.

ولا شك ان سمعة الاتحاد السوفياتي والثقة في السياسة الجديدة التي يتبعها زعيم الكرملين اليوم، والافكار الجديدة التي ينادي بها حول السياسة الخارجية ونزع السلاح، قد تأثرتا اليوم بعد حدوث هذه الكارثة العسكرية ـ البيئية.

يضاف الى ذلك ان الشرق والغرب قد استبعدا، حتى الآن، موضوع ادخال سلاح الغواصات في محادثات نزع السلاح الجارية بينهما، على الرغم من اهمية هذا السلاح الخطير على المدى البعيد الذي لا يمكن استبعاده من مائدة مفاوضات خفض الاسلحة التكتيكية والاستراتيجية النووية.

ان غرق الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية، مهما كان العلم الذي ترفعه، يثير قلق كافة دول العالم، وخاصة الواقعة على البحار والمحيطات، وان اي محاولة لالقاء الصمت والسرية على هذا الموضوع سوف يكون على حساب السلم وحماية البيئة من التلوث.

«جنرال انتسايجر»

ما بقي من ركاب الغواصة السوفياتية على قيد الحياة بعدما تم انقاذهم


غواصة سوفياتية مماثلة للغواصة التي احترقت في بحر النرويج

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

يوم الجهاد ونحالين وأبو جهاد

كان امس يوما تاريخيا مشهودا في انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية، تفاعلت فيه كل العوامل ليصبح علامة بارزة في تاريخ جهاد هذا الشعب من اجل الحرية ومن اجل استعادة حقوقه الشرعية السليبة.

فانطلاقا من المسجد الاقصى وعقب صلاة ثاني ايام الجمعة من شهر رمضان المبارك خرجت صيحة الجهاد لتعم الارض المحتلة كلها وليخرج كل شاب وطفل وسيدة، في تصد شامل لجنود الاحتلال، دون سلاح الا من قطع حجارة في ايديهم وايمان بالله وبالجهاد يملأ قلوبهم.

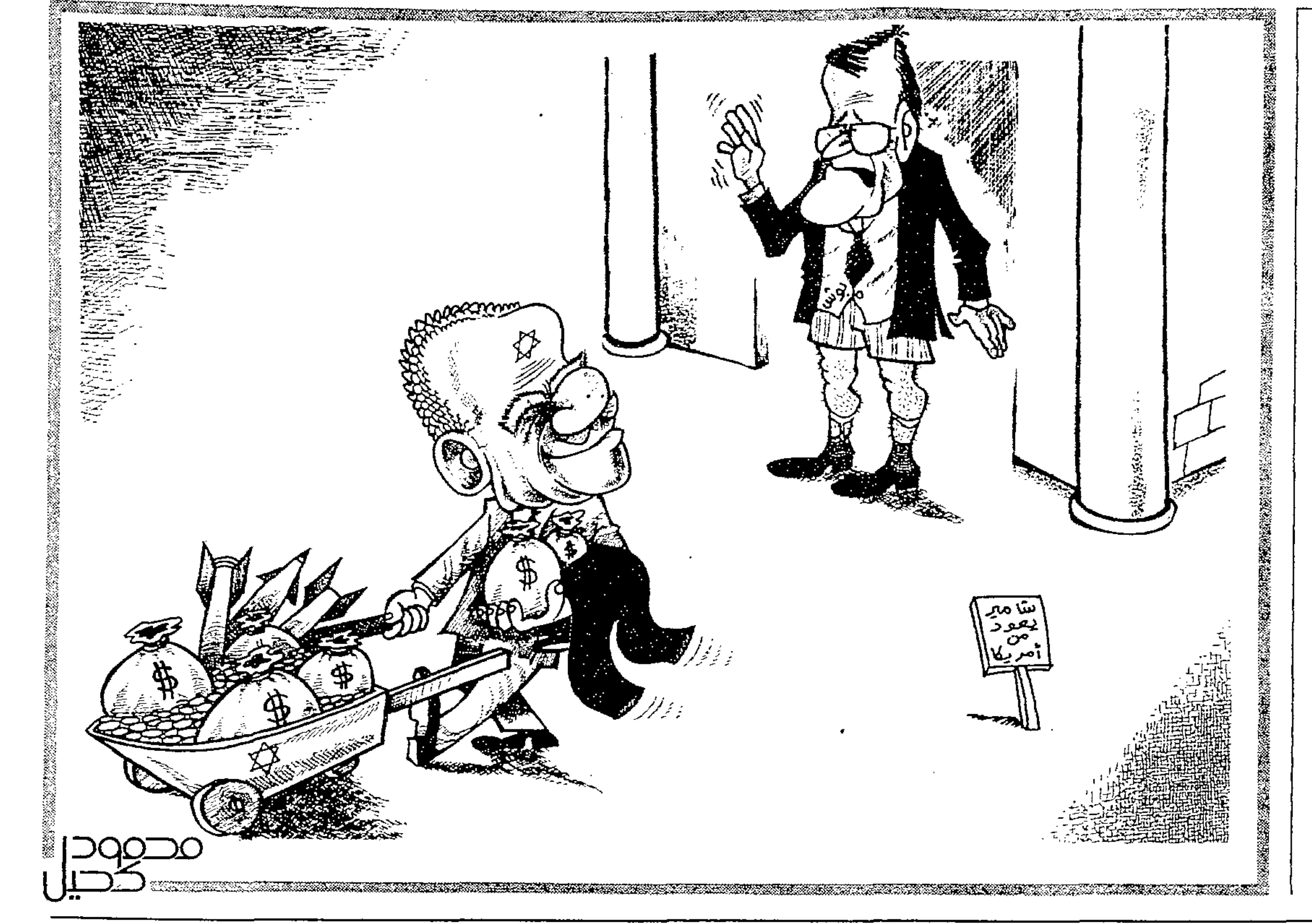
خرجوا في ثورة احتجاج ضد منع المسلمين من الوصول الى مدينة القدس المحتلة من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى، وضد الاجراءات التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد المسلمين من اهالي القدس المحتلة الراغبين في اداء صلاة الجمعة في المسجد الشريف.

خرجوا لتصعيد ثورتهم ردا على المجزرة الجديدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين واستشهد فيها سبعة من ابناء القرية التي اقتحمها الجنود الاسرائيليون وهم يطلقون رصاص اسلحتهم على صدور المئات الذين شاركوا باعلام فلسطين وبالهتافات الوطنية في مسيرة حاشدة.

خرجوا واصوات المسلمين تتصاعد في كل مكان من انحاء المعمورة معلنة تضامنهم مع الانتفاضة ومع جهاد شعب فلسطين في يوم التضامن الاسلامي.
خرجوا في ذكرى مرور عام على استشهاد «ابو الانتفاضة» القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) الذي نجحت يد الغدر والارهاب في اغتياله في بيته في تونس وان لم تنجح في وقف الانتفاضة أو اخماد شعلتها.

لقد تفاعلت كل هذه العوامل لتؤجج الثورة وتشعل لهيب الجهاد الفلسطيني في الارض المحتلة وليكتب ابناؤها اسطرا مرصعة بدماء شهدائها في سجل التاريخ تحت عنوان يوم الجهاد ونحالين وابو جهاد.

«الشرق الأوسط»



مساع صهيونية لاقامة معادلة سوفياتية:

السلاح للعرب والمهاجرون لإسرائيل!

بريسترويكا ليست برنامج حكم فحسب. انها ثورة بيضاء في قلب الثورة الحمراء التي جاوز عمرها السبعين.

كونها ثورة فان اثارها ستشمل مختلف جوانب الحياة في الاتحاد السوفياتي وستؤدي، عاجلا او آجلا، الى تبدل محسوس في بعض المفاهيم السائدة والمواقف التي كانت تبدو ثابتة.

كثيرة هي، بالطبع، الدوافع والاسباب التي تقف وراء هذه الثورة البيضاء المتدرجة. ولكن ثمة اجماعا على ان في مقدمها دافعا رئيسيا هو تصميم القيادة السوفياتية على تجديد الاقتصاد السوفياتي المترهل بطريق الاقتراض من الغرب والاستعانة بتكنولوجيته المتقدمة في بعض الميادين.

الغرب، بطبيعة الحال، لا يعمل دون مقابل. فكيف اذا كان من يطلب المساعدة هم السوفيات في الشرق؟

ثمة عمولة وأجر يتعين على الاتحاد السوفياتي، اذن، ان يدفعهما ليحصل على الخدمات والسلع المطلوبة. والقيادة السوفياتية تدرك ذلك تماما، وقد وضعت برنامجا طويلا عريضا للوفاء بالموجبات في مواعيد استحقاقها.

البرنامج المشار اليه مجموعة من الاصلاحات والتعديلات والتغييرات تخدم هدفين في آن: تجديد الاقتصاد السوفياتي، ومصالحة الغرب الاطلسي للاستفادة من قدراته وانجازاته.

في هذا السياق اعلن ميخائيل جورباتشوف جملة مبادرات صادفت ارتياحاً في الغرب: تخفيض عدد القوات السوفياتية في مواجهة اوروبا الغربية، وتقليص عدد الصواريخ متوسطة المدى في المنطقة نفسها، والانسحاب من افغانستان، وتعديل هيكلية النظام السوفياتي على نحو يتيح اقامة برلمان تمثيلي للشعب وإجراء انتخابات حرة باشتراك مرشحين مستقلين، والالتزام بحقوق الانسان ولاسيما لجهة اطلاق حرية السفر والهجرة.

ما يهمنا، في الدرجة الاولى، من كل هذه المبادرات والاصلاحات مسألتان: انعكاس الوفاق الدولي على توريد السلاح السوفياتي للعرب، وانعكاس المسار الديمقراطي الداخلي على هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

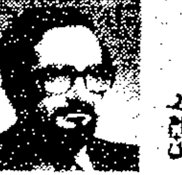
في المسألة الاولى لم يثبت، لغاية الوقت الحاضر، وجود تغير ملموس في التزام الاتحاد السوفياتي حيال «زبائنه» العرب. بالعكس، يشير اصرار السوفيات على الوفاء بالتزامهم تجاه ليبيا (لجهة بيعها ١٥ طائرة قاذفة من طراز سوخوي - ٢٤د) الى ان موسكو ليست في صدد تعديل وشيك لسياستها في هذا المجال. وهو اصرار اثار حفيظة الادارة الامريكية وحملها على إظهار شكوكها حول ما اسمته «جدية الاتجاه الجديد» الذي يسير فيه جورباتشوف.

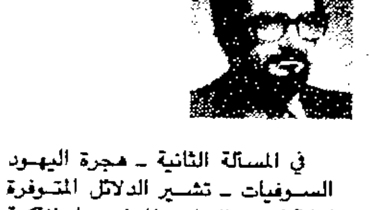
غير ان استمرار الاتحاد السوفياتي في توريد السلاح لاصدقائه في الوطن العربي لا يعني البتة عدم اعادة النظر في هذه السياسة في المقبل من الايام.

فالوفاق المتنامي بين الدولتين العظميين الذي انهى الحرب الباردة بينهما، او يكاد، لا بد من ان تمتد آثاره الى الشرق الاوسط عاجلا او آجلا. من هنا تنبع اهمية الاحاطة بمدلولات الوفاق الثنائي وانعكاساته الشرق اوسطية، خصوصا لجهة تأثيره في مسألة مد العرب بالاسلحة المتطورة وتكنولوجيا الحرب المتقدمة.

هذه الاحاطة يجب ان تقوم بها، بادىء الأمر، الدول العربية الصديقة للاتحاد السوفياتي على ان يجري وضع المعلومات المتوفرة في هذا المجال بتصرف الدول العربية مجتمعة لكي يبنى على الشيء مقتضاه. ذلك ان السلاح السوفياتي للعرب قضية استراتيجية تهم العرب جميعا، الأمر الذي يستدعي معالجتها على مستوى قومي شمولي وبما يؤمن المصالح الامنية العربية العليا. وغني عن البيان انه بمقدار ما يظهر العرب، في هذه الآونة، تفاهما وتضامنا بمقدار ما ينعكس ذلك ايجابا على الجانب السوفياتي. ولعلنا لا نغالي بقولنا ان توحيد مواقف الدول العربية - لاسيما مصر والعراق والسعودية وسورية وفلسطين والاردن والجزائر والمغرب - حيال القضايا العربية الرئيسية سيحمل موسكو على المثابرة في دعم اصدقائها العرب سياسيا وتسليحيا بما يؤمن قيام توازن استراتيجي مع اسرائيل في ميدان الاسلحة التقليدية المتطورة. وبديهي ان وجود مثل هذا التوازن يعزز المركز التفاوضي العربي ويحول دون تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي على نحو مؤات للكيان الصهيوني.

اكثر من ذلك: اذا لم توافق اسرائيل على تنفيذ شعار «الارض مقابل السلام» وتسلم بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فان العرب ملزمون بأن يتصرفوا على نحو يقنع الاتحاد السوفياتي بضرورة المضي في التزامه القائل: السلاح السوفياتي للعرب مقابل السلاح الامريكي لاسرائيل.



بقلم: الدكتور عصام نعمان

في المسألة الثانية - هجرة اليهود السوفيات - تشير الدلائل المتوفرة لغاية الوقت الحاضر الى ان وراء الاكمة ما وراءها. فالاتحاد السوفياتي مضطر، في مسار تحوله الديمقراطي، الى ان يطلق حرية السفر وان يرفع تاليا القيود التي تحد من هجرة اليهود السوفيات. غير ان الخطورة ليست في تمكين المواطنين السوفيات من السفر والهجرة - وهو حق لا يمكننا مطالبة الحكومة السوفياتية بمصادرته او تعطيله - بل الخطورة في ان توافق موسكو على الالتزام بتوجيه هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بالذات.

هل يمكن او يعقل ان تأخذ موسكو على عاتقها مثل هذا الالتزام؟

المنطق السليم يقول كلا، ولكن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تبعث فعلا على الريبة. فمنذ اسبوعين تقريبا اشار اسحق شامير في تصريح له الى «احتمال ان تستوعب اسرائيل قريبا موجة هجرة جماعية من احدى الدول الكبرى في اوروبا الشرقية»، وهو يعني بالطبع، الاتحاد السوفياتي.

بعد شامير بأيام صرح نائب وزير خارجيته بنيامين نتانياهو امام ممثلي «الصندوق الوطني اليهودي الامريكي» في القدس بأن الاتحاد السوفياتي «يستعد للسماح برحيل مئة الف يهودي سوفياتي. لقد اصبحنا عشية رحيل جماعي، ويمكننا ان نتوقع موجة هجرة ستعطي اسرائيل فرصة فريدة للاندفاع نحو القرن الحادي والعشرين مع استعادة حيويتها».

الاخطر من هذا كله تفسير نتانياهو لغاية الاتحاد السوفياتي من وراء سماحه بهذه الهجرة الجماعية لليهود الى اسرائيل. فهو يزعم ان «السلطات السوفياتية قد اتخذت هذا القرار لتحسين صورتها»، اي تحسين صورة موسكو في العالم، لاسيما في دول الغرب.

ما هو نصيب تصريحات شامير ونتانياهو من الصحة؟ وما هو تعليق المسؤولين السوفيات عليها؟ بل ما هي حقيقة السياسة السوفياتية تجاه مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل؟

العرب يرفضون، بطبيعة الحال، المساعي الصهيونية لاقامة معادلة جديدة قاعدتها: السلاح للعرب والمهاجرون لاسرائيل! ذلك لأن العناصر البشرية «سلاح» ايضا، بل لعل اصحاب العقول والمهارات في صفوفها اخطر على فلسطين والامن القومي العربي من الاسلحة المتطورة.
ماذا يقول السوفيات؟ بل ماذا يقول العرب؟

الهجرة بعد السلام

ينبغي ان يقول العرب، كل العرب، للاصدقاء السوفيات: لا تأخذوا باليسار ما تعطونه باليمين. مهاجروكم اليهود الى اسرائيل اهم واخطر من سلاحكم المتطور الى العرب. حافظوا على صدقيتكم وعلى صداقتنا وعلى توازن القوى في المنطقة بمنع مواطنيكم اليهود من الهجرة الى اسرائيل الا بعد إقامة السلام بانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي. ان احدا لن يلومكم اذا منعتم مواطنيكم من الذهاب الى اتون الحرب. ان احدا لن يدينكم اذا سمحتم لمواطنيكم بالسفر والهجرة الى حيث يشاؤون باستثناء مناطق الحرب.

قولوا لاسرائيل: اخرجي من الضفة وغزة واقبلي السلام غير المشروط ولك منا كل يهودي سوفياتي يفضلك على وطنه الاصلي.

ولا تنسوا ان تقولوا لأمريكا ايضا: نحن لا يهمنا ابدا ان نحسن صورتنا في مراتك اذا كانت نتيجة ذلك ان نشوه سمعتنا في ذاكرة التاريخ.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

بين الثلاجة والنار الهادئة

بعد تامل قصير، لكل ما بدر عن واشنطن من احداث بشأن الموضوع الفلسطيني، من جورج بوش او من جيمس بيكر وزير خارجيته او غيره من كبار المساعدين، نجد انه ليس فيه جديد: الجديد انهم جمعوا كل ما قالته امريكا من قبل في مناسبات مختلفة (مبادرة ريجان + مبادرة شولتز.. الى آخره) ووضعوه في اطار واحد، فهو مبادرة وليس مبادرة. وهو بالضبط ما يسميه المثل الفرنسي: «شراب قديم في اناء جديد». وهم قد اعلنوا عن الاشياء التي لا يوافقون عليها (لا يوافقون مثلا على الدولة الفلسطينية، لا يوافقون على استمرار احتلال اسرائيل) ولكنهم لم يقولوا اي شيء عن اي شيء يمكن ان يوافقوا عليه.
والاحساس العام بين العائدين من واشنطن ان الادارة الجديدة لا تريد ان تتعجل، وان تجعل «الزمن ينضج بعض المسائل». ماذا مثلا؟ ان يؤدي استمرار الانتفاضة الى زيادة الضغط على اسرائيل ويضطرها الى التزحزح، او (بالمقابل) ان تتعب الانتفاضة وتنطفىء بالتدريج، فلا يكون ثمة داع للقلق والانزعاج والعجلة؟
سياسة غريبة.. تقترب من اللاسياسة. واللاسياسة احيانا تكون سياسة. وامريكا اساسا في المنطقة ليس لديها سياسة عربية او فلسطينية، انما لديها سياسة خاصة باسرائيل: القلعة المتقدمة لها في المنطقة القادرة على اقرار «النظام الامريكي» اذا دعت الحاجة، العلاقات المليئة بالاسرار من البحوث العلمية والعسكرية الى المعلومات المخابراتية السرية الى التآمر او مقاومة التآمر اي الجانب الخفي المهم من العمل السياسي، من العالم العربي حتى موسكو ذاتها، بواسطة اليهود السوفيات الموجودين في اماكن حساسة، وفي روسيا ثلاثة ملايين يهودي منهم نصف مليون في موسكو العاصمة ونسبة كبيرة منهم في مجالات البحوث العلمية الحساسة وفي شتى مستويات صنع القرار.
كل شيء في واشنطن موضوع على نار هادئة جدا.. اذا افترضنا ان ثمة نارا على الاطلاق، وان لم يكن «في الثلاجة» كالمعتاد، فذلك بسبب الانتفاضة لا غير.

السودان: المطلوب وقفة مع النفس

ورد في الانباء ان الجبهة الاسلامية القومية قد قررت مقاطعة جلسات الجمعية التأسيسية في السودان وذلك اثر قيام الاخيرة باتخاذ قرار يقضي بتأجيل الاستمرار في مناقشة القانون الجنائي حتى انعقاد المؤتمر الدستوري. والخبر ان صدق فهو مؤسف بكل تأكيد ويمثل ضربة للممارسة الديمقراطية، بل ويمكن ان تكون له ابعاد اقليمية على حركة ممارسة الاسلام السياسي المعاصرة.

وبداية يمكن القول ان اسلوب المقاطعة لم تبتدعه الجبهة وانما شهدته مختلف العهود السياسية. فالقوى الاتحادية قاطعت المجلس الاستشاري لشمال السودان والجمعية التشريعية على ايام الاستعمار وكانت لها قولتها المشهورة انها لن تدخلها حتى ولو جاءت مبرأة من كل عيب. وعقب ثورة اكتوبر ١٩٦٤ الشعبية قاطع حزب الشعب الديمقراطي تلك الانتخابات بحجة انها تتم في جزء من البلاد.

ومؤخرا قامت المعارضة الافريقية بمقاطعة جلسات الجمعية عندما اودع القانون الجنائي واستمرت على موقفها ذلك حتى تغير الوضع. ويلاحظ في كل هذه الممارسات انها اتخذت خطا رافضا من البداية سواء بعدم المشاركة في الانتخابات او بالاعتراض على القضية المطروحة من المنطلق كما حدث مع المعارضة الافريقية. لكن موقف الجبهة الاسلامية يختلف في انها استمرت في معركة القانون الجنائي حتى النهاية والى ان تم التصويت يوم الاثنين الماضي وحاز قرار التأجيل على ١٥٤ صوتا مقابل ٥٣ وامتناع عشرة عن التصويت، وهي نسبة اعلى من الاصوات التي حازها خطاب الحكومة المتضمن برنامجها بما فيه من ارجاء للقوانين اذ حاز على ١٢٨ صوتا. وعليه كان من المتوقع ان تستمر الجبهة في معارضتها البرلمانية والشعبية مادامت قد قبلت بالاحتكام الى المؤسسة النيابية وان ترضى بالنتيجة وان لم تصادف هواها.

وبهذا الموقف تنفتح الاحتمالات الى ما لا نهاية ويصبح واردا اللجوء الى اسقاط النظام من خارجه. اقول النظام وليس الحكومة، فاسقاط الحكومة عمل مشروع في اطار الممارسة الديمقراطية لكن الانسحاب من المؤسسة القائمة وتصعيد المعارضة بمختلف الاشكال يمكن ان يؤديا الى اسقاط النظام كلية.

وقد يكون مطروحا منطق ان الحكومة الحالية لم تتكون الا تحت ضغوط عسكرية ونقابية هدفت الى ابعاد الجبهة وبرنامجها، وبالتالي فهي تفتقد الى الشرعية. وهو منطق كان يمكن القبول به اذا كان رد الفعل على مذكرة الجيش انها عمل غير دستوري ولا يمكن القبول بها من ناحية مبدئية. لكن الواضح ان ذلك لم يحدث وانما تبارى الجميع في الاشادة بالحس الوطني الذي املى تلك المذكرة وبدأوا في مفاوضات من منطلق القبول ذلك ويبقى منطقيا ان يرضى الناس بالنتائج وان لم تتفق مع وجهات نظرهم.

ان خطوة المقاطعة هذه يمكن ان تكون لها انعكاسات سياسية على المستوى الاقليمي. فالجبهة تعمل في اطار بيئة ديمقراطية تسمح لها ولغيرها بالتعبير الحر وممارسة حقها في الحكم والمعارضة بطريقة ليست متاحة لأي من الحركات الاسلامية المعارضة والمعاصرة. وكثير من هذه الحركات كانت تبرر لجوءها الى العنف والعمل السري والتحتي الى منعها من التعبير الحر لطرح وجهات نظرها وتقديم برامجها الى الناس وتحمل تبعاتها.

وتصرف الجبهة يمكن ان يلقي ظلالا من الشك حول التوجهات الحقيقية للحركات الاسلامية المعاصرة ويطرح تساؤلات حول جدية توجهاتها الديمقراطية او على مقدرتها في كسب المؤيدين الى برنامجها بالحوار والعمل السياسي.

لقد كنت امل ان تقوم الجبهة بعملية وقفة مع النفس تتساءل فيها لماذا وقفت كل القوى السياسية والنقابية والقوات المسلحة والقوى الاقليمية في جانب ووقفت هي في جانب آخر لوحدها.

بقلم السر سيد احمد

وبافتراض ان رؤية الجبهة هي السليمة والصحيحة الا يستدعي هذا تساؤلا عن التوقيت او اسلوب العمل الذي تطرح من خلاله رؤيتها ومدى نجاحها في كسب المؤيدين لبرنامجها؟

اقرر هذا لأن القضية التي جعلتها الجبهة محور معارضتها وهي القانون الجنائي ليست بقضية من سجل ممارسة الجبهة نفسها والتي كانت تعرف ان حزب الامة، شريكها الرئيسي في الحكومة السابقة قد وقع اتفاقا مع حزب من الجنوب يلتزم بموجبه بعدم اصدار القوانين الجنائية حتى انعقاد المؤتمر الدستوري. لكن الجبهة مضت على ذلك بالرغم من علمها باستحالة ان تقوم هي منفردة باجازة تلك القوانين او حتى عرضها على الجمعية. ويصبح السؤال هو: هل من الافضل تأجيل عرض تلك القوانين وليس هناك بارقة سلام وعن طريق التزام جانبي لا يخص احدا؟ أم من الافضل تأجيلها ودفع الامور الى الامام باتجاه عقد المؤتمر والسلام وكسر طوق العزلة وثبات حسن النية؟

ان مثل هذه التطورات تسهم في تعقيد عملية السلام المرجوة. والعبء ليس على الجبهة وحدها، وانما تحركات الحركة الشعبية التي يقودها قرنق تسهم بقدر وافر كذلك. وآخر اسهاماتها ما تردد عن اسقاط حامية اكوبو على الحدود الاثيوبية. من الناحية العسكرية البحتة فان هذه الحامية كان ينبغي ان تكون الهدف التالي من سقوط الناصر قبل اكثر من شهرين. وبسبب العزلة التي كانت تعيشها، فان عملية اسقاطها لم تكن لتتطلب جهدا كبيرا، خاصة مع ظروف الشلل السياسي الذي ران على البلاد، كما ان عدم وجود ترتيبات لوقف اطلاق النار تجعل من العملية شيئا طبيعيا.

لكن في الحساب السياسي فان الوضع يبدو مختلفا خاصة بعد عملية الدفع المتواصلة في اتجاه السلام التي بدأت تتواصل من الداخل، مما كان يتطلب تجاوبا مماثلا. لكن ها هي الحركة ترد باسلوبها المعروف والقائم على التصعيد العسكري وعدم اتساق خطواتها السياسية والعسكرية.

محصلة هذا كله تبين ان طريق السلام وتحقيقه ليس مفروشا بالورود وانما هو طريق صعب في مواجهة معوقات داخلية وخارجية. ان الدراما الانسانية الناتجة عن استمرار الحرب وانعكاساتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية تفرض عدم النكوص عن خيار السلام، على ان السلام يحتاج في ما يحتاج الى المزيد من وحدة الجبهة الداخلية والى المزيد من الدعم للقوات المسلحة واستنهاض مقدرات الامن القومي العربي ليسهم بدوره ولو ان اسهامه في النهاية سيكون بمقدار ما هو مبذول داخليا. ولعل في ما جرى حتى الآن يفرض على الجميع بمن فيهم الجبهة وحركة قرنق وقفة مع النفس لان السودان لن يكون لأي منهم منفردا، هكذا تشير وقائع التاريخ.

المكاتب
Cairo Office — SUDAN Khartoum Office — MOROCCO — U.S.A. Washington Office 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 228 Washington D.C. 20004 — Houston Office 2100 West Loop South Suite 1225 Houston, Texas 77027 — Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — Egypt
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الى الشرق الأوسط

تعليق أدبي على كتابة باجبير حول مسرح العبث

تصور يقوم على التبسيط المخل

في العدد المرقم ٣٦٦٧ والصادر في تاريخ ١٩٨٩/٣/٢٢م كتب الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته اليومية في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» عن مسرح العبث مرجعا اياه الى «لعب العيال، وحكمة الاطفال، وان كل ما هنالك ان الكبار اضافوا الى عبث الاطفال رموزا واسقطوا على العبث اسقاطات انسانية، او سياسية، او اجتماعية، الى آخره، ولكنه في النهاية عبث، ولعب عيال». ولعل الاستاذ بلجبير كان متاثرا في تصوره هذا بمحاولة توفيق الحكيم التجريبية في هذا التيار الجديد على الادب العربي في مسرحيته العبثية المزعومة: «يا طالع الشجرة»، وهي قائمة على اغنية الاطفال العبثية الشائعة: «يا طالع الشجرة هات لي معك بقرة تحلب وتديني بالمعلقة الصيني» ـ وقد حاول الحكيم ان يزرع هذه النبتة الغريبة في الارض المصرية المعروفة بايمانها وورعها.


عبد الله بلجبير

توفيق الحكيم



صموئيل بيكيت

بينما الاصل الحقيقي لمسرح العبث في فرنسا في الاربعينات كما ذكر الاستاذ باجبير على ايدي كتاب مثل صامويل بيكيت ويوجين يونسكو وكلاهما ترك لغته الاصلية وكتب بالفرنسية احتجاجا على المنطق والعقل الذي قاد العالم الى الدمار الشامل في حربين عالميتين، ١٩١٤ ـ ١٩١٩ و١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م، هذا غير الحروب الصغيرة الدامية الاخرى كالحرب الكورية، وحروب الهند الصينية التي خاضتها فرنسا ثم الولايات المتحدة الامريكية ضد فيتنام بكل ما جرته من ويلات، ثم سقوط المؤسسات الكبرى التي عرفها العالم الغربي «المتحضر»، وتفسخ العلاقات الاجتماعية، وعزلة الانسان المعاصر وسقوط القيم والمبادىء على مذبح الشهوات، والعنصرية والتعصب، والاستعمار، وسقوط شعارات تفوق الرجل الابيض، واستنزاف ثروات الشعوب، واسكات اصوات المطالبين بالحرية بالحديد والنار وظهور تيارات كالعلمانية التي جاءت كتمرد على سلطة الكنيسة، والوجودية المرتبطة بالفيلسوفين كيركجارد ونيتشه، والتي أحيا صوتها في الاربعينات الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، والتي نادت بأن الحقيقة تكمن في الذات الانسانية المدركة، والتي تراوحت توجهاتها ما بين الالحاد وحرية الاختيار، وان الوجود مبني على الصدفة، وان الفلسفة يجب ان تهتم بالمأساة الانسانية والحالات الداخلية التي يعاني منها الانسان كالعزلة والقلق، والزيف، والخوف، والاحساس بالعدم، وخشية الموت، وان الكون ليس له اتجاه عقلاني، او خطة منطقية، وان الوجود عبثي، وخال من المعنى، خال من القواعد الاخلاقية التي انشأها البشر، وان التصرفات الفردية لا يمكن التنبؤ بها.

وقد ساعد كذلك على ظهور مسرح العبث، مذهب العدمية NIHILISM وهو يقوم على انكار اي هدف او اساس، او وجود للحقيقة، وانه لا شيء يمكن ادراكه، وان المعرفة كلها وهم لا قيمة لها ولا معنى، وهي نسبية، وتافهة، وهي تقوم على الوضع النفسي والفلسفي الذي تنعدم فيه كل القيم الاخلاقية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية، والانكار المتشكك في كل ما ينظر اليه على انه حقيقي/غير حقيقي، معرفة/خطأ، وجود/عدم، وانكار قيمة كل الفروق والخصائص المميزة، ومن الناحية الاخلاقية تقوم على النظرية القائلة بأن القيم الاخلاقية لا يمكن تبريرها عن طريق العقل، او الحدس، او الضمير، او سلطة الدولة، او القانون. وان القيم الاخلاقية هي:

(أ) تعبير عن السلوك المتسلط الهرائي. (ب) تعبير عن المشاعر السائبة الخالية من المنطق والتكيف الاجتماعي. (ج) وانها لا قيمة لها، ولا معنى ولا صلة لها بالعقل، وان الوجود لا معنى له ولا غاية، وان الحياة البشرية ونشاطاتها خالية من القيمة او المغزى، وانه لا شيء يستحق الوجود، وان التنظيم الاجتماعي قد وصل الى درجة من الفساد جعلت تدميره شيئا مطلوبا، وقد ارتبطت احيانا بشكل من اشكال الفوضوية التي حكمت باستحالة قيام اي شكل بديل بناء من اشكال التنظيم، وحتمت التوجه نحو الارهاب، والنشاطات الثورية العنيفة والاغتيال.

وقد جاء مسرح العبث ثورة على المسرح القائم بكل مقوماته، وقواعده، وتقاليده، وحركته، ومنطقه، وحواره، وحبكته، وهو يصور موقفا من الحياة التي اصدر مؤلفو مسرح العبث حكمهم عليها واصبحوا يعتمدون على صدمة الجمهور باعطائه صورة لواقعه تدفعه الى التطهر من ذلك الواقع، والتخلي عن الممارسات التي دفعت بمسرح العبث الى الوجود.

فجذور العبث سمحت بها تقاليد الغرب، او بمعنى اصح، ثورته على التقاليد بينما نحن لم ولن نسمح بمثل ما وصلوا اليه، فتربيتنا عامرة بالايمان، وافرادنا مهما وصل بهم الضيق من قسوة الحياة، الا ان الالحاد، والوجودية، والعدمية، ومن ثم مسرح العبث، بمفهومه الحقيقي، ظلت كلها جيوبا مغلقة، واتجاهات محاصرة، ومنغلقة على نفسها في مجتمعنا الاسلامي... وسلطة الدين، والدولة، والمؤسسات عندنا لا تسمح بهذا المروق، وتلك الردة، وذلك الاسفاف.

ان الغضب، كتنفيس عن الاوضاع الظالمة والقاء الضوء عليها آخذ اشكالا منطقية في مجال الرواية في امريكا في اعمال جون شتاينبك الروائية كـ «عناقيد الغضب» و«عن الفئران والرجال»، ومسرحيات آرثر ميللر كـ «وفاة بائع متجول» و«ساحرات سالم»، وفي بريطانيا في عمل جون اوزبورن «انظر الى الماضي بغضب» وكلها تنويعات على النغمة ذاتها وليس هناك مثل اعتناق فيلسوف الحزب الشيوعي الفرنسي روجيه او رجاء جارودي الاسلام دليلا ساطعا على افلاس هذا التيار وان كل شيء ما عدا الله باطل.

رياض السيد منتصر

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للأسبوع ٣٩ لأحسن رسالة بريد

قارىء يتحدى «جريدة العرب الدولية» بنشر رسالته، ونقول له:

ها هي كاملة وليقرأ ما خلف سطورها وكلماتها

رسالة القارىء عدنان الريماوي في الرياض تضع الاصبع على الجرح ـ كما يقولون ـ فهي بتحديها ان تكون صادقة هي من باب آخر ذات حرقة ووجع واضحين، ومن باب ثالث تجعلنا ننشر عبرها وبنشرها كاملة ما عدا بعض التغييرات لضرورات التحرير على موضوع الثقة واللاثقة التي تغلف علاقة القارىء العربي بصحافته ومطبوعاته بكل انواعها، ونحن بدورنا في «صفحة البريد» فيلنا التحدي ليس ارضاء بل توكيدا على مصداقية شجاعة هذه المساحة التي تخصصها جريدة «الشرق الاوسط» لكل قرائها وثقتها بان القارىء الحصيف هو الذي يضع آلامه وهمومه في الواجهة لا ان يخفيها في صندوق حديدي مخافة اللوم او الذم او العقاب.

ان شجاعة الريماوي في الكتابة مثال ساطع على شجاعة قارىء «جريدة العرب الدولية» في الاستناد اليها وبها لاعلاء صرخة يريدها البعض الكثير مكبوتة. وكما دعانا الريماوي الى تقديم صوته، نهيب بالقراء كافة التجاوب مع ندائه في اجراء استفتاء حر يقومون به مباشرة عبر صفحة البريد لمناقشة القضية التي يطرحها القارىء في مقالته هذه.

● المحرر

ربما يكون موضوعي هذا اكثر جراة مما ينبغي ولكن هل حرم على المواطن العربي ان يحاول ـ مجرد محاولة ـ ان يتجاوز مخاوفه؟ نعم، فكل ما يحيط بهذه الفئة من مواطني العالم يصرخ فيهم ان «اخرسوا».

وأبدأ فأقول انني اتحدى اول ما اتحدى صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء في ان تنشر رسالتي هذه كما هي، ثم اتحدى الصحافة العربية بمختلف اتجاهاتها ومواقعها ان تجد لديها ما يكفي من «جراة المهنة» لتناقش التصدي لهذا التحدي الذي اعلنه.

ما الحكاية، وماذا يريد هذا «المواطن» ان يقول؟ يريد يا سادتي ان يقول ان الصحافة العربية بسكوتها وغض طرفها وفي الاغلب الغالب بنفاقها وارزقيتها، قد ساهمت في زيادة طبقات الكلس على القواقع المتحجرة التي تغلف كيانات الشعب العربي.

مازال صاحبنا يلف ويدور، فماذا يريد ان يقول و«يخلصنا»؟ يريد ان يقول انظروا حولكم وانظروا بين صفوفكم واخلصوا في دقة النظرة وكونوا امناء في تحري العلاج، واشطبوا من قاموسكم عبارة «ما كل ما يعرف يقال».

اسرائيل بما لا يزيد عن اربعة ملايين من السكان تلعب الكرة بمائة مليون، فماذا قدمنا لاستعادة حقنا من براثنها، هل حاولنا مجابهتها وهي التي تحتل اولى القبلتين وثالث الحرمين. امريكا التي تدافع عن اسرائيل وكأنها احدى ولاياتها وتلطمنا بفيتو بعد فيتو، هل حاولنا مجرد تهديدها ولو على مستوى الاستيراد التجاري ناهيك عن التوقف الكامل عن التعامل مع اجهزتها بكاملها؟

لبنان الجميل الذي تتقطع اوصاله كل يوم وكل ساعة، هل حاولنا تكوين جيش عربي (بدل قوات الأمم المتحدة) ليوقف القتال هناك حتى يتوصل اللبنانيون الى حل يرضي الجميع؟

الاردن ذلك البلد العربي الاصيل الذي وقف طوال اربعين عاما يواجه الصلف الاسرائيلي والذي امد ومايزال يمد الكثير من الاقطار العربية بالمدرسين والاطباء والمهندسين، يتعرض لأزمة مالية ليست هينة، واليمن يتعرض لفظائع الامطار والفيضانات والسودان يتآكل جوعا وحربا تقسيمية، فأين صندوق طوارىء عربي ترصد له الملايين وتستثمر وتنمو وتوضع موضع التنفيذ لتلك الاقطار العربية عندما تمس الحاجة، ولماذا يظل الحمل ملقى فقط على كاهل دولة واحدة نعرفها جميعا موقفا والتزاما.

آلاف الشباب العربي النابغ يعطون عصارة فكرهم النير لجامعات العالم بعد ان هربوا من العالم العربي، فلماذا لا يصار الى التصنيع العربي الحقيقي فيستعاد هؤلاء؟

المواطن العربي في الكثير من الاقطار العربية لا تقضى مصالحه الا بالرشوة او الوساطة، فأين ـ تحت شمس العروبة ـ مكان وموقع المواطن البسيط المحروم من الأظافر والأنياب؟

ألف لماذا.. ولماذا تتسع لها الصفحات، وما هذه الا أضواء كاشفة في هذا الليل الواسع الشاسع.

ولكن ـ لماذا الصحافة يا اخا العرب؟ لأن الصحافة قصرت في البحث عن العلاج وتجلت عبقريتها ـ يا سادتي ـ في كشف عيوب او مثالب نعرفها كلنا من راعي الغنم الى الاستاذ الجامعي لاننا جميعا نعايشها ونعيشها.

وكان على الصحافة ان تبحث عن العلاج لا ان تتوقف عند تشخيص المرض، واعود فأقول انني اتحدى ان تحاول مؤسسة صحفية استفتاء المواطن العربي في الكثير من قضاياه. اتحداها أن تطرح مثل تلك القضايا وتناقشها مع علماء الاقتصاد والسياسة والتسليح وأساتذة الجامعات ومختلف المتخصصين حتى يبينوا لنا من «يقف» وراء تلك العلة او هذه؟ وان تنشر بشكل موضوعي طرق العلاج، ثم تتابع وسائل التنفيذ وتشير بصريح العبارة الى من يقف في وجه تلك الوسائل؟ هذا اذا كانت صحافتنا صادقة الاهتمام بشرح قضايا المواطن العربي ـ القابع في قاع مدينة العروبة ـ فقط وانما بحل تلك القضايا والمشاكل حلا لا يقبل المراوغة والمساومة وانما يعتمد على الصراحة المطلقة.. والصدق المطلق في الطرح والنقاش والمتابعة.. فهل من يدرك ما وراء الكلمات من كلمات وما وراء السطور من سطور؟!

عدنان الريماوي ـ الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال هذه القسيمة مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

اي المهارات ندرب اطفالنا: السماع او الانصات؟ (الحلقة الثانية)

تكريس التفكير القائم على التحليل والتفسير والمعالجة

نشرت صفحة البريد الحلقة الاولى من هذا البحث المتميز للدكتور علي احمد مدكور المحاضر في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض في العدد المرقم ٣٧٦٧ والصادر بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٢ وتحت عنوان اي المهارات ندرب اطفالنا: السماع ام الانصات؟، وخصنا د. مدكور بالحلقة الثانية هذه ننشرها استكمالا للمعلومات وتعميما للفائدة على امل ان ينال هذا الموضوع من الدراسة والمناقشة والتعقيب من لدن القراء نظرا لجدة الطرح وفرادة الفكرة فيها.

للاستماع مهارات كثيرة، لكن اهم هذه المهارات على الاطلاق، هي كما يلي بالترتيب: التمييز السمعي، التصنيف، استخلاص الفكرة الرئيسية، التفكير الاستنتاجي، الحكم على صدق المحتوى، تقويم المحتوى.

سنعرض في ما يلي لكل مهارة من هذه المهارات بشيء من التفصيل:

يعتمد التعرف في القراءة على «التمييز السمعي» فهو مهارة سابقة على التعرف، ولازمة لحدوثه، ويشبه التمييز البصري التمييز السمعي في الكثير من التوجوه، فكلاهما يتضمن مقارنة بالعناصر المتشابهة والمتعارضة في المواد المسموعة او المقرؤة. والفرق الأساسي بين المثيرات البصرية والمثيرات السمعية ان الاولى ذات ابعاد مكانية كالطول، والارتفاع، والعمق، وانها يمكن ان تدرك بحاستي البصر واللمس، ويمكن ان تستمر وتبقى للفحص بهاتين الحاستين لمدة طويلة. على النقيض من ذلك، يعتبر المثير السمعي مؤقتا، ولا يمكن فحصه عادة الا بالأذن فقط.

وهاتان الخاصيتان للمثير السمعي، وهما: كونه مؤقتا ولا يدرك الا بحاسة واحدة، يجعلان من الصعب توضيحه وتاكيده للمتعلم. ورغم هذه الصعوبة، فانه يعتبر متطلبا اساسيا للتحليل الصوتي اللازم للتعرف في القراءة.

والتمييز السمعي مهارة رئيسية تشتمل على عدة مهارات فرعية، هي كما يلي على الترتيب:

- التذكر السمعي، وهو القدرة على تذكر الاصوات في نظام تتابعي معين.
- تمييز اصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة.
- القدرة على صهر الاصوات فيما بينها فيما يسمى «بالدمج».

وعلى اكمال الناقص من الكلمة او الجملة، فيما يسمى «بالانغلاق». بينما لا تعكس الطريقة التي تتهجى بها الكلمة الطريقة التي تنطق بها في كل الاحوال، فان الحقيقة الباقية هي ان حروف الهجاء عندنا عبارة عن رموز بصرية تعرف عندما يتم التطابق بين اصوات الحديث وبين الحروف المكتوبة، وان فهم هذه الظاهرة وتطبيقها امر ضروري لتحقيق اي قدر من النجاح في تعلم القراءة!

اما «التصنيف»، فانه من اهم مهارات التفكير القائم على التحليل والتفسير والمعالجة. وتركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والافكار.. ومثال ذلك ان الانسان قد يصنف المذياع والتلفاز معا على انهما جهازا ارسال. وعندما يستطيع التلميذ التصنيف فانه يكون قادرا على ان يجمع معا او «يصنف» المفاهيم المختلفة، والافكار المتنوعة طبقا لخاصية ما مشتركة فيما بينهما.

وهذه المهارة تعين المستمع على ان يدرك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء، وهي - بهذا الاعتبار - تعتبر متطلبا سابقا لاستخلاص «الفكرة الرئيسية» من التقارير او المقالات او القصص المسجلة والاحاديث المسموعة.. وغيرها.

بينما «استخلاص الفكرة الرئيسية» هي مهارة فهم على جانب كبير من الأهمية، لأنها تتطلب من المستمع ان يركز على الكثير من الكلمات المفتاحية، والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع، وان يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم.

ولكي يستطيع المتعلم تحديد النقطة الرئيسية في قصة مسجلة، او في تقرير، او في كتاب، او في حديث.. الخ فان عليه ان يستخدم مهارة التصنيف لاستخلاص العامل المشترك بين الافكار المتآلفة، او المتنافرة. اذن فمهارة استخلاص الفكرة الرئيسية وان كانت تعتمد على مهارة التصنيف، الا انها اعقد منها، واعلى مرتبة في سلم الفهم القائم على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار.

ان كفاءة المستمع تتطلب منه الفهم الدقيق لكل وحدة فكرية، ثم متابعة تلاحق الافكار، ثم ادراك العلاقات بينها من اجل تحديد الفكرة الرئيسية، ثم التمييز بين الفكرة الرئيسية والافكار المنبثقة عنها، وعلاقة كل فكرة من هذه الافكار ببعضها وبالفكرة الرئيسية.

اما المهارة العليا من مهارات الفهم القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الافكار فهي مهارة «التفكير الاستنتاجي». وتعلم هذه المهارة المستمع كيف يستخلص الافكار والنتائج المذكورة ضمنا او بطريقة غير صريحة. ذلك انه ليس من الضروري ان تكون كل الافكار والمعلومات التي تستحق ان يحصل عليها المستمع منصوصا عليها حرفيا. فكثير منها يوجد في ظلال الكلام وثنايا الاحاديث. اي ان المؤلف قد يضمن كلامه أشياء معينة دون ان يقررها بصراحة ووضوح. وقد تكون هذه الأفكار مسممة بالعداء للمستمع او المشاهد.. ولذلك فانه من الضروري ان يكون قادرا على التخيل والاستنتاج والتنبوء.

ان من اهم سمات المستمع الجيد ان يكون قادرا على التفكير الاستنتاجي، وعلى التنبؤ، وحسن التوقع، فهو يحتاج الى هذه المهارات عندما يتنبأ بنهاية قصته، وعندما يميز ويحدد معلومات مهمة وقضايا اساسية متضمنة في ثنايا الكلام، وعندما يستخلص الخصائص الشخصية لمختلف شخصيات القصة المذاعة او المتلفزة.. الى اخره.

واذا كانت المهارات السابقة هي مهارات استقبال في عمومها، فان هذه المهارة وهي «الحكم على صدق المحتوى»، والمهارة التالية وهي مهارة «تقويم المسموع»، هما من نوع التفكير التقويمي الذي يتجاوز مجرد استقبال الرسالة الى «نقدها» بابراز محاسنها وعيوبها، «والحكم عليها»، كأن يقول المستمع: انا اعتقد في صحة ما استمعت اليه، او لا اعتقد في صحته.. «وتقويمها» كأن يقول لو اختار المتكلم كلمات مثل كذا وكذا بدلا من كذا وكيت، ولو وضع هذه المفاهيم بدلا من تلك، ولو قدم هذا، وشرح ذاك.. لجادت القصة، او حسن التقرير.. او اتضحت الرسالة الى أخره.

والتفكير التقويمي - هذا - فهم على اعلى مستوى. حيث انه لا يتطلب استخداما راقيا لما سبق تعلمه من مهارات بل يتطلب ايضا من المستمع ان يكون له رد فعل في ضوء خبرته الشخصية، ونظام القيم والمعايير الذي يؤمن به، او يسود من حوله، وواقع العالم الذي يعيش فيه، واهداف المتحدث من الحديث.

ان مهارة «تقويم المحتوى» هي ارقى مهارات التفكير والفهم على الاطلاق. فهي توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية، وتحديد المفهومات. وتعينه على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف والانفعالات العنيفة، او مفاهيم تثير التحيز والتخليط والتغليط.

والسيطرة على هذه المهارة تعين المستمع ايضا على اقتراح المناسب من الكلمات والمفاهيم لموضوع الحديث او الرسالة.. وتصحيح الافكار والمضامين التي ادت الى عدم واقعية المادة موضوع الاستماع، ومن ثم عدم قبولها كلها او اجزاء معينة منها.

اذن، نحن امام مهارة لا تقف عند حد اصدار الاحكام في ضوء المعايير الموضوعية، كما هو الحال في مهارة «الحكم على صدق المحتوى»، بل تتجاوز ذلك الى التشخيص والعلاج. فهي تشخص الداء وتصف له الدواء. أي انها تبرز جوانب القوة والضعف في المادة المسموعة، وتوضح كيفية معالجة اسباب الضعف، وتعزيز اسباب القوة.

د. علي احمد مدكور

نايف والفعل نايف



يستعد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي للعودة الى الرياض بعد رحلة الاستشفاء التي قضاها خارج بلاده. وقد اطمأن على صحته كبار السياسيين وعدد كبير من ابناء الامة العربية والمواطنون السعوديون تقديرا وعرفانا للدور الذي يلعبه عربيا في مجال توطيد الامن ومكافحة الجريمة وموقفه الحازم تجاه الارهاب بمعناه الاجتماعي والسياسي.

الشعر الشعبي في الجزيرة العربية والخليج هو خبز الناس واحاسيسهم ولواعجهم. ومن الشعر الشعبي الذي وردنا تحية وتهنئة له بسلامة العودة اخترنا هذه القطعة ليزيد الدوسري:

قالوا مشى في نية الخير لعلاج
قلت إني أدريبه فعوله طرايف

رجل المروءة والفخر وقت الاحراج
رجل الأمن مبعد عنا كل خايف

حر حجز في قمة المجد له تاج
بالاسم نايف وأيضا الفعل نايف

يا ما فرج من كرب بائس ومحتاج
وكاد ما هو هرج دجل وزهايف

الصدق واضح كبر ابانات وسواج
والكذب مهما طال لا شك زايف

ابن الذي على الوطا ما بعد داج
مثله ولا له في زمانه وصايف

عبد العزيز الفيصلي ضد من ماج
عن الشريعة يشلعه بالرهايف

يا ما عدل بالسيف ملحد ومنعاج
وعنده حمول الكود ترجع خفايف

اعداه من خوفه بهم ذعر وازعاج
من فر منهم ما يعود النكايف

يا ما هزم جمع العدا فرد وازواج
وامست جثثهم للحوايم علايف

كافح وناضل وأبعد افواج وافواج
للعز مريام وللذل عايف

ورحل عساله باوسط الخلد معراج
ويسعد بلاما الحور بيض عفايف

واليوم هذا ابنه له الجود منهاج
ما هوب يهوى غير مجده وظايف

الله يجعل له من السو مخراج
وعسى ليال الداء دايم ذلايف

الله يبدلها سريع بالافراج
ترجع ورب الكون فيك انت رايف

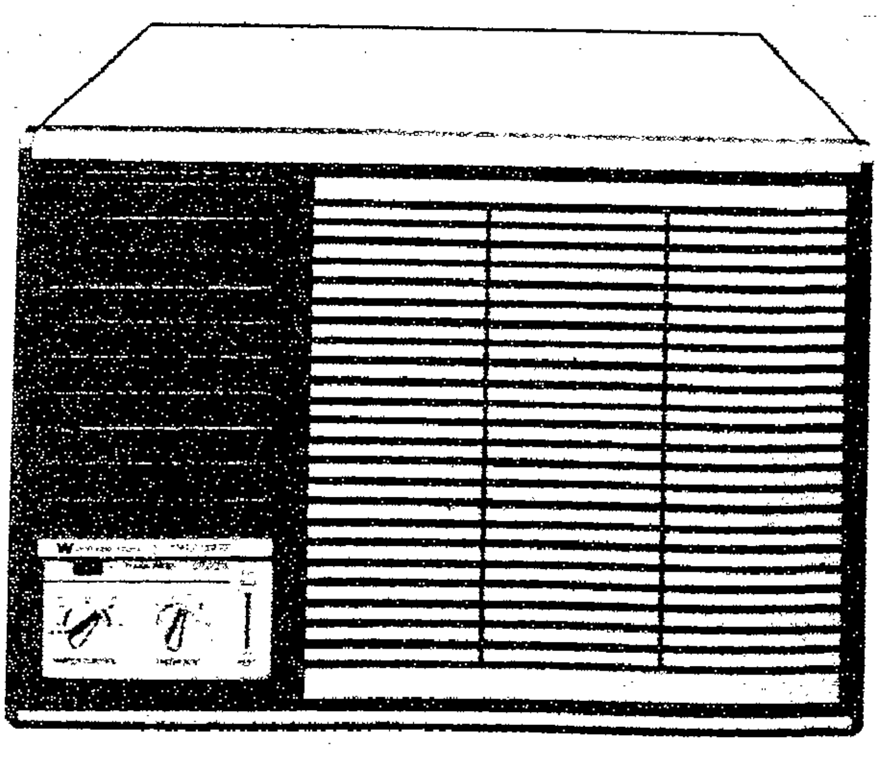
ترجع سليم لك من الضيق منتاج
وتسعد بشوف قلوب شعب ولايف

شعب لداعيكم يجي مثل الامواج
من شانكم ما حسبوا للكلايف

ونسعد يشوفك رغم حاسد وهراج
في غيبتك نكثر عليك الحسايف

يصيبنا من غيبتك هم واخلاج
حيث ان شخصك عندي اغلا الطوايف

لان حبك داخل القلب قد لاج
شي تحسه تقل بالعين شايف





شبكات التهريب العالمية تتمتع بمكانة سياسية واقتصادية

الشباب العربي مستهدف من مافيا المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

إدمان المخدرات اصبح آفة اجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الشعوب المتقدمة والمتخلفة.

فالشعوب المتقدمة تنتشر بين ابنائها ظاهرة الادمان كنوع من الترف لارتفاع مستوى الدخل والفراغ الذي يعيشه بعض الابناء والانحلال في بعض مظاهر الحياة ولغياب الوازع الديني بين شباب تلك الشعوب والتفكك البارز بين ارباب الاسر نتيجة كثرة الاسفار وللابتعاد عن مواطن الاهل سعيا وراء الشهرة او العمل في غيبة من التقاليد والعادات السليمة.

أما الشعوب النامية فيلجأ افرادها الى الادمان، كما يقول الدكتور محمود محفوظ رئيس اللجنة المشتركة المؤلفة من لجنة الخدمات وهيئتي مكتب لجنتي الشؤون الدستورية والتشريعية والشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى، نتيجة المجهودات الشاقة التي يبذلها العمال في محيط اعمالهم وسوء الحالة المعيشية والفقر الذي يدعو اصحابه للهروب من مشقات الحياة وردود فعلها بتعاطي المخدرات وإدمانها ومن ثم الانحراف.

وقد كانت هذه الصورة واضحة في بعض البلاد كالصين واليمن والهند وذلك قبل ان ننهض نهضتنا الاخيرة وتتطور اساليب الحياة فيها.

وبالنسبة لانتشار المخدرات سواء بين شباب الشعوب ذات الدخول المرتفعة او بين شباب الشعوب ذات الدخول المنخفضة، تظهر فئة التجار والموزعين وهم عصبة من الاشرار على مستوى عالمي عن التنظيم والاتصال لهم فروع في معظم قارات العالم تعتبر بمثابة شبكات ذات اساليب وخطط مدروسة ولها اتجاهات مختلفة منها الاقتصادية ومنها السياسية.

وفي جميع الاحوال تنتهج هذه الشبكات اساليب لا انسانية للكسب غير المشروع والثراء الفاحش في سرعة وفدائية وجراة. كما ان بعضها يستهدف تحطيم الشباب من الجنسين بدافع سياسي لاضعاف قوى دول بعينها ولا يجد وسيلة لذلك انجح من ان ينشر بينهم المخدرات للعمل على سلب ارادتهم وإشاعة اللامبالاة في المحاور الوطنية القومية واضعاف الولاء في الدفاع عن الوطن وإهدار النخوة بين ابنائها.

ويضيف الدكتور محمود محفوظ: يقبل الشباب على تعاطي المخدرات بدافع من الشائعات المغرضة التي يروجها البعض عن آثارها الجنسية او النفسية. وحقيقة الأمر انها اكاذيب، وحينما ينغمس الشباب في التيار يختل اتزانه وتنحرف تصرفاته ويقل اقباله على العمل مما يؤدي الى تخريب الاقتصاد.

وأمامنا المثل الحي في مصر اذ وصل حجم تجارة المخدرات وما يتبعها من اجور ومكافآت للعاملين عليها من موزعين ومروجين والميزانيات المرصودة من الدولة لمكافحتها ومقاومتها وعلاج مدمنيها الى ما يقرب من ٤ مليارات جنيه عام ١٩٨٧.

ان المخدرات كما يؤكد الدكتور محمود محفوظ هي هموم للمدمنين بالاضافة الى انها سموم تقضي على نضارة الشباب وتهدده بأخطر الامراض البدنية والعقلية وتدفع به الى مهاوي الضياع وأسوار السجون فالمدمن يصبح عبدا لها أسيرا لبلواها تبدد ماله وتوهن عزمه وقواه وتضيع آماله في الحياة.

ظاهرة غريبة

ان الادمان ظاهرة غريبة على مجتمعنا وإن انتشار نوعيات جديدة من المخدرات بصورة رهيبة وسريعة بين قطاع الشباب الذي كان بعيدا كل البعد عن هذه الآفة لأمر يحتاج الى انتفاضة كل المؤسسات في المجتمع للقضاء على هذه الظاهرة وتقصي اسبابها تمهيدا لوضع مخطط لاجتثاث منابعها الاولى.

ويوضح الدكتور محمود محفوظ ان الادمان يجعل اجهزة الجسم تعتمد كلية على وجود المادة المخدرة لأداء وظائفها، وإذا لم تتح لها هذه المادة فان اجهزة الجسم تعجز عن القيام بوظائفها، ومن ثم يظهر الاعياء، ويصاب المتعاطي بحالات مرضية مختلفة قد تؤدي الى الشلل التام في وظائف الجسم، بل وقد تؤدي الى غياب العقل او الوفاة. والطامة الكبرى ان بلاء المخدر لا يقتصر على المتعاطي المبتلي وحده وإنما يتجاوزه الى ذريته. اذ تؤكد الابحاث ان للادمان تأثيرا وراثيا سيئا حيث يولد الابناء ضعفاء في تكوينهم العضوي والنفسي.

فالمخدرات لعنة تصيب الفرد وكارثة تحل بأسرته وخسارة محققة تلحق بوطنه لأن تأثير المخدرات على الاسرة ينعكس على المجتمع الذي تمثل الاسرة خلية من خلاياه.

ولقد دلت مؤشرات الابحاث الاجتماعية التي اجريت على مدمني المخدرات على ان غياب دور البيت وضياع السلطة الابوية من اكبر العوامل التي تدفع الشباب الى الانحراف وتعاطي المخدرات. فقد اتضح من الدراسات المختلفة ان هناك علاقة بين انهيار السلطة الابوية وازدياد نسبة السلوك الجانح الذي يعد تعاطي المخدرات احد صوره. وكثيرا ما لوحظ ان اسرة المدمن مفككة ومنهارة بسبب الطلاق او الوفاة او الهجرة وتعاني غالبا من عداء داخلي وصراع بين افرادها.

وفي معظم اسر المدمنين يكون الاب غائبا معظم الوقت ولا يمارس الا دورا هامشيا في حياة الاسرة.


د. محمد عبد القادر حاتم

ان الرعاية والرقابة والنصح والتوجيه تبدأ من الاسرة حيث ينبغي ان يراقب الاب ابنه ويتعرف على اصدقائه وعلى الاماكن التي يرتادها. يراقب مواعيد نومه وسهره ويتابع علاقته بأفراد الاسرة ويراقب الاوجه التي ينفق فيها مصروفه ومدى انتظامه في المدرسة او الجامعة.

وهكذا فان رقابة الوالدين وحسن توجيههما هو حجر الاساس في منع الخطر قبل وقوعه، فوجود الابوين بجوار الابناء ووجود اسرة قوية مترابطة وخاصة في سن البلوغ له اهمية بالغة في احساسهم بالأمن والامان والشعور بالأمل وعدم الهرب من الواقع المؤلم باللجوء الى المخدرات. ثم ان الاسرة لها دور هام في غرس القيم الدينية والمثل العليا في نفوس ابنائها ولن تنجح الاسرة في القيام بهذا الدور الا اذا كان الأبوان قدوة طيبة في السلوك والحرص على القيم والقدرة على زرع الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية في نفوس الابناء.

ويتأتى دور وزارة الشؤون الاجتماعية من واقع اشرافها على كافة المؤسسات الاجتماعية والتجمعات التابعة لها في الملاجيء والجمعيات النسائية ومن خلال النوادي المختلفة.

ويشير الدكتور محمود محفوظ الى ان وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم من خلال نوادي الدفاع الاجتماعي باجراء البحوث الاجتماعية عن الافراد وأسرهم والتعرف على العوامل التي ادت الى الادمان ووضع التشخيص وخطة العلاج وإجراء التتبعات الدورية.

وتقدم نوادي الدفاع الاجتماعي البرامج التعليمية والتثقيفية من خلال الارشاد الديني والرحلات الثقافية وأداء الفروض الدينية. كما تقدم البرامج الترويحية والالعاب الرياضية والهوايات وتتيح المناخ الأسري تشجيعا للمدمنين على التردد عليها

وقد اهتمت النوادي بصفة خاصة بالتوجيه المهني ومدى التوافق مع العمل الحالي للمدمن او الاهتمام بمهنة اخرى لابعاده عن الادمان والاستفادة من خدمات الاسرة المنتجة ومشاغل الجمعيات الاهلية لرفع مستوى الفرد وأسرته.

ومع ان المخدرات قد انتشرت في مجتمعنا في فترات ماضية من هذا القرن فان الذي لم يعهده مجتمعنا ان يكون وجودها في معاهد التعليم سواء ما قبل الجامعي او الجامعي والعالي.

انه لخطب جلل ان تمتد يد الآثمين من مروجي هذه السموم الى اطفال ابرياء وفتية أغراء وشباب مخدوع لتقتل فيهم نضارة الحياة قبيل ان يتخرج الشباب منهم ليواجهوا العيش وليعملوا في بناء مجتمعهم مع العاملين. فالاسرة والمدرسة او الجامعة شركاء في المسؤولية وعلى عاتقها تقع مسؤولية الابناء بالتربية القويمة والطريقة المستقيمة والقيم الكفيلة بأن تعصمهم من الاغراء والسقوط.

ومن هنا كان من الضروري ان تضطلع المؤسسات التربوية بدور اكبر في الرقابة والتعاون مع البيت والقيام بحل مشكلات التلاميذ اولا بأول. وأن تعيد الى الاذهان ذلك النمط من العلاقة الأبوية بين المعلم وتلاميذه. تلك العلاقة المبنية على الشفقة والحب والقدوة.

ويطالب الدكتور محمود محفوظ تكثيف البرامج التي من شأنها تحقيق الاتزان الاجتماعي الاسري ورعاية الابناء وكذلك تلك التي تتجه الى تكثيف جهود افراد الاسرة ووزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الاهلية التي تهتم بالاسرة.

كما يجب وضع برامج زمنية تؤكد على دور الاسرة في رعاية ابنائها وتوجيههم وغرس القيم الدينية والخلقية والتربوية فيهم. ويوصي بتكثيف وتشديد الرقابة في النوادي والتجمعات الشبابية لمنع انتشار ظاهرة ترويج المخدرات فيها وزيادة البرامج لشغل اوقات فراغ الناشئة والشباب للتقليل من فرص تعرضهم لأخطار المخدرات وخاصة في فصل الصيف، وتشجيع الشباب على المشاركة الايجابية في برامج مكافحة المخدرات، وكذلك انشاء وحدات للرعاية النفسية والاجتماعية في تجمعات الشباب المدرسية والشبابية كالنوادي والساحات، وذلك لدعم جهود الترشيد والوقاية من اخطار المخدرات.

ويؤكد الدكتور محفوظ على ضرورة زيادة دعم خدمات الرعاية الاجتماعية والمدرسية وتكثيف برامج تدريب المعلمين والاخصائيين الاجتماعيين التي تهدف الى تأكيد دور المدرسة الاساسي في تربية الابناء وتشكيل مفاهيم وتدعيم النواحي التربوية والنفسية والاجتماعية في خدمتها للأبناء، وأيضا وضع برنامج تدريبي لتنشيط الدور الوقائي للمدرس الاخصائي الاجتماعي للقيام باكتشاف الحالات المبكرة للأدمان ما بين التلاميذ.

اما الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة فيرى ان الملامح الرئيسية للسياسة العامة لمواجهة مشكلة المخدرات يجب ان تتمثل في مجال التوعية وخاصة التوعية الدينية ووسائلها، وذلك عن طريق تدريب القائمين بالوعظ والارشاد وعن طريق دورات تدريبية منتظمة لهم يقوم على شؤون التدريب فيها اناس متخصصون على درجة كاملة بكل ما يتعلق بالمخدرات والوقاية منها، ونشر كتيبات بمعرفة نخبة مختارة من علماء الدين تتضمن اضرار المخدرات التي كشفت عنها آخر تطورات العلم الحديث وموقف الشريعة الاسلامية الذي يقطع بتحريم المخدرات شرعا، وذلك بهدف تبصير الجمهور وخصوصا الشباب بأسباب تحريمها، وتوزيعها على اوسع نطاق بالمجان او بثمن زهيد، وتوجيه برامج خاصة بها في الاذاعة المسموعة والمرئية على هيئة روايات او قصص أو مسلسلات، او ان يخصص لذلك برنامج دائم يراعى في اعداده جذب انتباه المستمعين والمشاهدين وبصورة متوازنة دون مبالغة او إثارة.

ويضيف الدكتور عبد القادر حاتم ان المجلس الاعلى للشباب يجب ان يضع في برامج انشطته نظاما للتوعية ضد المخدرات في النوادي والساحات الشعبية الرياضية وغيرها من التجمعات الشبابية وأن يتم الانتفاع بنظام الكشافة في هذا الميدان.

ويطالب بعدم مغالاة الاندية في رسوم الاشتراك حتى لا يحرم غير القادرين من الشباب من الالتحاق بعضويتها.

نموذج للصقات توعية ضد المخدرات


حقل حشيشة في لبنان





تحطيم ١٤ مختبراً وضبط ١١ طناً من الكوكايين

في عملية ضبط منسقة شارك فيها ٣٠ بلداً من أمريكا وأوروبا

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

في اطار اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة تدخل مسألة مراقبة المخدرات وتداولها في جميع انحاء العالم. لذلك فقد عهد الى الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات دراسة مسألة تفشي المخدرات وتقديم تقرير لها عن ذلك.

ولاحظت الهيئة في تقريرها لعام ١٩٨٨ ان اساءة استعمال عدة انواع من المخدرات - التي صنعت اساسا للاستخدامات الطبية - ماتزال امرا خطرا يهدد جميع البلدان من جميع فئات المجتمع. وتزداد مخاطر هذا الاستعمال عندما يتناول استهلاك نوعين او اكثر في وقت واحد. وهو استخدام يصحبه غالبا تعاطي الكحول والتبغ.

وإضافة الى ذلك، فان ظهور مخدرات اشد تاثيرا وتعاطيها بطرق اخطر كان ملاحظة اخرى ظهرت خلال ذلك العام. يضاف اليه ان استخدام المخدرات بالابر يعرض المتعاطين للاصابة بمرض «ضعف المناعة المكتسبة» (الايدز) القاتل. وبما ان انتاج وصناعة المخدرات بطريقة غير مشروعة يتزايدان في الكثير من البلدان التي تزداد اعدادها مع الايام، فان هذه الاعمال تتم على ايدي منظمات اجرامية مترابطة داخل البلدان والمناطق وفيما بين هذه المناطق. وتنسق هذه المنظمات اعمالها غالبا مع مجموعات تعمل على نشر العنف والفساد وتهديد المؤسسات السياسية وتقويض سلامة الاقتصادات الوطنية وتعريض امن البلدان نفسه للخطر.

ويشير التقرير الى ان خطورة هذه الحالة التي شغلت بال الجميع في اعلى المستويات الحكومية، ادت عام ١٩٨٨ الى هجمات مضادة قوية على صعيد المجتمعات المحلية والاصعدة الوطنية والاقليمية والمتعددة الاطراف. ويجري التشديد، اضافة الى تحديد مخططي العمليات التي تقوم بها العصابات الاجرامية وتقديمها للعدالة، على كامل الشبكات المشتركة في عمليات الانتاج والصناعة والتوزيع، غير المشروعة.

معاهدات جديدة

ويتحدث التقرير عن عملية صياغة لمشروع معاهدة دولية جديدة لضرب المنظمات المتاجرة، خاصة وان المعاهدة الدولية الوحيدة الموجودة حاليا يعود تاريخها الى عام ١٩٦١. ويشدد التقرير على انه حتى قبل ان تتوافر هذه الأداة القانونية الحيوية، فقد بدأت عدة حكومات بسن تشريعات وطنية لمنع تبييض الاموال الناتجة عن الاتجار بالمخدرات وللسماح بمصادرة ممتلكات المتاجرين. ويقوم الوكلاء المنفذون بتنفيذ جهودهم مع نظرائهم اقليميا واقاليميا بشكل عطل كثيرا على عمليات المتاجرين.

ويورد التقرير كمثال على ذلك عملية ضبط محاولة مخططة ومنسقة اشترك فيها ٣٠ بلداً من الامريكيتين واوروبا الغربية وجرت خلال شهر اغسطس (آب) ١٩٨٨. فقد تمت مصادرة ١١ طناً مترياً من الكوكايين وتحطيم ١٤ مختبراً له اضافة الى تدمير ٧ ممرات سرية لهبوط وإقلاع الطائرات المهربة وتدمير ٢٤٠ طناً من القنب. ذلك عدا عن اعتقال اكثر من الف شخص. هذا كله خلال ٣٠ يوما من الشهر المذكور.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨، ولاول مرة في التاريخ، اسفرت اجراءات تعاونية اشتركت فيها بلدان من اوروبا الغربية والولايات المتحدة عن توجيه اتهامات الى مؤسسة مالية دولية وموظفيها زعم اشتراكهم في اخفاء وتبييض اموال متأتية من الاتجار بالكوكايين. لكن التقرير لم يكشف عن اسم هذه المؤسسة او مقرها.

لكن التعاون فيما بين البلدان الواقعة في اوروبا الشرقية والغربية وامريكا الشمالية اخذ شكلا رسميا خلال العام الماضي حيث تم ابرام اتفاقات رسمية وإبرام عمليات مشتركة اسفرت عن نتائج مهمة في تفكيك الروابط بين شبكات المتاجرين.

زراعة المخدرات

وتزرع نباتات المخدرات بشكل غير مشروع في مساحات واسعة يتطلب القضاء عليها بشكل فعال واساليب خاصة. ويقوم عدد من البلدان بعملية جوية لتدمير خشخاش الافيون والقنب. وسعيا الى القضاء بشكل اشمل على نبات الكوكة، تجري بحوث لتحديد مبيد خاص للاعشاب يكون فعالا ويراعي في الوقت نفسه ضرورة الحفاظ على البيئة. وسوف يكون نجاح هذه لحملة حاسما في احتواء زراعة نبات الكوكة غير المشروعة والحد منها. وقد اصيبت مناطق الكوكة بالفعل بأضرار بيئية حادة نتيجة استخدام المتاجرين لأسلوب قطع الاعشاب وحرقها وما يصحب ذلك من تعرية التربة، والتخلص من المواد السامة في الانهار والجداول.

ويمكن قياس تكلفة اساءة استعمال المخدرات بعدة طرق: حسب ما تحدثه من خسارة في الانتاجية او من ارتفاع شديد في التكاليف الصحية، او ما تتسبب فيه، وهذا هو الأهم، من تدمير لا معنى له لحياة الاشخاص. ويجري توسيع البرامج الرامية الى تفادي اساءة استعمال المخدرات وإلى معالجة المدمنين وإعادة تأهيلهم في عدد من البلدان بمشاركة نشطة من قادة المجتمعات المحلية.

وكشفت دراسات استقصائية اجريت في بعض البلدان عن ان اساءة استعمال بعض المخدرات ربما تكون قد استقرت عند مستوى معين بل ربما تكون قد قلت بعض الشيء. وقد يكون سبب ذلك زيادة الوعي العام وتغير المواقف في اتجاه معارضة اساءة استعمال المخدرات نتيجة نشر معلومات تتعلق بأخطارها على الصحة وبحالات الوفاة المتصلة بالمخدرات.

وقد تود منظمة الصحة العالمية ايلاء الاهتمام على سبيل الاولوية الى تعزيز وتنسيق البحوث في مجال اساليب المعالجة. وتزداد هذه المسألة الحاحا نظرا لانتشار اساءة استعمال المخدرات المتعددة ولصعوبة ازالة السموم في هذه الحالات. وبالمثل يمكن لمنظمة العمل الدولية ان توسع البرامج الرامية الى تفادي اساءة استعمال المخدرات في اماكن العمل وإلى ادماج المدمنين على المخدرات من جديد، اجتماعيا.

وللتقدم في احتواء الطلب غير المشروع على المخدرات والحد منه اهمية بالغة في نجاح جهود المكافحة والحد من العرض غير المشروع هو احد المجالات التي يمكن ان يكون له تأثير كبير ولكنه مؤقت لأن القضاء على احد مصادر العرض سيقابله ببساطة اللجوء الى مصدر آخر.

صلة المخدرات بالايدز

ويشدد التقرير على الصلة بين تعاطي المخدرات بالابر وبين مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) وهو ما يثير قلقا عميقا. وتختلف نسبة المصابين بالمرض نتيجة لهذا التعاطي اختلافا كبيرا من منطقة الى اخرى. ففي بعض مناطق اوروبا الغربية والولايات المتحدة، ابلغ في ٥٠ في المائة من الحالات عن وجود صلة بين المرض وبين تعاطي المخدرات بالابر. واوضح ان اتخاذ تدابير للتقليل من استعمال المدمنين لنفس الابرة ضروري للحد من انتشار الايدز. وفي الوقت نفسه ينبغي للتدابير الوقائية التي تتطلبها الحالة بشكل ملح الا تشجع على اساءة استعمال العقاقير او تيسرها.

وتمثل المراقبة الفعلية للعقاقير اللازمة للاستعمالات الطبية والعلمية عنصرا اساسيا في جهود المجتمع العالمي لمنع اساءة استعمال المخدرات. وعموما فان نظام المراقبة الدولي الذي وضع في اتفاقية عام ١٩٦١ مايزال يعمل بشكل مرض. ولاتزال عمليات تحويل العقاقير المخدرة من التجارة المشروعة الى القنوات غير المشروعة، عمليات نادرة نسبيا وبكميات ضئيلة بالمقارنة مع كبر حجم المعاملات.

وهذا صحيح ايضا بالنسبة للمخدرات في التجارة الدولية وفي المسالك الداخلية للبيع بالجملة. وفيما يتعلق بنظام المراقبة الوارد في اتفاقية عام ١٩٧١ فان الاطراف يطبقون بشكل مرض احكام المراقبة التي تنص عليها الاتفاقية بالنسبة لعقاقير الجدولين الاول والثاني فضلا عن التدابير الطوعية الخاصة التي اوصت بها الهيئة لتعزيز تلك الاحكام.

وخلال الـ ١٨ شهرا الماضية، منعت الاجراءات التي اتخذتها الحكومات وتعاونها الوثيق مع الهيئة تحويل اكثر من ١٤ طناً من المؤثرات العقلية، اي حوالي ١٩٠ مليون قرص الى القنوات غير المشروعة. وتتمثل المواد التي تم تفادي تحويلها اساسا من الفينيتيلين والميثاكوالون والسيكوباربيتال.

وفي حالة الميثاكوالون الذي حولت منه كميات كبيرة منذ سنوات قليلة فقط، بدأت عمليات المراقبة واصبح من الممكن تفادي حدوث عمليات التحويل في جميع الحالات تقريبا، وإن كانت المحاولات متواصلة. ولذلك فان النظام الدولي يعمل جيدا بالنسبة للمواد الخاضعة للمراقبة الواردة في الجدول الثاني.

اما بالنسبة لمواد الجدولين الثالث والرابع فان مراقبة التجارة الدولية ورصدها بفعالية يتطلبان اجراءات من جانب البلدان التي تصنع اوتصدر تلك المواد والبلدان التي تستوردها.

ويشير التقرير الى ان عدم تطبيق احكام الاتفاقيات في بعض الموانىء والمناطق الحرة عقد القيام بمراقبة فعالة ويسر في الواقع تحويل عقاقير خاضعة للمراقبة الدولية الى قنوات غير مشروعة. وقد اصبحت هذه الحالة حرجة بشكل خاص بالنسبة لبعض المؤثرات العقلية. وقد ذكرت الحكومات بأن اتفاقية عام ١٩٦١ تطلب من الاطراف ان تمارس في الموانىء والمناطق الحرة نفس الاشراف والمراقبة اللذين تمارسهما في الاماكن الاخرى من اقاليمها، الا اذا ارتأت تطبيق تدابير أشد. وتتضمن اتفاقية عام ١٩٧١ شرطا مماثلا بالنسبة لمواد الجدولين الاول والثاني.

كما ان انضمام جميع الدول الى اتفاقيتي عام ١٩٦١ وعام ١٩٧١ امر اساسي لفعالية نظام المراقبة الدولي. وتشدد الهيئة مرة اخرى على الاهمية التي توليها لاسراع جميع الدول غير الاطراف بالانضمام رسميا الى الاتفاقيتين. وتحيط الهيئة علما مع الارتياح، بأن عدة بلدان فعلت ذلك في عام ١٩٨٨.

وفيما يتعلق بالعرض والطلب من المستحضرات الافيونية للاحتياجات الطبية والعلمية، رجا المجلس في قراريه ١٩٨٦/٩ المؤرخ في ٢١ مايو (ايار) ١٩٨٦ و١٩٨٧/٣١ المؤرخ في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٧ من الهيئة ان تستمر في رصد تنفيذ هذين القرارين اللذين يرميان الى اعادة التوازن في العالم والمحافظة عليه وبشكل خاص الى التخفيض من المخزونات الكبيرة من المواد الاولية الافيونية المعدة لأغراض غير مشروعة.

وبعد ان نشرت الهيئة في عام ١٩٨٥ تقريرا خاصا عن الموضوع استجابة لقرار المجلس ١٩٨٤/٢١ المؤرخ ٢٤ مايو (ايار) ١٩٨٤، اضطرت الهيئة مع الاسف الى إرجاء تنفيذ قراري المجلس ١٩٨٦/٩ و١٩٨٧/٣١ بسبب الحاجة الى تخصيص الموارد المخفضة للقيام بوظائف اخرى نابعة من المعاهدة استوجب الأمر ايلاءها اولوية اعلى.

ثم طلب المجلس في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨٨ من الهيئة ان تدرس المعلومات المتوافرة عن المشكلة وأن تدخل في حوار مع الحكومات والأطراف الاخرى المعنية بغية ايجاد حل عملي وناجع، قد يشمل المنظمات الدولية المعنية بالمساعدة الانمائية.

جمع المعلومات

ورأت الهيئة، في سعيها الى الاستجابة الى طلب المجلس في اطار الموارد المتاحة، انه من الضروري اولا جمع معلومات تفصيلية اضافية عن الاحتياجات الطبية وذلك لتحديد الطلب الفعلي والمحتمل من المستحضرات الافيونية للاغراض الطبية في العالم بأسره.

وفي ذلك السياق، لاحظت الهيئة انه في حين توجد تحت تصرفها احصاءات عن استهلاك واستعمال العقاقير المخدرة بموجب اتفاقية عام ١٩٦١، فانه قد توجد احتياجات مشروعة لم تلب الى الآن، ربما بسبب رعاية صحية غير كافية او احوال اقتصادية صعبة او غيرها من الاحوال في البلدان المعنية. ولذلك طلبت الهيئة مساعدة منظمة الصحة العالمية في تحديد الطلب على تلك المواد في مختلف مناطق العالم، وهي تقدر رد تلك المنظمة الايجابي.

وسيعقد في اوائل عام ١٩٨٩ اجتماع مع منظمة الصحة العالمية لتخطيط المشروع المقترح. وتنوي الهيئة الاستمرار في حوارها مع الاطراف المعنية بغية مساعدتها على ايجاد حل عملي فعال لمشكلة المخزونات الكبيرة بشكل مفرط، والحفاظ في الوقت نفسه على توازن مناسب بين الانتاج والطلب، وهو توازن تحقق بصعوبة كبيرة في السنوات الاخيرة.

ومنذ ٦٠ عاما تعمل الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات والهيئات التي سبقتها بموظفين منفصلين مسؤولين امامها فقط فيما يتعلق بالمسائل الموضوعية، ومسؤولين عن تنفيذ مقرراتها فيما بين الدورات. وينبع هذا الترتيب الذي صمم ليكفل الحفاظ على استقلالهم التقني والذي توليه الاطراف اهمية كبيرة، من المسؤوليات التي عهدت بها المعاهدات الدولية لمراقبة المخدرات، بما في ذلك المهام شبه القضائية.

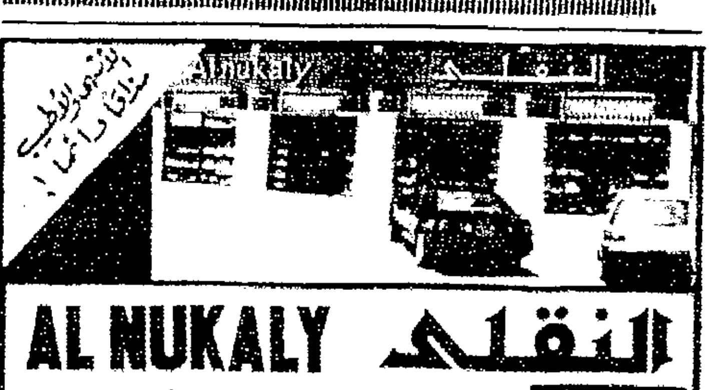
وفي حالة الهيئة، وافق المجلس، بالتشاور معها، على هذا الترتيب في عام ١٩٦٧ ثم اعاد تأكيده في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٦. ودعمت الاطراف في المعاهدات من جديد مساندتها لمقرر المجلس في قرار اعتمده في عام ١٩٧٣ مؤتمر ممثلين مفوضين عقد لتنقيح اتفاقية عام ١٩٦١.

عملية ضبط لاحد مختبرات الكوكايين في بوليفيا

رسم بياني لطرق نقل المخدرات في امريكا اللاتينية









كتابة على الشاشة

لماذا يا معهد العالم العربي؟

قصي صالح الدرويش

قد تكون مهمة معهد العالم العربي ووضعيته القانونية غير واضحة الى الآن، وقد تكون مقاييس اختيار الموظفين والعاملين فيه بعيدة عن الكفاءة والمربودية لظروف عديدة ليس اقلها الاختيار السيء لأول رئيس للمعهد والتغيرات التي شهدتها الرئاسة في وقت قصير والاشكاليات القانونية والمالية والسياسية ايضا التي واجهها المعهد وما يزال لم يحسمها كلياً الى الآن.

ولكن هذا كله لا يبرر الطريقة التي يدار بها النشاط الثقافي فيه، من بينها بالطبع النشاط السينمائي والتي اقرب ما تكون الى عقلية الجمعية الخاصة والدكان الشخصي، منها الى عقلية مؤسسة دولية تضم اغلب الدول العربية اضافة الى فرنسا.

والاتهامات التي يوجهها غسان عبد الخالق في هذا الحوار ليست اعتباطية وليست جائرة. واستطيع ان اشهد شخصيا مع زملاء من مختلف الدول العربية على صحة اغلبها. فما الذي يدفع مؤسسة معهد العالم العربي الى منافسة تظاهرة ثقافية ناجحة، اثبتت نفسها، وفرضت مصداقيتها، وكونت جمهورها مثل مهرجان الفيلم العربي في باريس؟

وهل يعني هذا ان بامكان معهد العالم العربي، وان من مهامه احتكار النشاط الثقافي العربي في باريس؟

لا مجال للمقارنة بين جمعية الفيلم العربي ومهرجانها السنوي ومؤسسة معهد العالم العربي بامكانياته وطموحاته وأهدافه التي لا يجب ان تقل عن دعم اي نشاط ثقافي عربي موجود على الساحة الفرنسية، بل اكثر من ذلك تشجيع مبادرات جديدة وفي مختلف الميادين ليصبح قادرا على الوصول الى مختلف الأوساط.

ومهرجان الفيلم العربي استقطب جمهورا جديدا من الفرنسيين ومن المهاجرين العرب الذين لا تصلهم ولا يمكن ان تصلهم الدعوات الرسمية جدا التي توجهها دائرة النشاط الثقافي لحضور هذه التظاهرات. ففي مهرجان واحد

في السنوات الخمس الاولى حضر جمهور اكثر من جميع متفرجي السينما الذين لبوا دعوات المعهد خلال عام ناهيك عن ان جمهور افلام معهد العالم العربي هو جمهور واحد، اغلبه مرتبط بعلاقات شخصية مباشرة او غير مباشرة بادارة النشاط الثقافي في المعهد.

لقد نظم المعهد تظاهرة نجيب محفوظ والسينما باستعجال ومن دون تحضير، وعلى رغم انف المركز القومي للسينما في مصر. ومرت التظاهرة باهتة جدا الى درجة الفشل. والغريب في الامر ان معهد العالم العربي لعب دورا ايجابيا في دعم مهرجان الفيلم العربي قبل ان يكتمل بناء مقره الفاخر الراقي،

وقبل ان تحل نسبيا مشاكله المالية. وتامره في العام الماضي، وفي هذا العام على المهرجان هو تنكر لدوره السابق، وتنكر ايضا للمهرجان الذي انتشر عبره نشاط المعهد واسمه لأول مرة.

ان وراء هذا السلوك الغريب غيرة نسائية وتزمت اقليمي بطلته الرئيسية السيدة ماجدة واصف التي سبق ونشرنا ردا جاءنا من القاهرة على مقال نشرته بالفرنسية حول «اليهود في السينما المصرية»، وهذا امر لا يليق بالمعهد الذي يشرف عليه مجلس السفراء العرب في باريس، والذي يديره باسم الجسر

الصحافي والمثقف والسياسي اللبناني المعروف ويراسه ادغار بيزاني السياسي الفرنسي المعروف بتعاطفه مع العرب والقضايا العربية، والذي يامل الجميع ان يكون تعيينه على راس هذه المؤسسة المهمة بداية الطريقة لاخراجها من النفق.

اننا ننتظر ان يبادر الاثنان ومعهما السفراء العرب وغرفة التجارة العربية - الفرنسية والمؤسسات التجارية والمالية العربية الى دعم هذه التظاهرة وحمايتها من التامر.

سينما

غسان عبد الخالق رئيس مهرجان الفيلم العربي في باريس يقول:
مسؤولو السينما في معهد العالم العربي يتآمرون على المهرجان

الزميل غسان عبد الخالق احد الوجوه المعروفة في المهرجانات الدولية وفي الوسط السينمائي العربي، لا كناقد سينمائي في اذاعة مونت كارلو فقط بل وعلى الخصوص كواحد من اهم المدافعين عن السينما العربية، والعاملين على فتح افاق جديدة امامها، وارتباط غسان بالسينما العربية الجادة لم يخضع لعوامل مزاجية، او حساسيات اقليمية. فهو متحمس للأفلام الجادة والجيدة سواء كانت مصرية او سورية او لبنانية او فلسطينية او عراقية او كويتية او مغاربية، وهو بذلك يختلف كليا عن الذين يقصرون اهتماماتهم على سينما المغرب العربي او عن البعض الآخر الذين نصبوا انفسهم وكلاء يملكون احتكار الحديث عن السينما المصرية قبل ان ينتقلون من المنظور الاقليمي الى المنظور الطائفي الذي قادهم الى احضان الدوائر الصهيونية.

وغسان عبد الخالق هو الذي أسس جمعية الفيلم العربي في باريس عام ١٩٨٢ برفقة الناقد الجزائري سعيد ولد خليفة واللبنانية دينا حيدر وبمشاركة فرنسية ومصرية وكان هدفه ان يؤدي التنوع في الجنسيات الى التوازن واغناء المهرجان.

لأسباب عديدة تقرر تأجيل مهرجان السينما العربية من شهر مارس (آذار) الى شهر يونيو (حزيران) المقبل. وفي هذا اللقاء يكشف غسان عبد الخالق عن برنامج هذا العام وعن الملابسات التي احاطت بتنظيم المهرجان خلال العامين الماضيين والمصاعب التي تواجهه.

● كيف تقوم مسيرة المهرجان الى الآن؟

- لعلك ادرى مني بذلك. شخصيا ساكتفي باستعراض اهم مواضيع المهرجانات السابقة، فهي وحدها كفيلة باعطاء فكرة دقيقة عن هدف المهرجان ومستواه ومستوى نجاحه واهميته ايضا. لقد عقد المهرجان الاول في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ تحت شعار «شباب السينما العربية» مع تكريم خاص لصديقنا الراحل شادي عبد السلام، وبحضور ٣٠ الى ٣٥ مخرجا عربيا. عقدت ندوة حول واقع السينما العربية وامكانيات تجديدها، ولقيت التجربة نجاحا جماهيريا كبيرا. ومن خلال هذه التجربة والعروض العربية في فرنسا وفي المهرجانات العربية اصبح من الطبيعي ان يقتصر طموح المهرجان على استمراريته في تلك المرحلة حتى لا تكون تظاهرة «مهرجان الفيلم العربي في باريس» تظاهرة ذات نفس قصر. والاستقبال الجيد للافلام العربية من الجمهورين العربي والفرنسي ومن الصحافة ايضا - التي لعبت دورا في ابراز هذه التظاهرة - دفعت المهرجان الى تكملة المسيرة، وفتح باب التكريمات.

وهكذا كرم المهرجان الثاني فاتن حمامة وصلاح ابو سيف وبركات بحضورهم، كما كرم مدير التصوير الجزائري الراحل محمود الاكحل. وكان النجاح كبيرا جدا ايضا، وفيه نوع من اعادة الاعتبار لوجوه مهمة وأساسية في السينما العربية يقدمها المهرجان على خط متواز لم يتخل عنه، وهو تقديم الجديد في السينما العربية سنويا وبالأخص للمخرجين الشباب.

وكرم المهرجان الثالث يوسف شاهين ودريد لحام والممثلة الجزائرية الكبيرة كلثوم. واما المهرجان الرابع فقد احتفى بتوفيق صالح ومحمد زينات وماجدة، والمهرجان الخامس هند رستم ونيازي مصطفى، مع تكريم خاص للسينما المغربية، مع اكبر استعابة للسينما المغربية. بينما خص المهرجان السادس تكريمه لفريد شوقي مع اكبر استعابة اقيمت في باريس للسينما الجزائرية بحضور عدد من المخرجين والنجوم. وطبعا انت تعرف انه اضافة الى ذلك يدعى سنويا عدد من المخرجين بأفلامهم الجديدة بالاضافة الى عدد من النقاد العرب.

● ومع ذلك كله لوحظ ان ايقاع المهرجان خفت في العام الماضي، وفقد المهرجان شيئا من طاقته ومن جمهوره؟!

- اولا وقع توقيت المهرجان مع شهر رمضان المبارك، وليالي رمضان الباريسية تختلف اختلافا كاملا عن لياليه العربية، فالعاملون والصائمون في باريس يفطرون بعد الساعة التاسعة مساء، مما يشل حركتهم حتى الحادية عشرة ليلا، فتكون العروض قد انتهت والمواصلات العامة قد قاربت على التوقف. فلذلك لوحظ زيادة عدد المشاهدين ايام عطل نهاية الاسبوع، وانخفاض كبير ايام العمل، مما ادى الى هذا الانطباع، كما تصادف توقيت المهرجان مع الحملة الانتخابية الرئاسية في فرنسا والتي كانت حامية جدا، اذ شدت الجمهور الى التلفزيون.

وهناك سبب آخر يتعلق بامكانيات المهرجان المالية التي انخفضت في العام الماضي نتيجة انشغال المؤسسات والوزارات الفرنسية المختصة الداعمة لهذه التظاهرة بالانتخابات السياسية التي ادت فيما بعد الى تغيير في التركيبة الحاكمة.

والسبب الآخر هو شكل التعاون الخاطىء الذي تم مع القائمين على برمجة السينما في معهد العالم العربي، والذي استطيع ان اقول: انهم تآمروا على استمرارية المهرجان وعلى مصداقية المعهد الذي لا يمثلون الا جزءا ضئيلا منه، وبشكل لا يخدم الثقافة العربية في فرنسا ولا حيوية ولا دور معهد العالم العربي، خصوصا وانه


غسان عبد الخالق: اني اتهم معهد العالم العربي

كمؤسسة تبنى هذا المهرجان حتى قبل ان يكون عنده مقر، وكان لهذا الدعم المالي تأثير واضح على نجاح المهرجانات السابقة، وبالتأكيد فان ما قاموا به لا يخدم بأي شكل السينما العربية، فلا هم كسبوا ولا المهرجان مات كما تأملوا، وذكروا في بعض الصحف الفرنسية.

● كلمة تامر خطيرة. فهل لديك مؤشرات وبراهين على هذا التامر؟

- اولا حين طرح مشروع برمجة صالة المعهد طلب الى جمعية الفيلم العربي التي تنظم المهرجان ان تقترح شكل التعاون من اجل برمجة صالة المعهد، فقدمت جمعية الفيلم مشروعا متكاملا من اجل البرمجة وبالتالي اقامة المهرجان السنوي للفيلم العربي في هذه الصالة، لأننا نعتبر ان المعهد وقاعته السينمائية هما المنبر الثقافي العربي في باريس. وانه من واجبنا ان نكون جنبا الى جنب، وفجأة استطاع القيمون على البرمجة ان يطلبوا التعاون بشكل فردي من عضوتين من اعضاء المهرجان رافضين بهذا الشكل أي تعاون مع مؤسسة ثقافية اخرى في باريس. ونتج عن هذا ان هاتين العضوتين استقالتا من الجمعية، واصبحتا موظفتين في المعهد لبرمجة صالته، وكان اعتقادهم بأن ذلك سيؤدي الى قتل جمعية الفيلم العربي، وبالتالي مهرجانه السنوي.

ثانيا: فاجئنا المسؤولون عن النشاط الثقافي في المعهد بالقول انهم غير قادرين على دفع دعم مالي مباشر كما كان الأمر في السنوات الماضية وانهم يعرضون مبلغ خمسين الف فرنك فرنسي مقابل استحصال لهم على عشرين فيلما تعرض هذه الافلام في

صالة المعهد كما تعهدوا بطبع وتوزيع بطاقات الدعوة للافتتاح، لكنهم لم يرسلوا من هذه البطاقات اكثر من ١٠ بالمائة بالقياس الى السنوات الماضية. وهكذا فان كثيرين من الاصدقاء لم يسمعوا به، ولم يتلقوا دعوة له.. واعتقد انك شخصيا كنت من بينهم. اضف الى ذلك ان الحملة الاعلانية التي قاموا بها، والتي يفترض ان تكون لمهرجان ككل اقتصرت على الدعاية لصالة المعهد فقط الأمر الذي اعطى انطباعا

بأن مهرجان الفيلم العربي في باريس لا يجري الا في صالة المعهد، وهذا بالطبع غير صحيح.

ثالثا: ما حدث هذا العام ليؤكد بشكل واضح لا يدعو لالتباس النوايا السيئة لهم ازاء المهرجان، فقد قرر المهرجان، ومنذ الاعلان عن جائزة نوبل للآداب تخصيص تكريم خاص للأفلام المأخوذة عن روايات نجيب محفوظ. وتم الاتصال بهذا الخصوص برسالة رسمية مؤرخة بشهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ مع المركز القومي للسينما في مصر. وجاء الجواب بالايجاب خطيا. وتم تاكيده اثناء مهرجان بولونيا في ايطاليا من قبل كرم مطاوع رئيس المركز وهاشم نحاس مدير المركز وعبد الحميد سعيد مدير دائرة المهرجانات في المركز، واكثر من ذلك وقعنا عقدا مع هاشم نحاس لطبع كتاب عن نجيب محفوظ والسينما العربية باللغات العربية والفرنسية والاسبانية. وفوجئنا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي باعلان المعهد عن نيته في تنظيم تظاهرة بنفس العنوان في شهر مارس (آذار) وقبل ايام من الموعد المفترض لمهرجان الفيلم العربي. وتم هذا الاعلان قبل أي اتصال بين المعهد والمركز القومي للسينما. وللأسف الشديد فان عوامل لا علاقة لها بالثقافة وبالسينما اضطرت وزارة الثقافة المصرية الى الاستجابة لطلب المعهد، دون الاخذ بعين الاعتبار راي المركز القومي للسينما، ذلك ان هذا تزامن مع قبول عضوية مصر في معهد العالم العربي، الأمر الذي اضطرنا الى تغيير برنامج المهرجان بعد اشهر من التحضير، والى تأجيل موعد المهرجان الى شهر يونيو

(حزيران) المقبل آملين ان توقف رئاسة المعهد هذا الأسلوب الذي لا يليق بمؤسسة تضم الدولة الفرنسية والدول العربية، وان تعمل على فتح صفحة جديدة يتم فيها احتضان لا مهرجان الفيلم العربي في باريس فقط، بل جميع التظاهرات الثقافية المختلفة والممكنة في باريس خارج اطار المعهد، مؤكدين بأن مهرجاننا مستمر في جميع الأحوال، حتى لو تخلفوا عن المساهمة في دعمه. وهنا لا بد من الاشارة الى ان رصيد المهرجان اصبح كبيرا بتراثه وسمعته والتفاف الكثير من السينمائيين والمثقفين والصحافيين والجمهور حوله.

● ما هي الاطراف التي تساهم عادة في تمويل المهرجان؟

- يتلقى المهرجان منذ بدايته دعما ماليا دون انقطاع من:
- مكتب السينما في وزارة الخارجية الفرنسية.
- المركز القومي للسينما في فرنسا والتابع لوزارة الثقافة.
- صندوق العمل الاجتماعي للمهاجرين الذي رفع دعمه هذ السنة بنسبة ٥٠ بالمائة عما كان عليه في السنة الماضية.
- مكتب جامعة الدول العربية في باريس، وان كان قد تخلف عن المساهمة في السنة الماضية للأسف الشديد الا ان هناك عدة مؤشرات يؤكدها السفير حمادي الصيد بأن الدعم سيستأنف هذه السنة خاصة، وان السفير الصيد معروف باهتماماته السينمائية، اذ كان مديرا لديوان السينما في تونس ورئيسا لمهرجان قرطاج.
- كما تقدم الخطوط الجوية الفرنسية بضع تذاكر مجانية في كل عام للمدعوين من دول المغرب العربي، نتمنى ان تزداد هذه السنة وتطال دول المشرق.

● والخطوط الجوية المصرية والعراقية والجزائرية والسورية والمغربية والتونسية...الخ؟!

- لا شيء.. ان الشركة العربية الوحيدة الي قدمت بطاقات مجانية كانت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية.

● وغرفة التجارة العربية - الفرنسية؟

- لا شيء.

● وماذا عن مهرجان هذا العام؟

- يجري التحضير حاليا للمهرجان السابع للفيلم العربي لبرنامج جديد لا يقل اهمية عما تخلينا عنه بحسرة، اذ نحضر هذه الايام لموضوع. الأدب الفرنسي في السينما العربية.. أي الافلام العربية المأخوذة عن أعمال ادبية فرنسية. اضافة الى تكريم خاص لعميد الأدب العربي المرحوم طه حسين، بمناسبة الذكرى المئوية لولادته، وذلك بعرض اربعة افلام، وهي الافلام الوحيدة المأخوذة عن كتاباته وهي: «دعاء الكروان» و«الحب الضائع» للمخرج بركات، و«ظهور الاسلام» المأخوذ عن كتاب «وعد الحق» لطه حسين من اخراج احمد الطوخي. و«قاهر الظلام» للمخرج عاطف سالم. اضافة الى اهم الافلام العربية التي ظهرت خلال العامين ١٩٨٨ - ١٩٨٩. كما يكرس المهرجان هذه السنة تظاهرة خاصة لتكريم «السينماتيك الجزائرية» تحت عنوان «كارت بلانش» أي بطاقة مفتوحة لمكتبة السينما الجزائرية تختار فيها اهم الافلام التي ترتئيها في مكتبتها. وانني سعيد باعلان هذا البرنامج قبل ثلاثة اشهر آملا ان لا يقوم مسؤولوا البرمجة في صالة المعهد بتخريب هذه الاختيارات بما يملكه المعهد من امكانيات ضخمة.. بالطبع لا نستطيع ان نجاريه فيها.

ق. ص. الدرويش

الانتفاضة آخر افلام ميشيل خليفي



ميشيل خليفي

انتهى المخرج الفلسطيني البلجيكي ميشيل خليفي من تصوير فيلمه الجديد عن انتفاضة الحجارة في الاراضي المحتلة، وتم تصوير كامل المشاهد داخل فلسطين. هذا ولم يستقر ميشيل خليفي بعد على عنوان نهائي لهذا الفيلم، والذي يؤكد اصدقاؤه بانه سيكون فيلما حدثا لا يقل اهمية وادهاشا عن افلامه السابقة، واشهرها «الذاكرة الخصبة» و«عرس في الجليل».

ولعل ميشيل خليفي اكثر المخرجين العرب قدرة على اعطاء المادة الوثائقية بعدا روائيا.. والمادة الروائية بعداً وثائقيا.

مهرجان السينما والمسرح العراقي

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض

يقام حاليا في بغداد اضخم مهرجان للسينما والمسرح العراقيين، حيث تعرض دائرة السينما والمسرح اكثر من اثنين وعشرين عملا سينمائيا على صالات ومسارح بغداد. فكرة المهرجان بدأت منذ العام الماضي عندما اقامت الدائرة الموسم السينمائي العراقي الاول، والذي تنافست فيه عدة افلام سينمائية عراقية، فازت بعضها وبعض مخرجيها وممثليها بالجوائز الاولى.

وفي هذا العام برزت فكرة قيام المهرجان مشتركا للسينما والمسرح باستضافة عدد كبير من الفنانين والنقاد العرب، منهم: فردوس عبد الحميد، سناء شافع، محمد خان، رأفت الميهي، فؤاد الشطي والمنجي ابراهيم. وسرعان ما ازدحمت قاعات العروض السينمائية والمسرحية بالجمهور الذي جاء ليرى نجومه وهي تتألق فوق الخشبة أو على الشاشة البيضاء. فاذا كان المسرح العراقي معروفا بتاريخه الفني وعراقته، فان نهضة سينمائية جديدة تنشط اليوم في العراق من خلال انجازات دائرة

السينما والمسرح التي يديرها الشاعر يوسف الصائغ. وهكذا تواتر الانتاج السينمائي. اذ شاهدنا حتى الان: «عرس عراقي»، «وجهان في الصورة»، «العربة والحصان»، «سحابة صيف»، «شيء من القوة»، و«مكان في الغد». هذا الكم من الافلام التي انتجت خلال الأشهر اولى من هذا العام يشكل محصلة جيدة بالنسبة لتاريخ السينما العراقية الذي بقي متأخرا عن تاريخ المسرح العراقي. ورغم ان مستوى بعض هذه الافلام لا يرقى الى المستوى الجيد، الا اننا متفائلون بان الحركة السينمائية اذا ما بقيت بهذا المستوى من الانجاز فانها سوف تتطور وبسرعة. وهذا يعود لجدية المؤسسات الفنية القائمة على الانتاج، وجدية الفنانين ذاتهم واتساع شدة المنافسة بين دائرة السينما والمسرح وشركة بابل للانتاج الفني

وضرورة ايجاد أو تأسيس شركات أخرى ضمن القطاع الخاص لتحفز اهل السينما على انتاج كل ما هو جيد. والافلام التي عرضت في المهرجان حتى الان لتنتج ضمن موسم سينمائي واحد من قبل الدائرة التي تطور تجربتها في الانتاج الموسع وذلك بانتهاج اسلوب انتاج الافلام الاجتماعية التي تناقش الحياة اليومية للمواطن وتتحدث عن ازماته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وهكذا صار المتلقي يشعر بأن السينما العراقية تقترب منه وتؤشر بدقة واقعه الحياتي..

الى جانب هذا ابرزت السينما نجومها، وهم ذاتهم النجوم الذين كان المشاهد العراقي، ومشاهدو التلفزيون العراقي في الكويت وبقية اقطار الخليج العربي، قد تعودوا على مشاهدتهم في التلفزيون. اذ ظهر: قاسم الملاك، محمود ابو العباس، هديل كامل، ليلى محمد، سامي السراج، جلال كامل ورياض شهيد. هذه الاسماء صارت القاسم المشترك بين عدة افلام عراقية من خلال ادائها ادوار البطولة او ادواراً ثانوية.. كل هذه الخطوات تؤشر مسار السينما العراقية اليوم التي يحتفل العراقيون باسبوعها. ففي ختام هذا الاسبوع توزع جوائز الابداع بالنسبة للافلام الفائزة: اخراجا وتصويرا. وهذا التقليد الذي دأبت دائرة السينما والمسرح في العراق على انتهاجه منذ موسمها الاول في العام الماضي يعد تأسيسا جديدا في السينما العراقية.

لقطة من الفيلم العراقي «سحابة صيف».

مهرجان كان: كوبولا يعتذر وفيم فندر يقبل

اعتذر المخرج الامريكي فرانسيس فورد كوبولا عن ترأسه لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي لهذا العام، بعد ما كان قد اعطى موافقته. وغطى هذا الاعتذار

بأسباب مهنية، تصفها الصحافة الفرنسية بالقول انه تلقى عرضاً مغرياً لا يستطيع رفضه، الا ان مصادر اخرى لا تستبعد ان

يكون وراء ذلك اصرار الجانب الامريكي في الحصول على ضمانات حول توزيع الجوائز، ومنح نصيب مهم منها للولايات المتحدة

الامريكية. فكوبولا والسينما الامريكية لم تهضم بعد اقتسام جائزة السعفة الذهبية بين فيلم كوبولا «القيامة الآن» وفيلم

شلوندروف «الطبل». وبعد اعتذار كوبولا تم الاتفاق على ان يكون رئيس لجنة هذا العام

فيم فندر المخرج الالماني الذي سبق وحاز على السعفة الذهبية عن فيلمه «باريس - تكساس». هذا وقد كان قد تردد اسم الايطالي ايتوري سكولا، ولكن سكولا

حريص على ان يشارك فيلمه الجديد «الروعة» في المسابقة وهو ما لا يجيزه القانون بالطبع، خصوصا وان سكولا قد اثار مشكلة حادة مع مهرجان برلين، الذي رفض ان

فرنسيس كوبولا

يأخذ أي فيلم ايطالي ما لم يحصل على فيلم «الروعة»، ولكن اصرار سكولا في تقديم الفيلم

الى مهرجان كان اثار مشكلة بين مهرجان برلين والسينما الايطالية ادت الى عدم مشاركة أي فيلم ايطالي.

ويصر رئيس مهرجان كان على التكتم على اعضاء لجنة التحكيم الآخرين، الأمر الذي

يؤكد وجود خلافات وربما مساومات مع بعض هؤلاء. كما انه لم يعلن بعد عن قائمة

الافلام المشاركة، الا ان الأوساط المقربة من رئاسة المهرجان ترشح «جميلة جداً عليه» لبرتراند بلييه، وفيلم «منزل للشتاء» لليوغسلافي امير كوستوريكا الذي سبق

وحاز على جائزة السعفة الذهبية عام ١٩٨٥ عن فيلمه «أبي في رحلة عمل». ومن الافلام المطروحة ايضا «حكايا نيويوركية» وهو فيلم

من عدة اسكتشات شارك في اخراجه وودي ألن ومارتن سكورسيزي وفرانسيس فورد كوبولا، وسيكون هذا الفيلم خارج المسابقة.

اضافة الى فيلم «صرخة في الظلام» بطولة ميراي ستريب و«عبيد في نيويورك» للبريطاني جيمس ايتورين.


فلليني

اصوات من القمر

بعد انقطاع نسبي يعود المخرج الايطالي فيديريكو فيلليني الى السينما حيث يصور حاليا آخر افلامه، والذي يحمل عنوانا باللغة الانجليزية ترجمته «اصوات من القمر» ويمثل دور البطولة فيه روبيرتو بينجيني.

نيكلسون في الحي الصيني

يتصدى الممثل الامريكي المعروف نيكلسون لاخراج الجزء الثاني من فيلم «الحي الصيني» الذي اخرجه البولوني رومان بولانسكي.

ويحمل هذا الفيلم عنوان «٢ جاك» وسيكون نيكلسون الجاك الاول، واما الجاك الثاني فسيكون هيرفي كيتيل الذي مثل معه عام ١٩٨٦ فيلم «حدود البوليس».

جاك نيكلسون

لعنة المجنون تحل على الطيب!

يبدو ان لعنة مجنون ليلى قد حلت على المخرج التونسي الطيب الوحيشي، فبعد المشاكل العديدة التي اضطرته لانتظار بدء التصوير، والمشاكل التي تعرض لها اثناء التصوير الذي استغرق احد عشر اسبوعا بدلا من ثمانية كما كان مقررا، ها هو اليوم يتعرض لحملة انتقادات عنيفة من قبل مسؤولي ديوان السينما الجزائرية المنتج الرئيسي للفيلم، بل ومن الجانب التونسي المشارك في الانتاج ايضا. الأمر الذي قد يعرقل العمليات الفنية القادمة، أو على الاقل انه سينجز في ظروف انتاجية ونفسية غير مؤاتية. احد السينمائيين الجزائريين علق بطرافة على حالة الوحيشي قائلا: قد يصبح الطيب مجنونا قبل ان يعرض فيلمه «مجنون ليلى».

كرة المضرب



الارجنتينية جابرييلا سباتيني

الامريكية مارتينا نافراتيلوفا

فوز ثان لماكنرو على بورج استعراضياً

جراف ونافراتيلوفا وساباتيني الى ربع النهائي في دورة اميليا أيلاند

مانيلا ـ وكالات الانباء: حقق الامريكي جون ماكنرو فوزا ثانيا على النجم السويدي السابق بيورن بورج ٦ ـ ١، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٣ في مانيلا

اول من امس في المباراة الثانية من الجولة الاستعراضية التي يقوم بها اللاعبان في آسيا.

وكانت المباراة الاولى قد أقيمت يوم



الامريكي جون ماكنرو

الأربعاء الماضي في سنغافورة وفاز بها ماكنرو. وسيخوض اللاعبان المباراتين الثالثة والرابعة في تايوان وطوكيو.

وسبق لبورج الذي فاز ببطولة ويمبلدون خمس مرات ان اشار مطلع الاسبوع الحالي الى انه لن يلعب مباريات استعراضية بعد نهاية جولته الآسيوية لأنه حسب ما قال لا يريد ان يمضي حياته في مداعبة الكرة.

دورة اميليا ايلاند

تأهلت المصنفات الاوليات الثلاث الالمانية الغربية شتيفي جراف والامريكية مارتينا نافراتيلوفا والارجنتينية جابرييلا ساباتيني الى المرحلة ربع النهائية من دورة أميليا ايلاند الدولية الامريكية للسيدات.

وفي المرحلة الثانية من الدورة فازت جراف على الايطالية لاورا اربي ٦ ـ ١، ٦ ـ صفر، ونافراتيلوفا على الايطالية ليندا فيراندو ٦ ـ ١، ٦ ـ ١ وساباتيني على التشيكوسلوفاكية ريجينا بوسبيسيلوفا ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

كذلك فازت الاسترالية هانا مانديليكوفا على الجنوب افريقية كارين شيمبر ٧ ـ ٥، ٧ ـ ٦ والنمساوية جوديث فيزنر على التشيكوسلوفاكية ريجينا رايشرتوفا ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ صفر والاسبانية ارانتشا سانشيز على الامريكية آن جروسمان ٦ ـ صفر، ٦ ـ ١ واليونانية انجليكا كانيلوبولو على المجرية اندريا تيميشفاري ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣ والامريكية كاتي رينالدي على السوفياتية ليلى ميسخي ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣.

وفي ربع النهائي ستلعب جراف ضد مانديليكوفا ونافراتيلوفا ضد رينالدي وساباتيني ضد كانيلوبولو وسانشيز ضد فيزنر.

دورة سنغافورة

● وفي المرحلة الثانية من دورة سنغافورة الدولية للسيدات فازت اليابانية اكيكو كيجيموتا على الاسترالية آن مينتر ٦ ـ ١، ٦ ـ ٤ والبولندية ايفونا كوتشينسكا على اليابانية ماساكو ياناجي ٧ ـ ٥، ٦ ـ ١ والبلجيكية ساندرا قاسرمان على اليابانية مايا كيدوواكي ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٣ والنيوزيلندية بيليندا كوردويل على الهولندية كارين باكوم ٦ ـ ٢ و٦ ـ ٣.

دورة سيوول

● وفي المرحلة الثانية من دورة سيوول الدولية للرجال فاز الاسترالي جون فيتزجيرالد على الكوري الجنوبي يوو ين سون ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٥ والاسترالي براد درويت على النيوزيلندي ستيف جاي ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤ والهندي فيجاي امريتراج على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢ والنيوزيلندي كيلي ايفريتدن على الامريكي جوناثان كانتر ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

دورة ريو دو جانيرو

● وفي اليوم الرابع من دورة ريو دو جانيرو الدولية للرجال فاز البرازيلي لويس مطر على الاسترالي بيتر دوهان ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١ والامريكي تود ويتسكن على السويسري كلاوديو ميتزاردي ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣ وتأجلت المباريات الأربع الأخرى بسبب الامطار.

دورة مونتي كارلو

● أعلن منظمو دورة مونتي كارلو الدولية ان السويدي ماتس فيلاندر والالماني الغربي بوريس بيكر سيكونان من ابرز المنافسين على بطولة الدورة التي ستقام بين ٢٢ و٣٠ ابريل (نيسان) الحالي.

وسيشارك ٣٦ لاعبا في الدورة التي يبلغ مجموع جوائزها ٤٨٠ الف دولار.

ويذكر ان فيلاندر وبيكر هما المصنفان ثانيا وثالثا في العالم حاليا. اما ابرز المشاركين الآخرين فهم السويدي كنت كارلسون والارميكي جيمي كونورز والسويسري جاكوب هلاسيك والفرنسي هنري لوكونت والاسترالي بات كاش والاكوادوري اندريس جوميز.

وقبل افتتاح دورة الرجال ستقام دورة استعراضية رباعية للسيدات حيث ستلعب الالمانية الغربية شتيفي جراف ضد التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ثم الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ضد مواطنتها كريس ايفرت في ١٩ ابريل (نيسان) الجاري على ان تلتقي الفائزتان في المباراة النهائية في اليوم التالي.

كارلسون يصعد للدور الثالث لبطولة اثينا

● اثينا: فاز المصنف الاول السويدي كنت كارلسون على الارجنتيني جوستافو جوساني ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦، في الدور الثاني لبطولة أثينا لكرة المضرب التي تقام في اطار بطولات الجائزة الكبرى وتبلغ قيمة جوائزها ١٢٥,٠٠٠ دولار.

وفي مباريات الدور الثاني التي اقيمت اول من امس فاز المصنف السادس التشيكوسلوفاكي مارتن ستريليا على الالماني الغربي توري ماينيكه ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٤.

كما فاز التشيكوسلوفاكي جوزيف تشيهاك على النمساوي ستيفان لوخيلر ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

وفاز الفرنسي تييري كامبيو على الالماني الغربي ريكي اوسترتون ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

الرياضة المغربية

دوري الدرجة الاولى لكرة القدم:

الجيش الملكي ـ الوداد البيضاوي ابرز مباريات الاسبوع العشرين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

تستأنف اليوم بملاعب كرة القدم المغربية، مباريات الاسبوع العشرين من بطولة دوري الدرجة الاولى، بعد توقف استمر ثلاثة اسابيع، بسبب التزام المنتخب المغربي، بلقاء الذهاب الذي اجراه في باماكو ضد منتخب مالي في اطار تصفيات الدور الاول لكأس الامم الافريقية.

وينتظر المتتبعون ان يرتفع ايقاع المباريات ويشتد صراع التباري خلافا لما عرفته بداية مرحلة الاياب.

واذا كان فريق اولمبيك خريبكة متزعم الدوري ينفرد بفارق ٦ نقاط يجعله في مأمن عن منافسيه، فمن المتوقع حدوث متغيرات جديدة من طرف الفرق التي تكون حاليا المجموعة المنافسة، والتي ستسعى بشتى الوسائل للاقتراب من الصدارة وتقليص الفارق الذي ينفرد به الفريق الخريبكي.

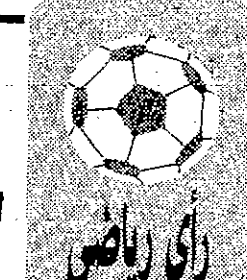
ارتفاع ايقاع المنافسات لن يقتصر فقط على صدارة الترتيب بل سيكون له وقع كذلك على مؤخرة الترتيب وسيرغم ١١ فرق المتابعة في المراتب المهددة على مسايرة ايقاع البطولة والعمل لكسب نقاط جديدة تبعدها عن شبح الهبوط.

وبغض النظر عن المباراة التي ستدور في مدينة خريبكة بين الاولمبيك والدفاع الجديدي والتي يتوفر فيها فريق الصدارة على فرص وافرة لتحقيق نتيجة ايجابية، فان اقوى مباريات الاسبوع ستجري في ملعب الفتح في الرباط، بين الجيش الملكي والوداد البيضاوي، اللذين يعتبران من ابرز الفرق التي تكون مجموعته المنافسة.

ورغم تطابق خطط الفريقين وتشابه اسلوب لعبهما، إذ ينتهجان معا خطة ٤ ـ ٣ ـ ٣ التي تعتمد على تحصين الدفاع وتكثيف الهجومات، يتوقع ان تشهد المباراة ادوارا فنية رائعة ولعبا مفتوحا، وهي عادة تميزت بها لقاءات الجيش والوداد منذ سنوات، إذ يعمد كل طرف الى شن الهجمات بحثا عن فرص لاحراز الأهداف خاصة وان كلا منهما يتوفر على مهاجمين اكفاء يمتازون بمؤهلات فنية جيدة، ستزيد من محنة خطي الدفاع.

واذا كان فريق الجيش الملكي يتوفر على امتياز وجوده فوق ملعبه وبين مناصريه مما سيشكل له حافزا لتخطي الوداد، خاصة وانه قد تعادل معه في الدار البيضاء خلال لقاء الذهاب من دوري اهداف، فالفريق البيضاوي لن يكون سهل المنال، وسيعمل هو الآخر للخروج بنتيجة ترضي جمهوره.

● أعلن الاتحاد الكروي المغربي انه تقرر اختتام بطولة الدوري يوم ٢٨ مايو (ايار) المقبل، حتى يتسنى للمنتخب المغربي الاستعداد في ظروف مناسبة لباقي مباريات تصفية كأس العالم.



رأي رياضي

وماذا بعد انتخاب الاتحادات الرياضية؟

الاتحادات الرياضية المصرية تم انتخابها بالاسلوب الانتخابي الذي استحدثه المجلس الأعلى للشباب والرياضة، كما قام المجلس بتعيين الخبراء ومندوبيه في كل هذه الاتحادات بعد مرور حوالي سبعة اشهر من الوقت الذي كان محددا لتجديد الاتحادات بعد دورة سيوول الاولمبية. الى هنا والكلام ليس فيه جديد، لكن السؤال المطروح على الساحة الرياضية، وماذا بعد الانتخابات والتشكيل الجديد اذا كان هناك عدم رضا على معظم الاتحادات، بل هناك تنافر بين معظم مجالس ادارات الاتحادات الجديدة؟.

هذا الوضع دعاني الى ان اتذكر ما دار بيني وبين الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة يوم حضوره لأول اجتماع لاتحاد كرة القدم بعد التعيين، وبحضور السيد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة يومها وعدد من الزملاء الصحافيين سألته بوضوح قائلا: بعد خبرتك «سيادة الوزير» قرابة ست سنوات في الحقل الرياضي ما رأيك في الانتخابات والتعيين؟ وجاء رده الفوري بالقول اننا مع الديمقراطية «يعني مع الانتخابات» قلت له: انا لا اعترض على الديمقراطية ولكني اسأل سؤالا واضحا عن رأيك في الانتخابات والتعيين، وهنا تدخل سعيد حشمت وقال: «من يعين من» قلت له المفروض في المسؤول المناط به هذا ان يكون عند حسن الظن به».

وكان حشمت يقصد ان الدكتور عبد الأحد يستطيع ان يعين وبكفاءة.. ولكن عندما يترك مركزه لا نضمن حسن التعيين فقلت لهما ولجميع الزملاء: من واقع خبرتي ٣٠ سنة بالنقد الرياضي اقول ان التعيين افضل مائة مرة من الانتخابات، لأن الانتخابات فيها كثير من المجاملات و«التربيط» ولا تأتي بأفضل المستويات.

وعلى سبيل المثال وليس الحصر فان الانتخابات أتت في بعض الاتحادات بأشخاص ليسوا على مستوى الكفاءة الفنية المرجوة وابعدت الكفاءات الفنية المشهورة والمعروفة لدى الجميع، وهذا ناتج عن اجادة الفئة الاولى «للتربيط» وبالتالي قام المجلس الأعلى للشباب والرياضة بتعيين الخبراء الذين يكفلون ترجيح كفة المقربين من المجلس الأعلى لاعتلاء المناصب الاساسية مثل الرئيس والوكيل وامين الصندوق، وهذا يجعلنا نكرر السؤال للدكتور عبد الأحد جمال الدين اين الديمقراطية؟ ونذكره بما قاله لنا من قبل انه مع الديمقراطية.

والرأي عندي بالنسبة للاتحادات الرياضية المصرية فهي من وجهة نظري مثل مجلس الوزراء الذي يتم تكليف رئيس له وهو يختار الوزراء، والواجب اذا أردنا ان ننهض بالرياضة المصرية بالفعل لا بالقول فعلينا ان نكلف مجالس ادارات الاتحادات الرياضية حتى لو كانت هناك مجاملة فستكون في اضيق الحدود وافضل مائة مرة من الانتخابات.

يسري حمدي ـ القاهرة

كرة القدم الاوروبية

في أقوى مباريات اليوم:

ليفربول يواجه نوتنجهام في نصف نهائي كأس انجلترا

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء: في اقوى مباريات اليوم ليفربول يواجه نوتنجهام فورست ونوريتش يقابل ايفرتون في الدور نصف النهائي لكأس انجلترا لكرة القدم على ملعبي هيلسبره وفيلا بارك في مدينتي شيفيلد وبرمنجهام على التوالي.

ومن غير المستبعد ان يصل الى المباراة النهائية التي ستقام في ١٨ مايو (ايار) المقبل قطبا مدينة ليفربول اي ايفرتون وليفربول. واذا كانت المراهنات للفوز بالكأس تصب في خانة ليفربول رغم ان نوتنجهام ليس خصما عاديا فان على ايفرتون ان يبذل جهدا مضاعفا ليتخطى عقبة نوريتش الذي يحتل المركز الثالث في بطولة الدوري.

وفي كل حال فان لقاء ليفربول ونوتنجهام هو الابرز. فالأول يحتل مركز الصدارة في الدوري ويطمح الى الجمع بين الدوري والكأس كما فعل في موسم ١٩٨٢م. ويذكر ان ليفربول احرز بطولة الدوري الموسم الماضي ووصل المباراة النهائية للكأس قبل ان يخسر امام ويمبلدون صفر - ١ في احدى ابرز مفاجآت الموسم على الاطلاق.

اما نوتنجهام فيطمح بدوره الى اكثر من لقب اذ فاز الأحد الماضي بكأس رابطة الاندية المحترفة (ليتلوودز) وحجز ايضا مركزا لنفسه في المباراة النهائية لكأس (سايمود) المخصصة لفرق الدرجتين الاولى والثانية. الى ذلك فان امله في بطولة الدوري واردة لأنه يحتل المركز الرابع.

وتتركز خطورة نوتنجهام في مهاجمه الشاب نايجل كلاف وساعد الدفاع الدولي نيل ويب. غير ان خطورة ليفربول تتسع لتشمل مختلف خطوط الفريق وعلى راسها خط الهجوم المؤلف من الثلاثي الدولي جون بارنز وبيتر بيردسلي وجون الدريدج.

وفي خطوة مفاجئة ضم مدرب ليفربول كيني دالجليش مهاجم ويلز الدولي ايان راش الى تشكيلته وهو الذي ابتعد عن الملاعب في الأسابيع العشرة الاخيرة بداعي الاصابة في ركبته.

كذلك انضم الى التشكيلة كابتن ليفربول الاسكتلندي الن هانسن.

اما اللاعبون الـ ١٣ الآخرون فهم الذين امنوا فوزا ليفربول على ميلوول ٢ - ١ في بطولة الدوري في وسط الاسبوع الأمر الذي صعد به الى صدارة اللائحة بفارق الأهداف أمام الارسنال.

وفي بطولة الدوري يخوض الارسنال مباراة سهلة ضد نيوكاسل احد فرق المؤخرة. وفرصة الاول كبيرة للانفراد مؤقتا بالصدارة.

كذلك يلعب كوينز بارك رينجرز ضد ميدلسبرة.

ايطاليا

● في مباراتين مبكرتين من الاسبوع الرابع والعشرين يلعب فيورنتينا ضد نابولي الثاني وكذلك ليتشي ضد ميلان الرابع اليوم. ويأتي التبكير باقامة المباراتين لارتباط نابولي وميلان بلقاءيهما امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي وريال مدريد الاسباني يوم الأربعاء المقبل في كأس الاتحاد الأوروبي وكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري على التوالي.

اما انترناسيونالي المتصدر بفارق ٧ نقاط امام نابولي فيخوض مباراة سهلة على ملعبه سان سيرو امام بيساكرا. وفي اللقاءات الأخرى يلعب اسكولي مع كومو واتالانتا مع لاتسيو وروما مع سمبدوريا وفيرونا مع تورينو وبولونيا مع شيزينا.

المانيا الغربية

● في الاسبوع الـ ٢٦ اليوم يلعب بايرن ميونيخ المتصدر ضد مضيفه بوروسيا دورتموند. كذلك يلعب كولن الثاني ضد مضيفه باير ليفركوزن وفيردر بريمن الثالث ضد ضيفه كيكرز شتوتجارت وهامبورج ضد نورمبرج وشتوتجارت ضد بوخوم وكارلسروه ضد اينتراخت فرانكفورت وهانوفر ضد مانهايم ومونشنجلادباخ ضد سانت باولي وكايزرسلوترن ضد سانت باولي.

فرنسا

● تقام اليوم مباريات اياب دور الـ ١٦ حسب البرنامج الآتي:

اورليان مع باريس سان جيرمان (مباريات الذهاب) ٤ - صفر، واوكسير مع نيس ٢ - ١، وطولون مع مرسيليا ١ - ١ وموناكو مع نانت صفر - صفر ومولوز مع ليل صفر - صفر وانجيه مع رين صفر - ١ وليون مع سوشو صفر - ١ وكان مع بوفيه صفر - ١.

اسبانيا

● في الاسبوع التاسع والعشرين يحل ريال مدريد المتصدر، ضيفا على سلتا فيخو. اما برشلونة المنافس الآخر الوحيد على اللقب فيستضيف بلد الوليد. وفي المباريات الاخرى يلعب ريال اوفييدو ضد اسبانيول وملقة ضد الشة وقادش ضد فالنسيا واتلتيكو مدريد ضد اوساسونا واشبيلية ضد سبورتنج خيخون واتلتيكو بلباو ضد ريال سوسييداد ومورسيا ضد سرقسطة ولوجرونيس ضد ريال بيتيس.

هولندا

● في الاسبوع التاسع والعشرين غدا يخوض اياكس الثاني مباراة صعبة في ارضه امام فيينورد الثالث. اما ايندهوفن المتصدر فيلعب خارج ارضه امام فالفيك روزيندال. وفي المباريات الاخرى يلتقي فورتونا سيتارد مع دن بوش وزفول مع ماستريشت وسبارتا مع اوتريشت وتونتي انشكيده مع خرونينخن وفيندام مع فوليندام وفيللم تيلبورج مع فينلو.

البرتغال

● في الاسبوع الرابع والثلاثين يلعب بنفيكا المتصدر مع ناسيونال ماديرا وبيرا مار مع فاقي وبيلينتسيش مع سيتوبال وفارنزي مع استريلا امادورا وفيتوريا جيماراييش مع اسبينيو وليكسويش مع براجا وبورتيمونتزي مع بينافيل وبورتو مع شافيز وماريتيمو مع سبورتنج لشبونة.

بلجيكا

● في الاسبوع الواحد والثلاثين يلعب انتورب مع اف ميكيلين المتصدر. كذلك يلتقي فاريجيم مع اندرلخت وليرس مع بيرشوت وبيفيرين مع كلوب بروج ولوكيرين مع سركل بروج وراسينج وايت مع كورتراي وار سي ميكيلين مع شارلروا وجنك مع لياج وساتندار لياج مع سان ترون.



نايجل كلاف في احدى مباريات فريقه نوتنجهام فورست.

اسطورة الملاكمة الامريكي شوجر راي روبنسون

كولفرسيتي (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: توفي يوم الاربعاء الماضي في مركز بروتمان الطبي في مدينة كولفر سيتي (كاليفورنيا) اسطورة الملاكمة الامريكي شوجر راي روبنسون عن ٦٨ عاما.

ويعتبر شوجر راي روبنسون (اسمه الحقيقي ووكر سميث) الذي ولد في ٣ مايو (ايار) ١٩٢٠ في ديترويت (ميتشيجن) احد ابرز من اعتلى الحلبات في تاريخ الملاكمة. بلغت سمعته الآفاق خلال الخمسينات وعرف بسرعته وقوته ودقته وفنه فتوج بطلا للعالم لوزني الوسط والموسط وان لم يحالفه الحظ في الفوز بوزن نصف الثقيل.

احترف روبنسون اللعبة عام ١٩٤٠. وحتى العام ١٩٦٥ خاض ٢٠٢ مباراة ففاز في ١٧٥ منها (١٠٩ بالضربة القاضية و٦٦ بالنقاط) وخسر في ١٩ وتعادل في ٨ بينما انتهت مباراة واحدة من دون قرار.

وتوج روبنسون بطلا للعالم لوزن الوسط في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦ عندما هزم مواطنه طومي بل بالنقاط في مباراة من ١٥ جولة ثم دافع عن لقبه بنجاح اربع مرات. لكن تألق روبنسون برز في وزن المتوسط بالذات وهو انتزع اللقب العالمي لهذا الوزن في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٥١ عندما فاز بالضربة القاضية في الجولة ١٣ على مواطنه جايك لا موتا واحتفظ به حتى ١٩٥٨ فقال عنه النقاد انه اعظم ملاكم في التاريخ لجميع الأوزان.

وعندما حاول روبنسون انتزاع لقب عالمي ثالث في يونيو (حزيران) ١٩٥٢ خسر في الجولة الرابعة عشرة امام مواطنه جوي مكسيم بطل الوزن نصف الثقيل فأعلن اعتزاله. بعدها اتجه نحو الرقص والأعمال الحرة فلم ينجح. ودفعته حاجته الى المال الى العودة من جديد الى الحلبات في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٥ في شيكاجو وحقق ما لم يسبقه اليه احد من قبل عندما استعاد لقب الوزن المتوسط بعد توقف دام سنوات عدة اثر فوزه على مواطنه كارل (بوبو) اولسون بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

وبقي روبنسون في القمة حتى عام ١٩٦٠ قبل ان يخسر لقبه العالمي امام مواطنه بول بيندر كما خسر امامه في مباراة الثأر. وفي العامين ٦٠ و٦١ خسر مرتين بالنقاط امام مواطنه جين فولمر. وبعدما عجز عن استعادة لقبه أعلن اعتزاله في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٥ اثر هزيمته امام مواطنه جوي ارشر. وخلال سنواته الخمس الأخيرة كملاكم خسر روبنسون ١٢ مرة، الذي لم يكن خسر من قبل الا ثلاث مرات.

ويقول النقاد ان روبنسون الملقب بـ (ملاك الملاكمة الاسود) اعطى للملاكمة وجهها الحقيقي. وتعتبر مباراتاه امام مواطنه كارمن بازيليو في العامين ١٩٥٧ و١٩٥٨ من ابرز المباريات فنا في تاريخ اللعبة.

وقد فاز بازيليو بالمباراة الاولى بالنقاط في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٧ على لقب الوزن المتوسط وفاز روبنسون بالمباراة الثانية بالنقاط ايضا في مارس (آذار) ١٩٥٨ واستعاد اللقب.

ويقول بطل العالم السابق لوزن نصف الثقيل ارشي مور الذي بقي صديقا لروبنسون ٥٠ سنة: لم أعرف انسانا يجيد الملاكمة كشوجر راي انه فنان قلدته اجيال بكاملها بمن في ذلك محمد علي.

الحكم الاثيوبي مهدد بالايقاف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد المهندس مصطفى مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» ان موقف الحكم الدولي الاثيوبي كيدان بيكالا والذي ادار مباراة الموردة السوداني والزمالك في بطولة الاندية الافريقية وانهاها بعد ٥٦ دقيقة سيتحدد في اجتماع الاتحاد الافريقي المقبل في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسيتعرض الحكم للمساءلة لتصريحاته للصحافة خاصة بعد ان نشرت صحيفة «الاخبار» القاهرية نصا كاملا مترجما لتقرير الحكم عن مباراة الموردة والزمالك. والغريب ان التقرير قد نشر في الصحف قبل ان يصل للاتحاد الافريقي. ويواجه بيكالا عقوبة الايقاف لمدة غير محددة ازاء هذا التصرف المخالف للائحة الاتحاد.

مهرجان اعتزال جيريس في مايو

بوردو (فرنسا) - أ.ف.ب: أعلن نجم بوردو ومنتخب فرنسا الدولي السابق الن جيريس ان مهرجان اعتزاله سيقام في ١٥ مايو (ايار) المقبل على ملعب بوردو البلدي.

ريال مدريد يتعاقد مع مدرب جديد

مدريد - ر: قرر نادي ريال مدريد الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم عدم تجديد عقده مع المدرب الهولندي ليو بينهاكر.

وقال رامون مندوزا رئيس النادي للاذاعة اول من امس ان النادي سيتعاقد مع مدرب جديد الموسم المقبل ولكنه لم يذكره. وينتهي عقد بينهاكر في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان آري فان ايدن رئيس نادي اياكس امستردام الهولندي قد قال امس ان بينهاكر هو الاختيار الاول للنادي ليدربه خلال موسم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ وقد قال الراديو الاسباني ان اياكس قدم له عرضا بالفعل.

وكان بينهاكر الذي قاد ريال مدريد في المواسم الثلاثة الماضية الى الفوز بالدوري مرتين قد قال الشهر الماضي ان مندوزا عرض عليه تدريب الفريق الاسباني لموسم رابع او شغل منصب المدير الفني لمدة ثلاثة اعوام وهو منصب تشمل مهامه الاشراف على فريق الناشئين.

كرة القدم

بيع تذاكر من العام الماضي لمباراة ميلان وريال مدريد القادمة

ميلانو (ايطاليا) - وكالات الانباء: أعلن نادي ميلان ان اشخاصا يبيعون تذاكر مضى عليها عام على انها للمباراة التي تقام يوم الأربعاء المقبل بينه وبين ريال مدريد الاسباني في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا لكرة القدم والتي بيعت تذاكرها عن آخرها.

وان هؤلاء الاشخاص لديهم نحو ١٠,٠٠٠ تذكرة من المباراة الودية التي اقيمت في مايو (ايار) الماضي بين الفريقين.

وذكرت وسائل الاعلام ان التذكرة تباع بنحو ٢٠٠,٠٠٠ ليرة (١٥٠ دولارا).

وقال متحدث باسم النادي: ننصح المشجعين بعدم شراء التذاكر من هؤلاء الاشخاص في أي ظروف. وقد اشترى اشخاص بالفعل تذاكر قديمة ولأنهم رأوا اسم ريال مدريد عليها لم يتأكدوا من التاريخ.

وقال ايضا انهم لم يتمكنوا على ما يبدو من بيعها عشية المباراة الودية العام الماضي بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقد تعادل الفريقان ١ - ١ في مباراة الذهاب وقد بيعت تذاكر مباراة العودة وعددها ٧٢,٠٠٠ تذكرة عن آخرها.

العاب قوى

جونتوير بطل رمي الجلة قد يضطر للاعتزال

جنيف - ر: يواجه السويسري فيرنر جونتوير بطل العالم واوروبا في رمي الجلة احتمال الاعتزال بسبب آلام مستمرة في ظهره.

وقال: أحيانا تكون هذه الآلام من الشدة حتى اني اكاد اعجز عن رفع قدمي.

وقال جونتوير الذي يخضع للعلاج الطبيعي بسبب هذه الآلام: اصبح يستحيل عليّ ان اتدرب على رفع الاثقال وهو امر ضروري للاعب رمي الجلة.

وقال: اذا لم استعد لياقتي كاملة قريبا واستأنف التدريب فقد اعتزل.

وكان جونتوير (٢٨ عاما) قد بدأ التدريب استعدادا لكأس العالم التي تقام في برشلونة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

عداء يدعي أن فرانسيس اجبر عدائين على تناول المنشطات

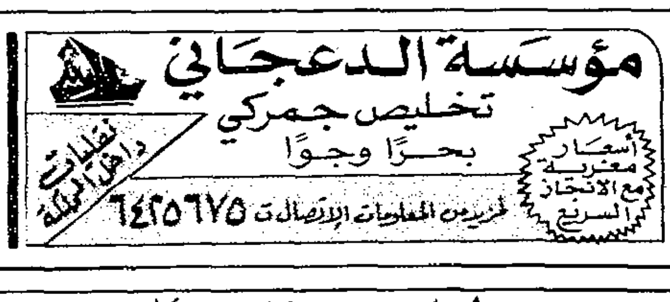
تورونتو - وكالات الانباء: اعلن احد الاصدقاء المقربين للعداء الكندي بن جونسون اول من امس انه اختلف مع المدرب السابق للفريق الكندي لألعاب القوى تشارلي فرانسيس لأنه كان يضغط عليه لتناول عقاقير منشطة محظورة.

وقال العداء الكندي ديساي وليامز وهو من ابطال العدو في مسافة ٢٠٠ متر في معرض حديثه عن القطيعة بينه وبين فرانسيس التي بدأت عام ١٩٨٣م وانتهت عام ١٩٨٧ «لقد لعبت العقاقير دورا مهما في قراري ترك (التدريب مع فرانسيس)».

ونفى وليامز - خلال شهادته التي ادلى بها امام لجنة تحقيق كندية استمرت اربع ساعات - تناوله عقاقير منشطة منذ اواخر السبعينات وقال انه خدع المدرب السابق فرانسيس وجعله يعتقد انه كان يتعاطى العقاقير بصفة دائمة.

وقال وليامز للقاضي شارل دوبان رئيس لجنة التحقيق مع الرياضيين الهواة «لا اعتقد انني حصلت على فرص طيبة لأنني كنت اتعرض لضغوط بين الحين والآخر لاستخدام المنشطات».

المدرب الكندي تشارلي فرانسيس



مفاجآت في كأس اندية امريكا الجنوبية

سقوط ناسيونال وخروج بوكا جونيورز وراسينج

بيونس ايرس ـ وكالات الانباء: سجلت اكثر من مفاجأة في مباريات اياب الدور الثاني لكاس اندية امريكا الجنوبية في كرة القدم (ليبرتادوريس). إذ خرج ممثلا الأرجنتين بوكا جونيورز وراسينج كلوب من المسابقة وكذلك بطل الاورجواي ناسيونال مونتفيديو.

وكان ناسيونال مونتفيديو توج في الموسم الماضي بطلا للكأس قبل ان يفوز على ايندهوفن الهولندي في مباراة الكأس القارية (انتركونتيننتال) التي تعتبر بمثابة كأس لأبطال اندية العالم.

وفي المقابل تأهلت سبعة فرق الى الدور الربع النهائي لكأس (ليبرتادوريس) وهي كوبريلوا (التشيلي) وميلوناريوس وناسيونال ميديللين (كولومبيا) وسول دو امريكا وداتوبيو (الاورجواي) واولمبيا اسونسيون (الباراجواي) وانترناسيونال (البرازيل).

وفي ما يلي نتائج المباريات التي اقيمت مساء اول من أمس:

في كالاما (التشيلي) فاز كوبريلوا التشيلي على ديبورتيفو كويتو الاكوادوري ١ ـ صفر.. وكان الفريقان تعادلا في المباراة الاولى صفر ـ صفر.. جاءت المباراة خشنة فطرد منها في الدقيقة ٤٢ لاعبا كوبريلوا الكارون ولاعب كويتو اجويناجا. اما هدف الفوز فسجله مدافع كويتو بوليفار رويز خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٥ من الشوط الاضافي الأول.

وفي بوجوتا امم ٣٠ الف متفرج فاز ميلوناريوس الكولومبي على بوليفار البوليفي ٣ ـ ٢. سجل للفائز هرنانديز (١٣ و٣٨) وبرنال ٧٠ وللخاسر هيرانو ٥٤ ولوبيز ٧٥. وكانت مباراة الذهاب اسفرت عن فوز بوليفار ١ ـ صفر فلعب الفريقان بضربات الجزاء وفاز ميلوناريوس ٤ ـ ٣. سجل لميلوناريوس كل من كويستا وفانيميراك وخواريز وهرنانديز واهدر ايسترادا بينما سجل لبوليفار كل من بورخا وانجيليتي وريمباك واهدر لوبيز وكويفاس.

وفي سان كريستوبال (فنزويلا) فاز اتلتيكو تاشيرا الفنزويلي على سول دو اميركا من الارجواي ٣ ـ صفر، سجلها جميعها كارلوس مالدونادو في الدقائق ٣٩ و٧٤ و٧٧. وكان سول دو اميركا فاز بالنتيجة ذاتها في مباراة الذهاب. فلعب الفريقان ضربات الجزاء وفاز سول دو اميركا ٣ ـ ٢. سجل لسول دو اميركا سنتوريون وجينيز وراميريز واهدف بينيتيز وبريتوس وسجل لتاشيرا لوريانو وجيتوفيزي واهدف باتشيني ومادونادو وجونزاليس.

وفي مونتيفيديو خرج ناسيونال بطل الاورجواي وحامل كأس (ليبرتادوريس) وكأس اندية العالم في الموسم الماضي من المسابقة الامريكية الجنوبية اثر خسارته امام دانوبيو صاحب المركز الثاني في بطولة الارجواي ١ ـ ٣.

سجل للفائز سانشيز ٢١ ودالتو ٧٨ ودا سيلفا ٨٥ وسجل للخاسر اوليبيرا ٦٨.

وفي بوينس ايرس فاز راسينج كلوب الارجنتيني على ناسيونال ميديللين الكولومبي ١ ـ ٢٣. سجل للفائز استيجيانو ٣٩ وايجليسياس ٦١ وسجل للخاسر بيريز ٨٦. وكان ناسيونال ميديللين تقدم ٢ ـ صفر ذهابا.

وفي بوينس ايرس ايضا امام ٥٠ الف متفرج فاز بوكا جونيورز الارجنتيني على اولمبيا اسونسيون من الباراجواي ٥ ـ ٣. سجل للفائز بيراتزو ٢ وفياريال وكوماس وتافاريس وسجل للخاسر اماريا ومندوزا. وكان اولمبيا تقدم ٢ ـ صفر ذهابا فلعب الفريقان ضربات الجزاء وفاز اولمبيا ٧ ـ ٦.

باهيا الى ربع النهائي

سلفادور ـ أ.ف.ب: صعد فريق باهيا بطل البرازيل الى الدور ربع النهائي في كأس ابطال اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم (ليبرتادوريس) بعد فوزه على يونيفرسيتاريو من البيرو ٢ ـ ١ في آخر مباريات اياب الدور الثاني.

اقيمت المباراة على ملعب فونتي نوفا في مدينة سالفادور امام ٤٠ الف متفرج. وسجل ماركينيوس وتشارلز هدفي باهيا في الدقيقتين ٢ و٦١ بينما سجل سولار هدف يونيفريستاريو الوحيد في الدقيقة ٥٠.

وسبق للفريقين ان تعادلا صفر ـ صفر في مباراة الذهاب في ليما.

الرياضة في سطور

ايطاليا مرشحة للفوز بكأس العالم للماراثون

● ميلانو (ايطاليا):
ستكون ايطاليا مرشحة للفوز بمسابقة كاس العالم الثالثة للماراثون التي تقام اليوم (فئة السيدات) وغدا (فئة الرجال).

في فئة الرجال سيقطع المتسابقون مسافة ١٣,٣٥٢ كلم في شوارع مدينة ميلانو ثلاث مرات على ان تكون نقطتا الانطلاق والوصول في استاد ارينا القديم. ورغم غياب جيليندو بوردين بطل دورة سيوول الاولمبية فان المنتخب الايطالي الذي يقوده اورلاندو بيتزولاتو وجياني بولي وسالفاتوري بيتيول يملك كل العناصر اللازمة ليفرض نفسه امام منتخبي الاتحاد السوفياتي وفرنسا بالذات.

وفي فئة السيدات فان ايطاليا مرشحة للفوز بقيادة لاورا فولي سادسة دورة سيوول على حساب الاتحاد السوفياتي وفرنسا ايضا.

نتائج دوري السلة الامريكية

● نيويورك:
اسفرت المباريات التي أقيمت في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من أمس عن فوز اتلانتا هوكس على بوسطن سيلتكس ١٣٢ ـ ١١٨ وانديانا ديسرز على شيكاجو بولز ١٠٩ ـ ١٠٥.

كما فاز فينكس صنز على هيوستون روكتس ١١٩ ـ ١١١ وسياتل سوبر سونيكس على ميامي هيت ١١٦ ـ ١١١.

وفاز ايضا لوس انجيليس كليبرز على جولدن ستيت ووريورز ١٢٨ ـ ١٢٦ وسكرامنتو كينجز على دنفر ناجتس ١٢١ ـ ١١٢.

تشكيلة البرتغال لمباراتها مع سويسرا في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠م

● لشبونة:
اختار الاتحاد البرتغالي لكرة القدم ١٧ لاعبا للمباراة التي ستقام بين البرتغال وسويسرا في ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي في لشبونة ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية السابعة.

واللاعبون الـ ١٧ هم:
لحراسة المرمى: سيليفينيو (بنفيكا) ونينو (بورتو).
للدفاع: فردريكو وخايمي (بوفيستا) وجواو وبنتو (بورتو) وفيلوزو (بنفيكا) واوليفيرا (ماريتيمو) وسوبرينيو (بيليننسيش).
للوسط: اندريه وسوزا ودومينجو (بورتو) وفيتور بيريرا (بنفيكا) ونونيش (ماريتيمو).
للهجوم: فوتري (اتلتيكو مدريد) وروي باروش (يوفنتوس) وروي اجواش (بورتو) وسيزار بريتو (بورتيموننزي).

تاتشر ترحب بعودة الفرق الانجليزية الى المسابقات الاوروبية

لندن ـ أ.ف.ب: رحبت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر بقرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم القاضي بعودة الفرق الانجليزية الى المسابقات السنوية الاوروبية اعتبارا من الموسم ٩٠/٩١.

واضافت تاتشر امام مجلس العموم البريطاني: اتمنى للفرق الانجليزية حظا جيدا عندما تعود الى اوروبا.

وادلت تاتشر بتصريحها عندما كانت تجيب عن سؤال لعضو المجلس ديفيد ايفانز الذي يشغل في الوقت ذاته منصب رئيس نادي ايفرتون قال فيه: هل ترحبين معي بقرار الاتحاد الاوروبي الذي سمح للفرق الانجليزية بالعودة الى اوروبا اعتبارا من ١٩٩١ وهو امر يتطلب موافقة من الحكومة؟

وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قرر يوم الثلاثاء الماضي السماح للفرق الانجليزية بالاشتراك في مسابقاته السنوية الثلاث مجددا، اعتبارا من الموسم ٩٠/٩١ بعدما ابعدها عن هذه المسابقات، منذ حادثة ملعب هيسل البلجيكي في مايو (ايار) ١٩٨٥. لكن الاتحاد الاوروبي ربط تنفيذ قراره بموافقة الحكومة البريطانية عليه.

خروج المصري احمد طاهر من البطولة البريطانية للاسكواش

لندن ـ وكالات الانباء: خرج المصري احمد طاهر من الدور الثالث لبطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش عندما فاز عليه المصنف الثالث عشر الباكستاني زراق جاهان خان ٩ ـ ٣ و٧ ـ ٩ و٩ ـ ٢ و٩ ـ ٥.

وفي مباريات الدور الثالث التي اقيمت اول من امس فاز المصنف الأول جاهانجير خان الباكستاني على السويدي اندرس فالشتيت ٩ ـ صفر و٩ ـ ٤ و٩ ـ ١.

كما فاز المصنف الثاني الباكستاني جانشير خان على الانجليزي هيدي جاهان ٩ ـ ٢ و٩ ـ ١ و٩ ـ صفر.

وفاز المصنف الثالث الاسترالي كريس ديتمار على الانجليزي بيتر مارشال ٩ ـ ٥ و٩ ـ ١ و٩ ـ ٢.

كما فاز المصنف الرابع النيوزيلندي روس نورمان على كريج فان دروات من جنوب افريقيا ٩ ـ صفر و٩ ـ ٢ و٣ ـ ٩ و٩ ـ ٢.

وفاز المصنف الخامس الاسترالي رودني مارتن على مواطنه ريكي هيل ٩ ـ ٦ و٩ ـ ٢ و٩ ـ ٢.

وفاز المصنف السادس الاسترالي كريس روبرتسون على الانجليزي بريان بيسون ٩ ـ ١ و٩ ـ ٥ و٩ ـ ٥.

وفاز المصنف السابع الباكستاني عمر حياة خان على الانجليزي بول كارتر ٦ ـ ٩ و٩ ـ ٤ و٩ ـ ٦ و١ ـ ٩ و٩ ـ ٥.

وفاز المصنف الثامن الاسترالي بريت مارتن على الانجليزي بول جريجوري ٩ ـ ٥ و٩ ـ ٧ و١٠ ـ ٨.

وفاز المصنف التاسع الانجليزي نيل هاريس على مواطنه مارتن بوديمير ٩ ـ ٥ و٩ ـ ٢ و٩ ـ صفر.

وفاز المصنف الحادي عشر الباكستاني قمر الزمان جول على الانجليزي جيوف ويليامز ٩ ـ ٥ و٧ ـ ٩ و٣ ـ ٩ و٩ ـ ٣ و٩ ـ ١.

وخرج المصنف الثاني عشر الاسترالي تريستان نانكارو بهزيمته من الانجليزي كريس ووكر ٩ ـ صفر و٥ ـ ٩ و٩ ـ ٧ و٩ ـ ٥.

وفاز المصنف الخامس عشر الاسترالي رودني ايليس على الانجليزي جاسون نيكول ٩ ـ ٤ و٩ ـ صفر و٩ ـ ١.

وفي بطولة السيدات خرجت المصنفة التاسعة النيوزيلندية جوان وليامز من الدور الثاني بهزيمتها من الانجليزية سوزان هورنر ٩ ـ ٣ و٩ ـ ٤ و٩ ـ ١.

كما خرجت المصنفة الرابعة عشرة الاسترالية روبين بلفورد بهزيمتها من الانجليزية كاسي جاكمان ١٠ ـ ٨ و٩ ـ صفر و٩ ـ ١.

وفي الدور الثاني للسيدات فازت المصنفة الأولى الانجليزية سوزان ديفوي على الألمانية الغربية اندريا هوليي ٩ ـ ٣ و٩ ـ ١ و٩ ـ ١.

كما فازت المصنفة الثانية الانجليزية ليزا لوبي على مواطنتها ليز براون ٩ ـ ٣ و٩ ـ ٥ و٩ ـ ١.

كما فازت المصنفة الخامسة الاسترالية روبين لامبورن على الانجليزية فلافيا روبرتس ٩ ـ ٥ و٩ ـ ٦ و٩ ـ صفر.

وفازت المصنفة السادسة الانجليزية اليسون كامنجر على الاسترالية راي اندرسون ٩ ـ ٦ و٩ ـ ٣ و٩ ـ ٢.



المنتخب البرازيلي في احد عروضه الكروية

كرة القدم

البرازيل تكسب الباراجواي بهدفين

تيريسينا (البرازيل) ـ وكالات الانباء: فازت البرازيل على الباراجواي ٢ ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في مدينة تيريسينا امام ٦٥ الف متفرج في اطار استعدادات منتخبيهما التصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ولكاس دول امريكا الجنوبية (كوبا امريكا).

وهو الفوز الـ ٤١ الذي تسجله البرازيل على الباراجواي في ٦٥ مباراة جمعت بينهما حتى اليوم.

اما المباريات الأخرى فانتهت سبع منها بفوز البارجواي و١٧ بالتعادل.

وجاءت نتيجة المباراة منطقية تماما لأن البرازيليين كانوا الأفضل ولم يتعرض حارس مرماهم اكاسيو لخطورة حقيقية طيلة الـ ٩٠ دقيقة.

لكن رغم السيطرة البرازيلية فان المنتخب المضيف لم ينجح في التسجيل الا في الدقائق الأخيرة من المباراة بعدما اجرى المدرب سيباستياو لازاروني تغييرات عدة في خط الهجوم حيث لعب فيفينيو مكان واشنطن في الدقيقة ٦٩ ثم جواو باولو مكان زينيو وكريستوفان مكان بوبو.

واثمرت التحديلات بعد دقائق قليلة. ففي الدقيقة ٧٩ مرر ادواردو كرة طويلة من جانب نقطة الضربة الركنية الى كريستوفان فسجل منها الهدف الأول. وفي الدقيقة ٨٦ سجل فيفينيو الهدف الثاني بعد تمريرات متبادلة بينه وبين جورجينيو.

مثل البرازيل: اكاسيو وجورجينيو والداير واندريه كروز وادواردو وبرناردو وبيسمارك وبوبو (كريستوفان) وبيبيتو وواشنطن (فيفينيو) وزينيو (جواو باولو).

ومثل الباراجواي: فرنانديز وكاسيريس وكابالليرو وريفارولا وجاكيه (رويز) وفرانكو وايسكوبار (رامون) وريفيراس (شامورو) وبالاسيوس وفيريرا وبريتس (روخاس).

عالم الشرق الأوسط

برامج دينية وثقافية منوعة خلال شهر الصيام الكريم

مخازن وأفران تركية للحلويات والأطعمة الرمضانية في ألمانيا

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تعتبر المانيا الاتحادية ثاني دولة في القارة الاوروبية في عدد القاطنين فيها من ابناء الجالية الاسلامية بعد فرنسا. اذ يصل عدد المسلمين الذين يعيشون في المانيا اليوم حوالي مليوني شخص يشكل الاتراك الجزء الاكبر منهم (حوالي ١,٥ مليون شخص) الى جانب المواطنين العرب الذي يبلغ عددهم، وفق احصائيات غير رسمية حوالي ١٢٠ الف شخص الى جانب عدد كبير من المسلمين اليوغسلافيين، والالمان الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية خلال الثلاثين سنة الماضية التي اعقبت تدفق المسلمين، وخاصة الاتراك على المانيا للعمل فيها منذ منتصف الخمسينات الماضية، فاستقروا فيها واقاموا مجتمعات اسلامية مميزة تحافظ على تقاليدها وشعائرها الدينية في حياتها اليومية.

ونظرا لان معظم افراد الجالية الاسلامية هم من العمال وافراد عائلاتهم، فانهم يتركزون في اقامتهم ومعيشتهم في المدن الالمانية الكبيرة والمناطق الصناعية والانتاجية، كما هو الحال في مدن برلين الغربية وهامبورج وفرانكفورت وميونخ وشتوتجارت وكولونيا. الى جانب تمركزهم في منطقة حوض الرور الصناعي، ومنطقة الراين ـ الماين المحيطة بمدينة فرانكفورت، والمناطق القريبة من مدينة شتوتجارت، التي تضم اليوم احياء كاملة يقيم فيها المسلمون، من عمال ومستخدمين. وفيها مراكز اسلامية ومدارس لتعليم القرآن الكريم واللغتين العربية والتركية، جنبا الى جنب مع المخازن ومراكز البيع والشراء ذات الطابع الاسلامي والشرقي التي تلبي طلبات الجالية الاسلامية الكبيرة المقيمة في المانيا الغربية والتي تحتفل اليوم بشهر رمضان المبارك.

ويرتبط شهر رمضان المبارك في المانيا الغربية بالعادات والتقاليد التي حملها العمال الاتراك وذووهم معهم من تركيا خلال العقود الثلاثة الماضية وما طوروه بانفسهم خلال اقامتهم الطويلة في المانيا، وفي المجتمع الالماني الذي لا يرحب كثيرا بالاجانب ويعيش افراده بصورة منعزلة ومغلقة، مما اوجد صعوبات خاصة امام ابناء الجالية الاسلامية، ولا سيما التركية التي اعتادت على الحياة في مجتمع اسلامي منفتح ومتعاطف مع بعضه البعض. فهي تشعر الان بالعزلة في مجتمع صناعي ومادي يصعب الاندماج فيه، خاصة بسبب صعوبة اللغة الالمانية والشروط التي يفرضها المجتمع الالماني حتى على نفسه.

فكان الرد الوحيد الذي عمد اليه افراد الجالية الاسلامية في المانيا، هو السكن في مناطق متقاربة وانشاء علاقات عائلية بينهم، وزيادة التمسك بعاداتهم وتقاليدهم، وباخلاقهم الاسلامية السمحة، الى جانب تمسكهم بمشاعرهم الدينية التي انعكست على اقامة عدة مساجد واماكن لاداء الصلاة، حتى بالقرب من مراكز عملهم وفي داخل المؤسسات والشركات والمصانع التي يعملون فيها.

شهر رمضان والمجتمع الالماني

وفي شهر رمضان الذي ينتظره المسلمون في المانيا بفارغ الصبر، تتحول المناطق والاحياء التي يقطنها ابناء الجالية الاسلامية، ولاسيما الاتراك، الى مناطق حية تحتفل بالشهر المبارك بصورة رائعة، يصعب وجودها خارج العالم الاسلامي، بل ان الاحتفالات التي ترافق شهر رمضان المبارك تتسم احيانا بطابع المبالغة، وكأن افراد الجالية الاسلامية يثأرون من العزلة والشعور بالغربة والبعد عن الوطن في المجتمع الالماني الذي يعيشون فيه.

ففي مدن برلين الغربية وهامبورج وشتوتجارت وكولونيا يستعد المسلمون الاتراك للشهر الكريم بشراء الاطعمة والمأكولات من المخازن والافران التركية التي تتفنن بعرض بضائعها وسلعها من المنتجات الغذائية الشرقية. ويعمد افراد الجالية التركية الى اعداد اللقاءات وحفلات الاستقبال والسمر، ووضع البرامج الثقافية والغنائية والفنية التي يشارك فيها معظم ابناء الجالية وافراد اسرهم، وتلقى فيها الخطب والمحاضرات الدينية والادبية، ويدعى اليها الاساتذة والعلماء والفنانون من مختلف انحاء العالم الاسلامي. كما تعقد حلقات دينية خاصة بشهر رمضان في المساجد ودور العبادة واماكن الصلاة التي يقيمها افراد الجالية الاسلامية بانفسهم في احيائهم ومناطق اقامتهم وسكنهم.

وقد درجت المراكز الاسلامية الموجودة في المانيا الغربية، واكبرها تلك الموجودة في ميونيخ وهامبورج وآخن، على وضع برامج خاصة للاحتفال بشهر رمضان تشمل اقامة الصلوات والقاء المحاضرات واعداد مناسبات للافطار والالتقاء بين الاسر الاسلامية.

رمضان في مدينتي بون وكولونيا

ونظرا لعدم وجود مركز اسلامي او مسجد كبير في العاصمة الالمانية في بون، اذ مازال مشروع اقامة مثل هذا المركز معلقا وتحت الدراسة والاخذ والرد بين السفارات العربية والاسلامية في بون، فان معظم الاحتفالات التي تجري فيها تتركز على نشاط اعضاء السفارات العربية والاسلامية واللقاءات الاجتماعية التي تتم بينهم او الحفلات التي تقيمها السفارة نفسها، او الدعوات التي يوجهها السفراء العرب والمسلمون الى افراد الجالية الاسلامية المقيمة في العاصمة الاتحادية. في نفس الوقت الذي تحتفل فيه المدرسة العربية في بون بهذه المناسبة باعداد مناهج خاصة للاطفال المسلمين لديها واقامة برامج ثقافية ودينية خاصة بشهر رمضان، وعقد لقاءات بين عائلات الاطفال والطلبة فيها.

ولعل مدينة كولونيا، القريبة من العاصمة الالمانية بون التي يقطنها حوالي ٨٠ الف شخص من المسلمين معظمهم من الاتراك، تعطينا فكرة عن الاحتفالات التي تجري في المدن الالمانية الكبيرة خلال شهر رمضان المبارك. ففي منطقة فايدن جاسه التي تقع في وسط كولونيا، التي يطلق عليها اسم «استانبول الصغيرة»، بسبب الاعداد الكبيرة من الاتراك الذين يقطنون فيها، والعدد الذي لا يحصى من المخازن ودور البيع والافران ومحلات بيع اللحم الحلال، وحتى المقاهي والمطاعم التركية، تنعكس عليها صورة الاحتفال بالشهر الكريم بشكل واضح، حيث تزدان الاحياء بالانوار وتعرض المخازن بضائعها حتى خارج المساحة المحددة لها، وتقوم الافران التركية المتعددة بانتاج انواع الخبز والحلويات وتتنافس في تقديم الاجود منها، كما يظهر الاطفال المسلمون في اجمل ازيائهم وحليهم، وتنطلق مكبرات الصوت باصوات المقرئين وهم يتلون آيات كتاب الله الكريم.

ونظرا لان القانون الالماني يحظر فتح المخازن ودور البيع بعد الساعة السادسة والنصف مساء، فان اصحاب هذه المخازن يبقون انوارهم ساطعة في مخازنهم وحولها، ويتجمعون في المقاهي الصغيرة القريبة التي تلقى فيها الكلمات والمحاضرات ويستمعون الى تلاوة القرآن الكريم، بانتظار حلول موعد الافطار بعد الساعة الثامنة مساء، حيث يجتمعون وضيوفهم على مائدة كبيرة تحتوي على ما لذ وطاب من المأكولات والاطعمة والحلويات العربية والتركية والشرقية. ويحتسون القهوة التركية ويستمعون الى الاغاني والموسيقى التي تنقلهم الى بلادهم ويشاهدون افلام الفيديو التي تجد لها سوقا واسعة في المانيا اليوم بين افراد الجاليات الاجنبية المختلفة.

وفيما عدا السبت والاحد، فان السهرات الرمضانية التي يقيمها افراد الجالية الاسلامية في المانيا لا تمتد الى وقت متأخر، اذ ان عليهم الاستيقاظ في صباح اليوم التالي بصورة مبكرة، والعمل مدة ثمان ساعات بصورة مركزة ودقيقة، في المؤسسات الاقتصادية والمصانع. وارباب العمل الالمان لا يعترفون بالشهر الكريم ولا يعرفونه، وعلى العمال المسلمين ان يتابعوا عملهم المطلوب خلال ايام رمضان كغيرها من الايام، فمجتمعات الجهد والطاقة والانتاج والكمبيوتر، تنطلق من اعتبارات اخرى، مخالفة تماما للمجتمعات الاسلامية التي تقوم على التسامح والود والتعاطف والرحمة.



المركز الاسلامي في ميونخ

بلا حلول

عالم الطيور ليس عميلا

شكا احد اصدقاء العميل البريطاني الشهير جيمس بوند اليه من تصاعد خسارته في الورق كلما لعب امام شخص معين اذ انه لا بد وان ينتصر عليه في كل مرة مع انه من افضل لاعبي البريدج.

فطلب منه بوند ان يحاول تغيير مقعده في المناسبة المقبلة الا ان زميله رفض الانصياع واصر على احتلال مقعده المواجه للفندق معطيا ظهره للبحر في احدى الجزر السياحية حيث ذهب بوند يتحرى قضية خطيرة كلفته بها الاستخبارات البريطانية.

ولما اتخذ مقعده بجانب صديقه التعيس الحظ لاحظ ان هناك فتاة تقف خلف نافذة غرفة في الفندق وتستخدم منظارا كبيرا لقراءة اوراق صديقه ثم تبلغ سعيد الحظ دائما بها بواسطة جهازي ارسال واستقبال صغيرين للغاية. فاذا عرف الخصم اوراق الصديق استطاع ان يدحره بسهولة ويستولي على ما فوق المائدة الخضراء من اموال.

فاستأذن بوند وصعد الى الفندق حيث اقتحم غرفة الفتاة وسحب منها المنظار وجهاز الاستقبال وعطل العملية كلها للخصم ثم قضى عليه بعد ذلك عندما تكشف له تورطه في شبكة جاسوسية.

كيف كان بوند يبتكر تلك الحكايات ومئات غيرها التي شكلت مجموعة من اكثر كتب الجاسوسية رواجا في هذا القرن ومن اكثر الافلام السينمائية نجاحا. بل ومن هو بوند؟

الواقع ان جيمس بوند الحقيقي الذي استلف المؤلف ايان فلمنج اسمه مات اخيرا. ولم تكن له علاقة بالمخابرات والمغامرات والبطولات والغراميات التي اشتهر بها. بل كان استاذا في علوم الطيور استطاع ان يأسر فلمنج الذي عشق الطيور بسحر كتبه وابحاثه وصوره. فكتب اليه يستأذنه في استعمال اسم جيمس بوند في كتابه المقبل لان له رنينا عجيبا.

وطبيعي ان عالم الطيور لم يمانع في اقراض اسمه ولعله لم يتصور حتى في منامه ان ذلك الاسم سيصبح من اشهر الشخصيات الخيالية في العالم الحديث. او ان مؤلف الحكايات سيتمكن من بيع ملايين النسخ من قصصه التي كان يؤلفها من كوخه في جزيرة جامايكا في البحر الكاريبي كما اشرت اليه من قبل في عدة مقالات عن ظاهرة جيمس بوند.

ومقابل ذلك اعطى فلمنج زوجة بوند كامل الحق في استعمال اسمه ـ «ايان فلمنج» ـ لأي غرض كان ولو لاطلاقه حسب قوله على اقبح طائر يكتشفه زوجها ولا يجد له اسما او وصفا في موسوعة الطيور.

وبالرغم من ان بوند خبير الطيور كان ابعد الناس عن رومانسية المخابرات فان سميه الخيالي اصبح نموذجا لابطال ادب الاستخبارات بعد الحرب العالمية الثانية وسامة ووجاهة وذكاء خارقا واقداما جنونيا ومعرفة بكل الشفرات وفكها وموارد مالية بلا حدود وتفويضا مفتوحا بالفتك بمن شاء مع ان الواقع يختلف كثيرا عن ذلك.

وقد كشفت المذكرات الذاتية والتراجم التي تدفقت من المطابع بعد الحربين الاولى والثانية ان العميل الراقي يحاول التواري عن الانظار بقدر الامكان وعدم اجتذاب الاضواء او الوقوع في دائرتها كما كان يفعل بوند. وامتنعت معظم خدمات المخابرات عن اللجوء الى السلاح لقتل الآخرين بعد الحرب العالمية الثانية باستثناء بعض اجهزة الدول الشيوعية والسائرة في فلكها حتى بداية السبعينات على اي حال.

وبالرغم من وفاة ايان فلمنج منذ ربع قرن لايزال جيمس بوند يسرح ويمرح على الشاشة يخترق الفضاء ويغوص المحيطات، يكاد لا يجد ساعة واحدة يقضيها مع كتاب الطيور لصاحبه جيمس بوند الحقيقي.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٥ نيسان (ابريل)

غرق الباخرة «تايتانيك»

الباخرة تايتانيك

في مثل هذا اليوم قبل ٧٧ عاما، اي في ١٥ نيسان (ابريل) سنة ١٩١٢، غرقت الباخرة الكبيرة «تايتانيك» في اول رحلة تقوم بها، وغرق معها ١٥١٣ راكبا في كارثة كانت من اعظم الكوارث البحرية في التاريخ.

كانت «تايتانيك» اكبر باخرة ركاب انزلت الى البحر حتى ذلك الوقت، ومفخرة اسطول شركة «وايت ستار» التي تمتلكها. وكانت حمولتها ٤٦,٣٠٠ طن، ولم يكن لها نظير في فخامتها ووسائل الراحة والتسلية المتوافرة فيها. وكان قعرها الخارجي مزدوجا، ومقسوما الى ١٦ قسما معزولة عن الماء، ولذلك كان يظن انها لا يمكن ان تغرق مهما كانت الظروف.

اقلعت هذه الباخرة في اول سفرة لها من ميناء بورتسموث في انكلترة قاصدة نيويورك وهي تحمل ٢,٢٢٤ شخصا من الركاب والملاحين. وفي منتصف ليلة ١٤ نيسان (ابريل) كانت الباخرة على مسافة ١٥٠ كيلومترا من سواحل «نيوفندلاند»، سائرة بسرعة ٢٢ ميلا بحريا (او ٤١ كيلومترا) في الساعة، وهي سرعة تعد اكثر مما ينبغي في الظروف المحيطة بها. فاصطدمت فجأة بجبل جليدي عائم ضخم احدث ثغرة طولها ٩٠ مترا في جانبها الايمن، ومزق خمسة من اقسامها المعزولة، وادى الى غرقها في الساعة الثانية والنصف من صباح اليوم التالي، اي في ١٥ نيسان (ابريل).

وقد سارعت لنجدة هذه الباخرة المنكودة الحظ باخرة اخرى اسمها «كارباثيا»، فوصلتها بعد تلقيها اشارات الاستغاثة اللاسلكية بساعة واحدة وعشرين دقيقة. ولولاها لفقد في مياه البحر المثلوجة مزيد من الارواح. ومع ذلك فقد كان عدد ضحايا هذا الحادث اكبر عدد عرف في حوادث الغرق قبل ذلك التاريخ وبعده، ولم ينج من مجموع ركابها سوى ٧١١ شخصا.

وقد ظهر ان قوارب النجاة التي تحملها «تايتانيك» لا تتسع لأكثر من ١١٧٨ شخصا، ولذلك رافق عمليات الانقاذ هياج وارتباك عظيمين. وكان الذين انزلوا الى تلك القوارب يرقبون السفينة الضخمة وهي تغرق في عرض البحر، ولم تكن ثم وسيلة لانقاذها. وكان احدهم عامل لاسلكي يدعى هارولد براين، وقد اضطر الى السباحة في تلك المياه الشديدة البرودة، مغالبا امواجها، محاولا النجاة بنفسه.

وقد وصف المشهد المروع فيما بعد قائلا ان مقدمة السفينة كانت تغوص كما تغوص البطة التي تقذف بنفسها الى الماء، بينما كانت انوارها ماتزال مضيئة، وفرقتها الموسيقية مستمرة في عزفها حتى اللحظة الاخيرة.

وكان احد الركاب الكابتن «جون جاكوب استور» مسافرا مع عروسه لقضاء شهر العسل، فتمكن من انقاذها وساعد كثيرا من النساء والاطفال في الانتقال الى قوارب النجاة ببطولة، ولو شاء لنجا بنفسه بدلهم، ولكنه بقي على السفينة وغرق معها. وفضلت بعض الزوجات الموت مع ازواجهن بدلا من نقلهن الى قوارب النجاة بمفردهن.

وهنالك مئات القصص التي يرويها الناجون عن هذا الحادث الرهيب.

وفي ٢ مايس (مايو) سنة ١٩١٢ بدأ التحقيق في الحادث لمعرفة اسباب حمل الباخرة قوارب لا تكفي لجميع ركابها.

وكيف تمكن ثلاثة من «المليونيرية» الذين كانوا بين الركاب من النزول الى اول قارب من قوارب النجاة؟

وكيف ولماذا نزل المدير العام لشركة «وايت ستار» على القارب الاول ايضا؟

ولماذا نزل معظم ركاب الدرجة الاولى قبل ركاب الدرجات الاخرى؟

وقد اسفر التحقيق الذي قامت به وزارة التجارة عن اعتبار ربان الباخرة، «الكابتن سمث» ـ الذي غرق معها ـ مسؤولا عن الحادث بسبب اهماله وتجاهله التحذير الذي تلقاه من وجود الجبال الجليدية العائمة في تلك المنطقة، وعدم تخفيفه سرعة الباخرة لانه كان يريد ان يضرب رقما قياسيا جديدا في سرعة عبور الاطلسي.

وعلى إثر الحادث عقد في لندن اول مؤتمر دولي للسلامة البحرية في سنة ١٩١٣، ووضع هذا المؤتمر القواعد التي تقضي بان تحمل كل سفينة من قوارب النجاة ما يتسع لحمل ركابها جميعا.

لقد هزت كارثة «تايتانيك» ضمير العالم المتمدن، واحدثت ضجة كبرى، وكتبت عنها الصحف اياما وشهورا، واخرج عنها فيلم سينمائي يصور اهوالها، ومازالت الكتب تصدر عنه حتى الآن.

وقد تم قبل سنوات قلائل التوصل الى الموقع الذي استقرت فيه الباخرة العملاقة في المحيط الاطلسي، واجريت عمليات الغوص لاستخراج بعض ما كان على متنها من تحف وغيرها، ومايزال اسم «تايتانيك» يثير ذكرى اليمة في الاذهان.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● سيلقي الدكتور حسين هدادي محاضرة عن «الزخرفة والرمز في السجاد الاسلامي» يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الحالي في قاعة المسرح، في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن في الساعة السادسة والنصف مساء.

وتتناول المحاضرة تطور الفن الاسلامي واساليبه الثقافية والفنية.

عنوان القاعة:

Lecture Theatre
School of Oriental & African Studies
Malet Street, London WC1

● ● ●

● بدأت الجاليات المسلمة في بريطانيا استعداداتها لاستقبال عيد الفطر المبارك. وفي هذه المناسبة نظمت اللجنة التنفيذية للنادي العربي في بريطانيا نزهة عائلية لاعضاء النادي في يوم الاحد ٧ مايو ١٩٨٩.

وستوفر اللجنة العديد من الهدايا اضافة الى الجوائز والبرامج الترفيهية للمشتركين.

وللمزيد من المعلومات عن الحفل يمكن الاتصال بالسيدة احلام اكرم عميرة على هاتف رقم ١٠٦٩ ٩٣٧ ـ ٠١.

● ● ●

● تفاعلا مع خطط الدولة في دعم وتشجيع دور المستشفيات الخاصة في تقديم الرعاية الصحية المتكاملة، بدأ تشغيل مركز «المغربي» الطبي الجديد الواقع بطريق المدينة في جدة.

د. عاكف المغربي اوضح ان المركز يعتبر امتدادا لخدمات مستشفى «المغربي» التي ترجع لاكثر من ٢٠ عاما، ويتيح لاهالي شمال جدة الافادة من اجهزة واساليب الكشف والعلاج المتخصص لحالات العيون والانف والاذن والاسنان.

الجديد في المركز هو تطبيق نظام حديث في المملكة لاجراء العمليات وخروج المريض في اليوم نفسه.

محاولة صلح بين نجاة والحكيم!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان ازدادت القضايا بين كل من وجدي الحكيم والمنتج «ماجد الاتاسي» من ناحية وبين نجاة من ناحية اخرى بدأ الشاعر الغنائي مأمون الشناوي في محاول للصلح بين نجاة والمذيع وجدي الحكيم الذي انتج لها المسلسل التليفزيوني «ماما نور».

اكد وجدي على ضرورة ان يحصل على التعويض الذي اقرته محكمة جنوب القاهرة، مقابل ان يتوقف عن الاستمرار في اقامة القضايا بالحجز على شقة نجاة او بمنعها من السفر.

يحاول مأمون الشناوي اقناع نجاة بتقسيط المبلغ الذي اقرته المحكمة لتدفعه للمنتج على سبيل التعويض ولاتزال المفاوضات مستمرة.

مؤتمرات

١٥٠٠ عالم واداري يحضرون

المؤتمر القومي للبحث العلمي في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى المؤتمر القومي للبحث العلمي الذي نظمه المجلس القومي للبحوث في السودان اعماله في نهاية الاسبوع الماضي بعد انعقاد دام ٤ ايام شهد خلالها مشاركة واسعة على المستويين الرسمي والشعبي بالاضافة الى ممثلين عن منظمات عالمية.

وكان السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء قد خاطب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في ٣ ابريل (نيسان) مشيدا بما بذله العلماء من جهود في اعداد البحوث العلمية التي شملت مختلف القضايا الحياتية واكد في كلمته ان البحوث والتوصيات والقرارات التي يقرها المؤتمر سوف تجد منه كل اهتمام وتقدير. واوضح انه يرى ان يكون البحث العلمي كيانا ذاتيا يخدم قضاياه وقضايا البلاد. وطالب بايلاء الاهتمام العلمي لقضايا النزوح واللاجئين والمياه الجوفية ومياه النيل والطاقة الشمسية ومشاكل الغذاء وتربية الحيوان وابحاث الارصاد الجوي وذلك لتجنب العشوائية في معالجة هذه القضايا وغيرها.

وقد برز بين المشاركين ادريس البناء نائب رئيس مجلس رأس الدولة الذي القى كلمة في الجلسة الختامية شكر فيها العلماء والباحثين على ما بذلوه من جهد مقدر في اعداد الاوراق والبحوث العلمية التي شملت معظم المشاكل والقضايا الملحة التي اقعدت السودان ردحا من الزمن. ووصف هذا الجهد بانه تحد من العلماء، مؤكدا اهمية الاخذ بالمنهج العلمي في وضع السياسات.

وفي كلمته للجلسة الختامية طالب البروفسور سعد عبادي رئيس المجلس القومي للبحوث ان تكفل وسائل البحث العلمي وتتاح فرصة التمثيل اللائق للمجلس القومي للبحوث في مؤسسات وضع السياسات واتخاذ القرار، وان تكفل حرية البحث العلمي. واعلن اجازة التقارير المحورية والتي شملت الزراعة والموارد الطبيعية، المعلومات والتنمية الاقليمية، السياسات العلمية، الاقتصاد والاجتماع، الادارة وتنظيم الحكم، الامن، الطاقة، العلوم والتكنولوجيا، السكان والتنمية، الصحة والبيئة، ثم المناخ العلمي.

وقد شارك في مناقشة هذه المحاور وتمحيصها اكثر من ٦٠٠ عالم و٩٠٠ اداري تنفيذي ومفكر وسياسي ومن المستفيدين من البحث العلمي بحيث خرجوا بتقارير تشمل استيقيات وسياسات وخطط الدولة في مجال البحث العلمي، وذلك بتكليف سابق صادر عن مجلس الوزراء للمجلس القومي للبحوث باعتبار ان البحث العلمي هو رفيق التنمية، يملأ ثغرات التخطيط ويحل مشاكل التطبيق ويتغلب عن صعاب المتابعة ويتصدى بموضوعية تامة لقضايا الحاضر، وباعتبار العلم هو الاستثمار طويل المدى والمضمون العائد.

واشار البروفسور سعد عبادي الى انه انطلاقا من تكليف مجلس الوزراء انطلق العلماء والباحثون في السودان فوضعوا توجهات الخطط والبرامج لتلبية احتياجات المدى القصير والمتوسط والطويل المدى وحددوا عبر البرامج البحثية قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية كافة ورسموا السياسات العلمية التي تحدد سياسة الدولة تجاه البحث العلمي، ومؤسسات وهياكل البحث العلمي وعلاقتها بالاجهزة السياسية والتشريعية والتنفيذية وتمويل البحث العلمي ومتطلباته وسبل التعامل مع ثماره ومعطياته وكلها امور لازمة وضرورية ليقوم البحث العلمي بواجبه القومي الكبير ويحقق تطويع العلم للعمل.

واعلن البروفسور عبادي ان البرنامج والخطط تتلخص في عشرة محاور فالمحور الاول يتناول السياسات العامة للبحث العلمي ومؤسساته وهياكله وكوادره وبنياته الاساسية وتوجهاته واحتياجاته. اما المحاور من الثاني وحتى التاسع فتغطي مجالات الانتاج والخدمات وتشمل قطاعات الزراعة متضمنة النباتي والحيواني والموارد الطبيعية والطاقة والمعلومات والبيئة والصحة والاقتصاد والاجتماع والسكان والادارة والتنمية الاقليمية والعلوم والتقنية.

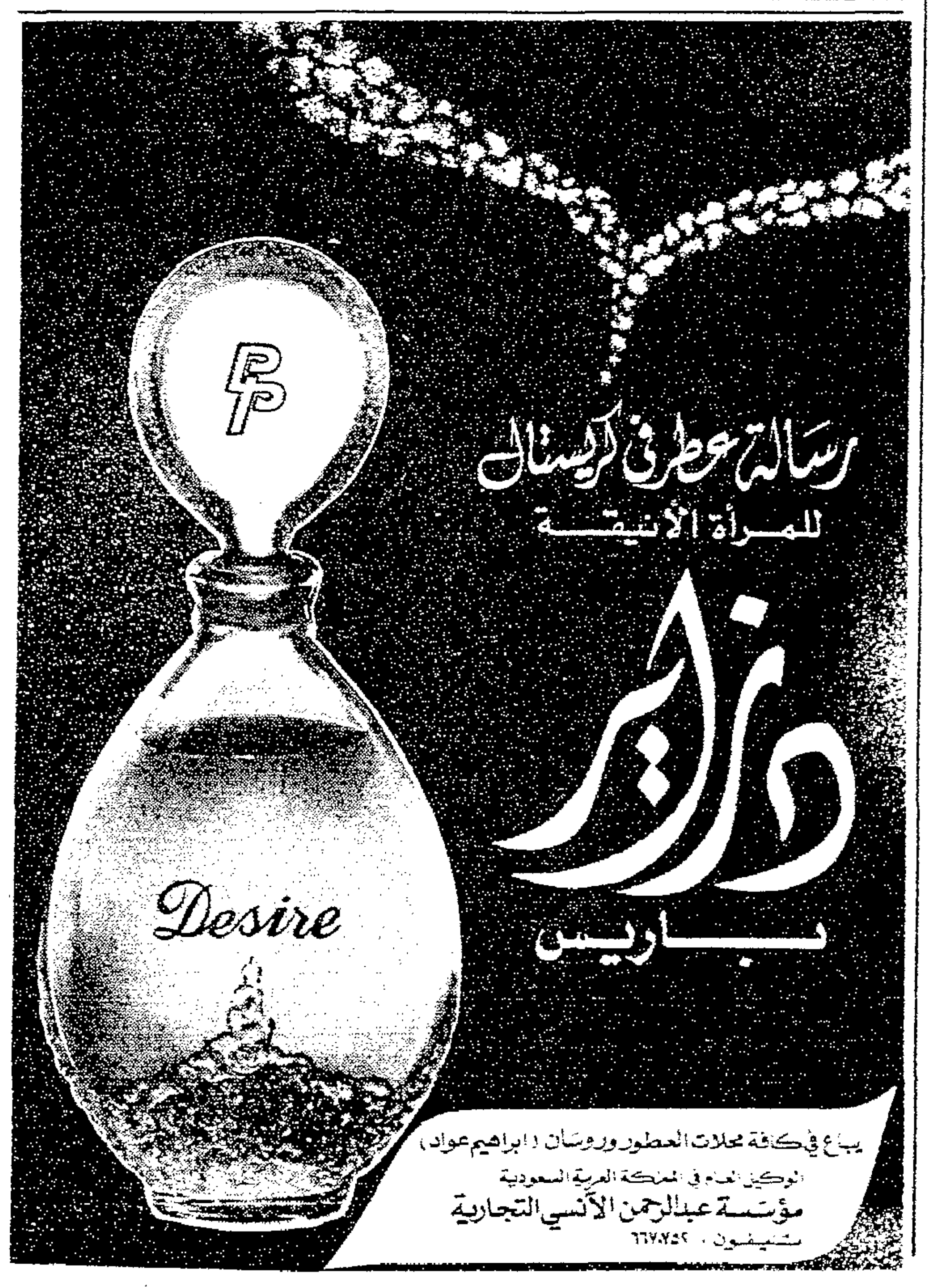
والمحور العاشر يعنى باعداد اهم وسائل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية بل وهدفها الاساسي هو الانسان السوداني ذلك لاعداد اللازم لتجاوز كبوات الثلاثين عاما ونيف منذ الاستقلال ولضمان تحقيق الاهداف التي ننشرها وفق المنهج العلمي الذي تفضي فيه المقدمات الى النتائج وفق تخطيط مستوعب سليم يتعامل مع حقائق الواقع ومعطياته.

كما اكد التقرير على اهمية ان ينص الدستور على الاستقلال وحرية البحث العلمي وهياكله وان تكون ميزانية البحث العلمي [illegible] نسبة محددة من الدخل القومي، وانشاء وحدة مركزية في جميع المدن الكبرى تقوم باعمال الصيانة والاصلاح لمختلف الاجهزة والمعدات المعملية بما يضمن استمرار العمل البحثي، الى جانب دعم النشر العلمي وتشجيعه واعفاء المطبوعات العلمية من كل الرسوم واصدار نشرات ارشادية تتضمن نتائج البحوث في مناهج التعليم والتعليم العالي الى جانب العديد من التوصيات والتقارير الهادفة الى ترسيخ قاعدة مشاكل الجماهير في البلاد.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة



مفكرة السبت



احمد كمال حمدي

في المؤتمر الدولي الرابع عشر للاسرة والطفولة في العالم، الذي عقد مؤخرا في العاصمة الالمانية بون، ناقش حوالي ٣٠٠ شخص وخبير واستاذ من مختلف دول العالم المشاكل التي تواجه الاسرة والاطفال في المجتمعات الصناعية والنامية، حيث تركزت المناقشات والمحاضرات التي القيت في هذا المؤتمر الدولي على الضياع الكبير الذي تواجهه الاسرة الاوروبية، والبؤس الذي يعاني منه اطفال العالم النامي.

وكانت معظم الانتقادات تدور حول المشاكل الاجتماعية التي سببها اضطرار المراة الاوروبية للعمل خارج المنزل والاسرة، وما يعكسه من نتائج سلبية على تربية الاطفال وتنشئتهم، وعلى المجتمع نفسه.

كذلك ناقش المؤتمر موضوع تربية الاطفال في المجتمع الصناعي المادي الذي ينقصه الدفء والحنان بحيث يتحول الاطفال الى آلات عصرية، وتتمزق الرابطة العاطفية بين الطفل واسرته التي يعمل معظم افرادها خارج المنزل، ودعا خبراء التربية والاجتماع الذين حضروا المؤتمر الى العودة الى الاسس الطبيعية التي تقوم عليها العلاقة بين الآباء والامهات والاطفال في المجتمع الحديث.

وقد اشار معظم الاساتذة والخبراء الى مشاكل الاطفال في الاقطار النامية، واوردوا احصائيات مفزعة تؤكد بان عدد الاطفال الذين يموتون من الجوع والفاقة يبلغ يوميا حوالي ٤٠ الف طفل معظمهم من اطفال آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، كما اشاروا الى خطر تشغيل الاطفال في سن مبكرة وانعكاس ذلك على صحتهم ونموهم، والى القوانين والتشريعات التي تظل حبرا على ورق في معظم دول العالم، حيث مازال الاطفال يستغلون في اعمال مرهقة وصعبة وغير مشروعة.

كذلك تناول هذا المؤتمر الدولي مشكلة معاملة الاطفال في المجتمع الحديث في عالم اليوم، وخاصة في المجتمع الصناعي والتناقضات السائدة فيه، حيث اشار البعض الى التطرف السائد في الدول الصناعية المتقدمة في معاملة الاطفال على طرفي نقيض.

فالاطفال والاحداث في هذا المجتمع إما انهم يعاملون بقسوة وشدة وطرق لا تخلو من الظلم المتعسف والاستغلال، والتعذيب احيانا، او يعاملون باساليب وطرق لا تخلو من الميوعة والرفاه، ولكن بعيدا عن الدفء والحنان اللذين يحتاجهما الطفل قبل كل شيء.

وقد شبه احد المحاضرين في هذا المؤتمر الدولي طفل المجتمعات الصناعية المتقدمة بانه عبارة عن طائر جميل ملون مسجون في قفص ذهبي لا يستطيع الخروج منه.

وفي زاوية من قاعات المؤتمر علق قفص ذهبي كبير وضعت فيه دمية على شكل فتاة جميلة ترتدي ملابس ثمينة وقد علقت عليها لوحة كتبت عليها عبارة:

«لدي كل شيء ولكنني وحيدة..».

وفي زاوية منعزلة في قاعة صغيرة من قاعات هذا المؤتمر الدولي لمحت صورة صغيرة لطفل عربي فلسطيني من اطفال الحجارة، يحمل في يده حجرا وقد بدت في عينيه علائم العزم والتصميم والأمل. لا ادري كيف جاءت الى هذا المؤتمر ولا اعرف من علقها على جدار القاعة المنعزلة.

وبعد ان انتهى المحاضرون من القاء كلماتهم، وقبل ان تبدا مناقشات المؤتمر، توجهت الى القاعة الصغيرة كي اطمئن الى وجود هذه الصورة الرائعة. فلم اجدها. فقد امتدت ايد مجهولة ومزقتها. فخرجت مسرعا من هذا المؤتمر الذي كان يروي اساطير الحب والدفء، والطفولة المعذبة في العالم.

أهو امتداد للزجل الأندلسي أم محاكاة لزجل الشرق
جدل حول فن طرب «الملحون» في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نظمت وزارة الثقافة المغربية ندوة في مدينة الرشيدية (جنوب شرق المغرب) حول تاريخ فن الملحون، وهو عبارة عن اغاني تردد جماعيا باقياعات قريبة من فن الموشحات.

محمد بن عيسى وزير الثقافة اعلن عند افتتاح الندوة بأن وزارته اوفدت عددا من المختصين الى مختلف الدول الاوروبية لجمع المصادر الموجودة في المكتبات والمراكز الاوروبية في مختلف المجالات والمتعلقة بالدولة العلوية بهدف دعم الوثائق الموجودة في مركز دراسات الدولة العلوية بمدينة الريماني القريبة من الرشيدية.

وضمن عروض ندوة «الملحون تاريخ وفن» اشار احمد سهوم، (باحث وشاعر) الى ان طرب الملحون نشأ بتافيلالت ثم تطور في مراكش وفاس ومكناس وسلا، في اوساط الفئات الحرفية. وشاع الملحون بعد ذلك في مدن تارودانت، الصويرة، آسفي وتازة اثناء هجرة الفيلاليين من منطقتهم. وقدم تحليلا للمعاني والاخيلة التي تزخر بها بعض القصائد مشيرا الى الوصف والرؤى العميقة التي يمتاز بها شاعر الملحون.

وأبرز عبد الصادق سالم، استاذ باحث، اهمية فن الملحون الذي اعتبره من ارقى اشكال الثقافة والقول الشعبي نظما ونثرا، ودور تافيلالت التي مثلت المهد الاول الذي رعى هذا الفن.

وفي اطار مناقشة اشكالية النشأة والبداية، اشار عبد الصادق سالم الى ان اقدم ما نعرفه من تاريخ القصيدة يعود الى القرن التاسع الهجري.

وتتمثل خصوصيات تافيلالت الثقافية والاجتماعية في البيئة الدينية المحافظة من خلال الزوايا التي لعب الشعر دورا اساسيا في التعبير عنها مما تطلب النظم بالعامية.

وقد حملت القبائل العربية من بني هلال وبني سليم الذين استقروا في تافيلالت ابان فجر الاسلام، تراثا اساسه اللغة العربية واللهجات التي حافظت كثيرا على نقاوتها وأصلها المضري، الامر الذي جعل الشعر الملحون يتمتع بخصوبة لغوية تتميز بغزارة المفردات التي تمثل كلمات في الفصيح بحرف نطقها. وتمتاز القصيدة في الملحون، بجزالة اللفظ وجرسه الموسيقي وببلاغة الاسلوب وجماليته.

ويعبر شعر الملحون عن هموم الفئات الاجتماعية التي انتجته، سواء بالنسبة للحرفيين والتجار وعند ذوي التوجهات الصوفية، رغم انه وجد حظوة لدى الفئات الارستقراطية كما ان الشاعر الشعبي يفترض دائما وجود الآخر ليحاوره ويبثه همومه أو يخاصمه ويهجوه، مما ادى الى طغيان اسلوب القصص والحكي بشكل مكثف. كما يكون ايقاع الانشاد في فن الملحون هادئا لكي يتلاءم مع الحركات الرتيبة التي يقوم بها الصانع ومع حركات الجذبة التي تصاحب انشاد الاذكار والاوراد عند اصحاب الطرق الصوفية.

اما الناس الذين كانوا يتعاطون انتاجات المبدعين من شيوخ هذا الفن ويختزنونه في ذاكرتهم الجماعية، فهم الفلاحون الذين ينشدون ويغنون عندما يحتفلون ويذكرون ويمدحون وعندما يحزنون خاصة اثناء الاجتماعات المسائية داخل الاسرة، او في الاسواق الاسبوعية او المناسبات المختلفة، او عند باب «القصر» وهو الاسم الذي يطلق على قرى الصحراء.

وذكر عمر العلمي (استاذ باحث) ان ظاهرة فن الملحون التراثية في المغرب قد استوفت كل ما يتطلبه العمل الموسيقي فنا وأدبا، وتحولت الى ذاكرة تدون الاحداث والمواقف التاريخية، وأكد على تذوق سكان تافيلالت وشغفهم بفن الملحون الذي يكون حاضرا في ولائمهم وافراحهم، وقدم بعض «شيوخ» وحفاظ الملحون بمنطقة تافيلالت، مع تلاوة لنماذج من تراثهم وقصائدهم.

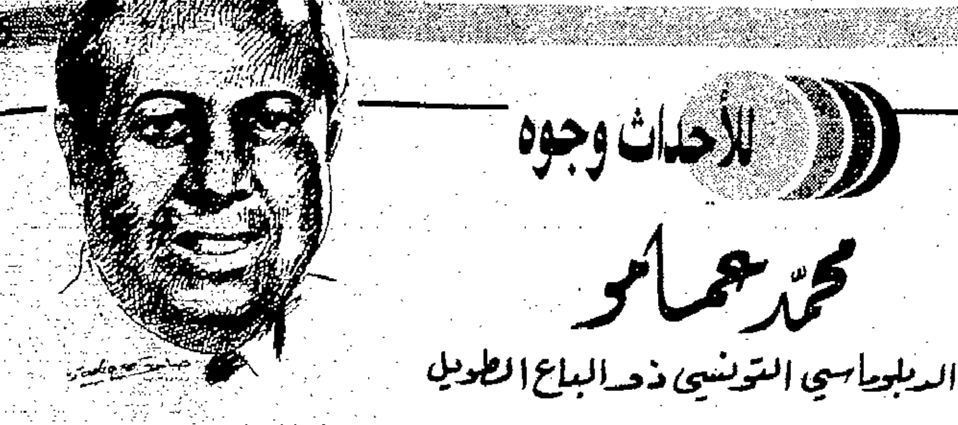
وطرح عبد الرحمن الملحوني، استاذ باحث في مراكش، عدة تساؤلات حول نشأة الملحون، وما اذا كانت القصيدة الزجلية امتدادا للزجل بالاندلس، ام هي استمرار لمحاكاة مباشرة للزجل الشرقي، ام انها من افرازات المعطيات التاريخية والحضارية والاجتماعية والفنية لمنطقة تافيلالت التي اطلت على حضارتين مهمتين هما الحضارة الافريقية والحضارة العربية.

وقدم احمد عيدون، رئيس قسم التعليم الفني بوزارة الثقافة، محاولة نقدية للممارسة الموسيقية في الملحون الحالي خاصة ما يتعلق باتجاه اغلب المنشدين والعازفين الى المقامات المشرقية اللينة والاتجاه نحو الميوعة في الاداء. وهي مآخذ يمكن ارجاعها الى نقص المعرفة بطبيعة بعض المقامات والطبوع المستعملة المتميزة بأصولها النظرية العربية القديمة، وهي مقامات مهددة بالضياع بسبب زحف العصرنة.

وأشار عبد العزيز بن عبد الجليل، مندوب وزارة الثقافة بمكناس، في مداخلته، الى النظرية التي يمكن استشفافها من خلال قصيدة الملحون، خاصة ما يتعلق بالمصطلحات الموسيقية ومصطلحات التراكيب وأهميتها في توفير وسائل التأريخ والتحليل.

فرقة غنائية مغربية

الأحداث وجوه
محمّد عمامو
الدبلوماسي التونسي ذو الباع الطويل



عين الرئيس زين العابدين بن علي في التشكيلة الحكومية الجديدة السيد محمد عمامو كاتب دولة لدى وزير الخارجية مكلفا بشؤون المغرب العربي، وذلك تطبيقا لما كان الرئيس قد اعلن عنه يوم عاد من قمة مراكش التي اسست اتحاد المغرب العربي.

وطبعا فان الرئيس بن علي قد اختار لهذه المهمة رجلا من المع رجالات الدبلوماسية التونسية برهن عن نفسه وعن خبرته في كثير من الاحداث الكبرى التي مر بها العالم العربي، ونذكر منها احداث ايلول الاسود في سنة ١٩٧٠ بين القوات الاردنية والقوات الفلسطينية.

في هذه الواقعة الكبرى التي ادت الى انعقاد القمة العربية في القاهرة، وهي القمة التي توفي في نهايتها الرئيس جمال عبد الناصر، كان السيد محمد عمامو احد الدبلوماسيين العرب الذين عملوا طوال الليل والنهار في صلب اللجنة العربية العليا، وقد امكنه المساهمة بقسط وافر في اخراج الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من عمان متنكرا وترحيله الى القاهرة في طائرة اللجنة العربية العائدة من عمان بعد تكليفها من القمة بالاطلاع على الوضع في الاردن.

وكان السيد محمد عمامو وقتها قائما باعمال تونس في الاردن مما مكنه من الاطلاع على دقائق الامور في القضية الفلسطينية والعربية عموما، اضافة الى صداقته مع كل الاطراف اعتمادا على قوة شخصيته واطلاعه الواسع.

وبهذا الاعتبار كان السفير محمد عمامو يدعى من حكومته للمشاركة في اللقاءات العربية والاسلامية والافريقية واللقاءات التي تجري في دول المغرب العربي، وكذلك لقاءات القمة، وذلك ضمن الوفود التونسية. كما شارك في دورتي الامم المتحدة لسنتي ١٩٦٧ و١٩٨٤.

وزادت خبرته في الشؤون العربية والاقليمية والدولية تدعما بخبرته في شؤون المغرب العربي عندما عين سفيرا لتونس في سنة ١٩٨٥ بحيث قضى عامين عاد بعدهما الى المشرق اذ سمي في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ سفيرا لتونس في دمشق.

والسيد محمد عمامو من مواليد القيروان في ٧ اكتوبر ١٩٣٣، وقد زاول تعليمه الثانوي في المدرسة الصادقية وواصل تعليمه العالي بشعبة الآداب بمعهد الدراسات العليا في تونس.

وقد بدا يخوض غمار الدبلوماسية عندما التحق بوزارة الخارجية في بداية حياته المهنية سنة ١٩٥٩.

ومنذ ذلك التاريخ حتى سنة ١٩٦٦ التحق بسفارات تونس في لندن واكرا وباريس. ثم سمي في ١٩٦٦ رئيسا لقسم افريقيا فرئيسا لقسم امريكا بوزارة الخارجية.

وبعد ان عين في سنة ١٩٦٩ قائما باعمال تونس في الاردن جاءت سفارته الاولى سنة ١٩٧٢ في زائير وبلدان افريقيا الوسطى.

وبعد علم واحد عين قنصلا عاما في باريس ليعين بعد علم آخر اي في سنة ١٩٧٤ سفيرا لتونس في لبنان وسفيرا غير مقيم في الاردن.

وسمي في سنة ١٩٧٨ مديرا للشؤون السياسية للعالم العربي بوزارة الخارجية. وفي سنة ١٩٨١ كلف بمهمة لدى وزير الخارجية وتولى رئاسة ديوانه.

ومع تعيينه في سنة ١٩٨٥ سفيرا في المغرب، عين سفيرا غير مقيم لدى البرتغال.

ومنذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ وحتى تعيينه كاتب دولة لشؤون المغرب العربي، شغل خطة مكلف بمهمة لدى وزير الخارجية.

وقبل انخراطه في العمل الدبلوماسي، كانت له مرحلة شباب حافلة في السياسة، اذ ناضل في صفوف الشبيبة الدستورية والاتحاد العام لطلبة تونس.

والسيد محمد عمامو متزوج واب لطفلين ويحمل وسام الاستقلال ووسام الجمهورية وعدة اوسمة اجنبية.

إعلام
احدث مؤسسة عربية للتوثيق والمعلومات في قبرص

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: تمارس مؤسسة دراسات الشرق الاوسط التي تتخذ من العاصمة القبرصية نيقوسيا مقرا لها القيام بدور رئيسي في عمليات جمع المعلومات عن المنطقة العربية، وحفظها ومعالجتها بغية استرجاعها عن طريق استخدام اجهزة الحاسبات الآلية وأنظمة المعلومات المصرية.

وتقوم هذه المؤسسة الى جانب ذلك بتصميم وصيانة وبناء انظمة معلومات معربة قادرة على استخدام مختلف انواع الحاسبات الآلية الكبيرة والصغيرة والشخصية، ولاسيما برامج المعلومات التي من شأنها مكننة الارشيفات والمكتبات وفهارس الصحف والدوريات.

وتتعاون المؤسسة في هذا الاطار مع شبكة واسعة من الكفاءات العربية في ميادين الحاسبات الآلية والمعلوماتية من اجل انشاء بنك معلومات ثلاثي اللغة (بالعربية والانجليزية والفرنسية) متخصص في القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية العربية او ذات العلاقة بالعالم العربي.

ويقسم عمل المؤسسة الى خدمات معلوماتية وبرامج حاسبات آلية حيث يتولى هذا القسم ادارة الحاسب الآلي وتصميم النظم واعداد البرامج المطلوبة لبناء وتشغيل وتحديث وصيانة بنك المعلومات التابع للمؤسسة بالاضافة الى البرامج والنظم التي يطلبها المستفيدون لادارة مؤسساتهم الاعلامية.

وفيها ايضا بنك معلومات عربي يعتمد على بنك معلومات سياسي اقتصادي استراتيجي اجتماعي يدور حول البلدان العربية وقضايا الشرق الاوسط ويستقي مصادره من ٢٨ صحيفة يومية عربية و٢٥ مجلة وصحيفة اسبوعية عربية.

ويزود الباحثون بمختصرات للمعلومات باللغات الثلاث محررة بعد قراءة الدوريات الـ ٥٣ فيما لا تتعدى كلمات المختصر الـ ١٢٠ كلمة.

كذلك يقوم ايضا على بنك معلومات بيبلوغرافي هو الآخر سياسي اقتصادي استراتيجي حول البلدان العربية وقضايا الشرق الاوسط ويستقي مصادره من ٢٠٠ الى ٢٥٠ مجلة عربية شهرية، وفصلية، ونصف سنوية وسنوية.

كما يقدم بنك المعلومات خدمات عدة ابرزها البث الانتقائي للمعلومات. وتتوجه هذه الخدمة الى الجمهور الخاص والعام في سائر البلدان العربية والأجنبية اضافة الى اعداد ملفات بيبليوجرافية عامة ومتخصصة وتزويد قسم النشر في المؤسسة بالمواد الضرورية للابحاث والمنشورات.

وفي المؤسسة ايضا قسم للنشر المتخصص الذي يستفيد من المواد المتوافرة في المعلومات وينتقي اهم الدراسات لنشر وقائع واحصاءات حول اهم الحقول والقطاعات والمواضيع ذات العلاقة بقضايا المنطقة العربية.

وينوي هذا القسم اعداد دورية فصلية بمحتويات الدوريات العربية ونشر دليل القارىء العربي للصحافة العبرية لاهم محتويات الصحف العبرية في مجال القضية الفلسطينية.

اتحاد مغاربي لروابط حقوق الانسان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت روابط حقوق الانسان في كل من المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا عقد اجتماع تأسيسي في الرباط لانشاء اتحاد لروابط حقوق الانسان في المغرب العربي، ويتوقع ان يتم الاعلان عن هذا الاتحاد في تونس خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

من جهة اخرى اصدرت المنظمة المغربية لحقوق الانسان بيانا اشادت فيه بجهود الرابطة الجزائرية التي ادت الى توقيع الجزائر على معاهدة منع التعذيب والغاء مكاتب أمن الدولة.

مجموعة فنية متميزة استوحت ابرز تفاصيل البيئة العراقية في العمارة
افتتاح معرض الفنانة لورنا سليم في جاليري الكوفة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
افتتحت الفنانة البريطانية لورنا سليم ارملة الفنان العراقي الراحل جواد سليم معرضها الفني الكبير في قاعة الكوفة للفنون اول من امس بين حشد من رجال الفكر والفن والاعلام العرب والبريطانيين.

والفنانة لورنا سليم المولودة في مدينة شيفيلد عام ١٩٢٨، بعد ان تلقت دراستها الاولى في المدارس المحلية في المدينة، حصلت على منحة دراسية التحقت بعدها بكلية سليد للفنون الجميلة بجامعة لندن ومنها نالت درجتها الجامعية ثم توجتها بحصولها على الدبلوم الاعلى في عام ١٩٤٨ متخصصة في التصميم والرسم.

وفي عام ١٩٤٩ وبعد عام آخر من الدراسة حصلت على دبلوم التدريس من معهد التعليم في لندن.

واثناء دراستها في كلية سليد التقت بالفنان العراقي الكبير (الراحل) جواد سليم الذي كان يدرس النحت في الكلية نفسها وربطت بينهما ابداعات الفن وعشقهما للتعمق في دراسته. ولم يمضي عام على تخرجهما حتى توجا اهتماماتهما المشتركة برباط الزواج الذي تم في بغداد عام ١٩٥٠.

وواصلت الفنانة لورنا تدريس الفن في المدرسة التاسيسية التي كانت قد افتتحت عام ١٩٥١ الى ان انجبت مولودتهما الاولى في عام ١٩٥٢، في الوقت نفسه الذي بدأت اعمالها الفنية في البروز على مختلف الاصعدة في الساحة العراقية ومن اهمها تصميماتها للزجاج المعشق لنوافذ الجناح العراقي بمعرض دمشق الدولي، بالاضافة الى اقتناء الهيئات الرسمية للعديد من لوحاتها التي استوحت التفاصيل الدقيقة المميزة لفنون التشكيل العراقية خاصة البارز منها في فندق العمارة العراقية القديمة.

ومع تدفق انتاجها الفني وتصعيد الاهتمام الكبير به من قبل اوساط الرأي العام العراقي آنذاك، انضمت الى عضوية جمعية الفنانين العراقيين منذ انشائها في عام ١٩٥٦ وأسهمت بانتاجها في الكثير من معارضها الى جانب معارضها الخاصة في قاعات بغداد، والانتقال الى تقديم هذه المعروضات في الخارج في كل من الهند ولبنان، ويوغوسلافيا والولايات المتحدة. كما حصلت على الميدالية الذهبية لجمعية جولنبكتيان (عام ١٩٦٦).

وفي اعقاب رحيل زوجها الفنان الكبير جواد سليم في عام ١٩٦١ عملت كمحاضرة في الكلية النسوية في بغداد لتدريس الرسم والتصوير ثم انتقلت منها في عام ١٩٦٥ الى قسم العمارة في كلية الهندسة.

الفنانة التشكيلية سعاد العطار.





الفنانة لورنا سليم امام احد اعمالها الفنية.
عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير: محمد متولي فضل

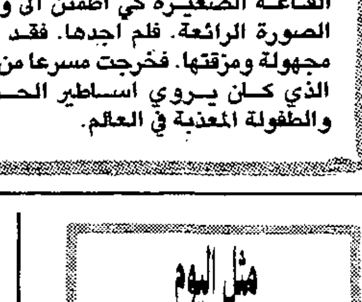
وبسبب ظروفها العائلية، عادت الى مدينة شيفيلد في عام ١٩٧١ بعد حصولها على دراسة خاصة لتعليم الاطفال المعوقين، وكرست السنوات التالية في تعليمهم قواعد الفن والتغلب على مصاعب الاستيعاب وتنمية مهاراتهم. ورغم جهدها الكبير في هذا الميدان، وجدت فرصتها في اطلاق مواهبها في الرسم والتصوير الذي اعتمدت الى حد كبير فيه على كميات كبيرة من الرسوم التخطيطية التي كانت قد انجزتها اثناء سنوات اقامتها في بغداد والخصوبة التي شهدتها اعمالها في الفترة من اعوام ١٩٦٢ الى ١٩٧١.

وفي عام ١٩٨٤ اعتزلت العمل العام وان لم تستطع اعتزال موهبتها التي اخلصت لها وللتراث الخصب الذي استوحت منه معظم اعمالها الفنية في بغداد، كما تشهد معظم الاعمال المعروضة لها حاليا في قاعة الكوفة للفنون في لندن.

وتلتقي «الشرق الاوسط» بين رواد معرض لورنا سليم الفنانة التشكيلية العراقية سعاد العطار التي علقت على المعروضات بقولها: «يستحيل فصل شخصية الفنانة لورنا سليم عن اعمالها التي امتزجت فيها الرؤية الفنية الثاقبة لتفاصيل وروح الفنون العراقية القديمة، بالحس اللوني والجمالي اللذين تفرزهما مضامين اعمالها جميعا مهما اختلفت مسمياتها. ولا غرابة في ذلك فتأثير البيئة العراقية عليها يبرز بوضوح ويؤكد مصداقية الفنان التشكيلي الملتزم بالتعبير باللون والخط والحس الجمالي.

مثل اليوم

إنكب الزيت ولا فاح ريحه





كلاب عالية الخبرة والكفاءة في عرض لندن

تشترك كلاب البحث المدربة التابعة لسلاح الفرسان الملكي البريطاني هذا العام في الاستعراض العسكري لقوات الحرس الملكي المزمع اقامته في مقر القيادة الجوية الملكية بمنطقة ايرلز كورت غرب لندن في شهر يوليو (تموز) المقبل.
وقد بدا المدربون من سلاح الفرسان الملكي في تدريب الكلاب المقرر اشتراكها في العرض المقبل من الان على الاستعراض العسكري. والجدير بالذكر ان الكلب الواحد من هذه الكلاب المدربة يتراوح ثمنه بين ١٢ الى ١٥ الف جنيه استرليني.

مجلة الشرق الأوسط
أبيض و أسود
الأوسع انتشارًا.. والأقل سعراً

«مجلة الشرق الاوسط» هي اوسع المجلات العربية انتشارا، فهي تباع يوم الاربعاء من كل اسبوع مع «الشرق الاوسط - الجريدة - في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية، واخيرا انجلترا. ورغم ان سعر «الشرق الاوسط» في يوم الاربعاء يتضاعف، الا ان القيمة التي يدفعها القارىء للجريدة والمجلة معا تعتبر، بالقياس الى الخدمات والسلع الصحفية المعروضة في الاسواق، هي ارخصها على الاطلاق، فليس هناك في هذه الايام مجلة تباع بريالين فقط مجلة ملونة تضم مجموعة من المواد الصحفية الممتازة.

وكانت «مجلة الشرق الاوسط» منذ صدورها قبل حوالي ثلاث سنوات شبه مستقلة عن الجريدة، لها ميزانيتها وجهازها التحريري المستقل، ولكن بعد ان اخذت هذه التجربة مداها، ورغم انها لم تكن تجربة فاشلة وانما ناجحة بمختلف المقاييس، الا اننا فضلنا ان لا تحمل هذه المجلة اسم «الشرق الاوسط» دون ان تنطوي تحت لواء هذه الجريدة اليومية الكبرى بكل الزخم التحريري المتوفر لها، وبكل الامكانات التي لا تتوفر لأي مطبوعة عربية مماثلة.

وعرضنا الفكرة على الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» فتحمس لها كعادته، واخذ يخطط للانتقال بـ «مجلة الشرق الاوسط» الى افاق جديدة ظهرت بوادرها في العدد الجديد منها الذي صدر يوم الاربعاء الماضي والذي يحمل الرقم ١٤٦.

والملامح الجديدة لـ «مجلة الشرق الاوسط» لن تكون تغييرا شاملا، فالقراء قد اعجبوا باسلوبها وابوابها المختلفة، ولذلك حاولنا المحافظة على اكثرها، ولكن استعملت حرية واسعة في التحرير والاخراج بالنسبة للمواضيع المتغيرة والمتحركة، وهذا ما سيحدث في المستقبل وبشكل اكبر، لأن الهدف النهائي لـ «مجلة الشرق الاوسط» هو ان تكون مجلة مريحة ومفيدة للقراء الذين يحرصون على الحصول على «الشرق الاوسط» - المجلة والجريدة معا في يوم الاربعاء من كل اسبوع.

وكثير من القراء صدمهم منذ الوهلة الاولى اسلوب غلاف «مجلة الشرق الاوسط» الجديد الذي يختلف كليا وتماما عن غلاف اي مجلة عربية اخرى. فهو يتيح مساحة حرة وواسعة لموضوع الغلاف، ويضع اسم المجلة بشكل طولي في اول الصفحة وبشكل يجعل في امكان المحرر ان يعرض على القراء موضوعا آخر على الغلاف يعتقد في اهميته وضرورة لفت انتباه القراء اليه.

وعندما عرض علينا الزميل عثمان العمير فكرة الغلاف، تحمسنا لها، ليس لان الغلاف فقط مختلف ومخالف لغلاف اي مجلة عربية اخرى، وانما لانه ايضا يمثل فكرة جديدة وستكون ناجحة جدا عندما يحسن استخدامها، وهذا ما حدث وثبت من العدد الاول في شكل «مجلة الشرق الاوسط» واسلوبها الجديد.

والى القراء الذين لم يطلعوا على العدد الجديد من «مجلة الشرق الاوسط» نقول لهم انها ستضم في كل اسبوع وفي صفحاتها الاولى موضوعا صحفيا مميزا حيث تعيش «مجلة الشرق الاوسط» ٢٤ ساعة مع شخصية عربية مشهورة جدا سواء كانت سياسية او اقتصادية او ثقافية لتقدمها للقراء عبر مصاحبتها والعيش معها لمدة اربع وعشرين ساعة.

وستهتم «مجلة الشرق الاوسط» بالرحلات وتقدم لقرائها بشكل مستمر مواضيع وتحقيقات صحفية عن اماكن مشهورة او مغمورة لا تستحق الزيارة، وستوسع في عرض الاخبار المصورة ذات الطابع الاجتماعي والانساني والعلمي والفني، وستستمر في تقديم الموضوعات المتسلسلة التي تشد اهتمام القراء وتثير اعجابهم.

أن «مجلة الشرق الاوسط»، كما قلنا في مقدمة هذه الكلمة، هي اوسع المجلات العربية انتشارا، واقلها سعرا، فهي تسير تحت مظلة جريدة «الشرق الاوسط»، وتعرضان في اسواق الجريدة الكبيرة معا كعدد واحد، ولكن كل هذه الميزات لم تجعلنا نركن الى النجاح السهل الذي حققته، ولذلك بحثنا عن نجاح اكثر صعوبة، ونحن واثقون ان ذلك سيحقق ارقاما توزيعية جديدة للمطبوعتين معا تعتبر امامها ارقام اي جريدة يومية او مجلة اسبوعية في العالم العربي ارقاما متواضعة.

إننا واثقون من شيء واحد هو انكم ستقبلون على اي عمل جيد وناجح، وهذا ما سنحرص على القيام به في «الشرق الاوسط» و«مجلة الشرق الاوسط»، والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

رنت للخالق وبكت.. امي..

أبيض

تصالحت.. مع السواد..
واجبرت نفسي ان.. تقول..
عبارات تحن.. الى البعد..
وروضت قلبي على.. القبول..
بالاضطهاد.. بالنوى.. بالسهد..
اعذروني.. سامحوني..
فالسواد في نفسي.. زعيم..
تحالفت.. مع الجروح..
تآلفت.. مع الصديد..
وحقدي وجد.. الصديق..
وانتقامي هو.. الرفيق..
اعذروني.. سامحوني..
فالسواد في نفسي.. زعيم.
تخاصمت.. مع السعادة..
نسيت ربي.. والعبادة..
تعلمت.. البذاءة..
تدربت على.. الوقاحة.
وليلي لا.. ينام..
وصبحي لا.. يفيق..
اعذروني.. سامحوني
فالسواد في نفسي.. زعيم.
كنت تلميذا.. للفسوق..
اصبحت استاذا.. للفجور..
وفتحت مدرسة.. كبيرة..
للتردي والخسارة.. وللئام..
طالعي.. الشؤم..
شعاري.. البوم..
تصفق.. تمرح.. في الخراب..
اعذروني.. سامحوني..
فالسواد في نفسي.. زعيم.
وفي يوم.. اخضر.. ابيض..
في ليلة عرسي.. للتوبة..
من شهر.. النور..
رنت للخالق وبكت.. امي..
في ليلة القدر.. من شهر الخير..
توسلت للقادر ودعت.. امي..
ان يهديني.. ربي..
ان يغفر لي.. ربي..
ان يتوب علي.. ربي..
ان اصوم واصلي.. واتعبد..
ان اكون عنوانا.. للتقوى..
ان اكون مثالا.. يحتذى..
فاجاب الرحمن.. الرؤوف.. المجيب..
دعاء امي..
حمدا وشكرا.. لله..
ثم لامي.

هشام...





ليزا مينيلي — سميح القاسم

● محمد خير الله صالح مدير فرع ادارة المطبوعات في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية باشر عمله في المقر الجديد لمجمع الاعلام في المنطقة الشرقية الذي يضم ايضا مكتب الاشراف على تلفزيون «ارامكو» والاعلام الخارجي.

***

● محمود التوني الممثل المصري بدأ يعاود نشاطه الفني المكثف بعد فترة انقطاع دامت سنوات عديدة ابتعد فيها عن المسرح والتلفزيون. وسيقوم ببطولة مسلسل «جزيرة الريحان» في اول عودة للتمثيل.

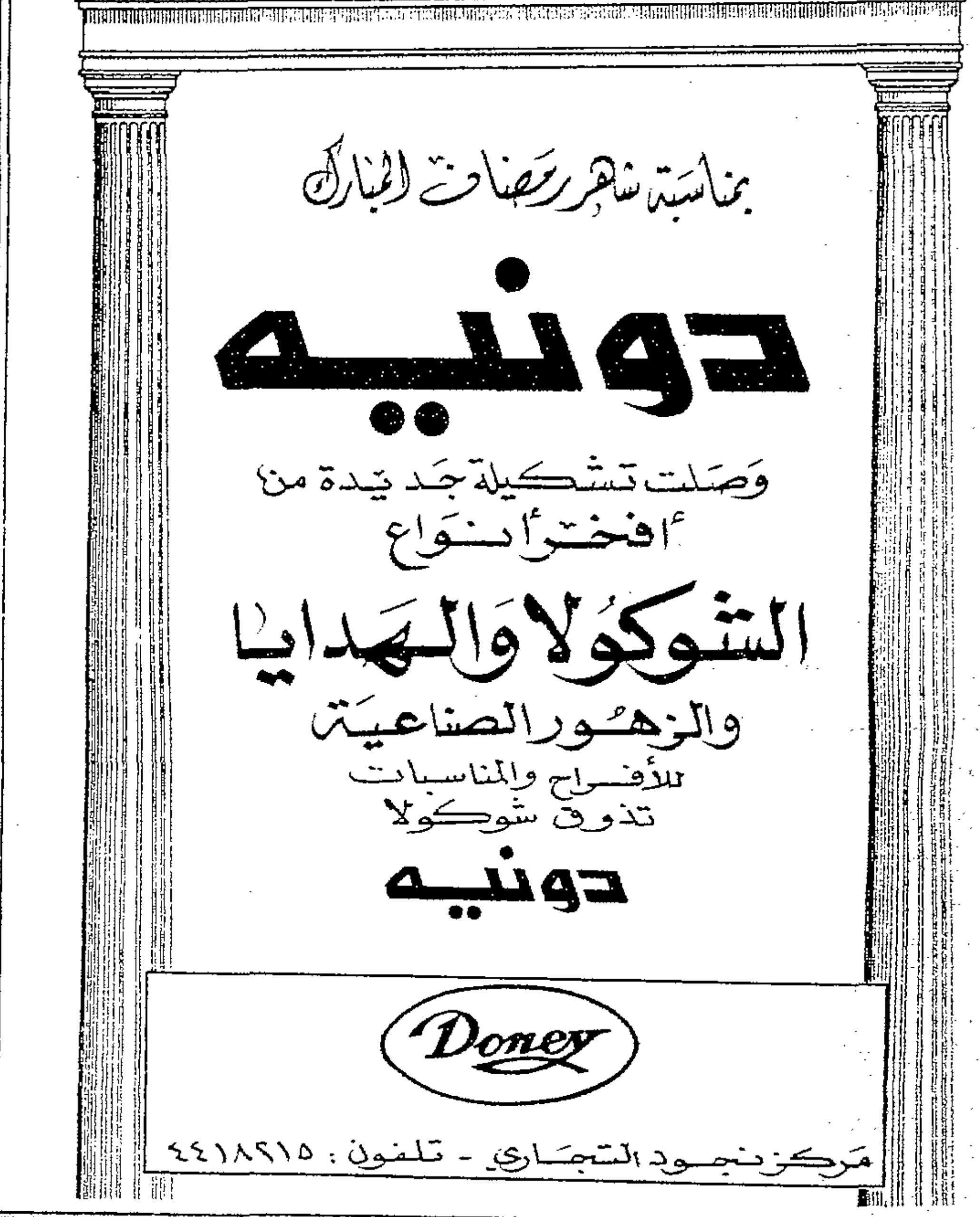
● سميح القاسم الشاعر العربي المشهور وافق على قرار اختيار قصته «الصورة الاخيرة في الالبوم» لتحويلها الى فيلم سينمائي تنتجه دائرة السينما والتلفزيون الفلسطينية.

***

● توم جونز المغني العالمي المعروف وصل الى لندن استعدادا لتقديم سلسلة عروض غنائية في مطلع مايو (ايار) المقبل.

***

● ليزا مينيلي الفنانة العالمية الشهيرة وصلت الى لندن استعدادا لتقديم حفل غنائي كبير في نهاية الاسبوع المقبل في قاعة رويال البرت هول.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 15 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3791
السبت ١٠ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٥/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩١

أخبار الغد

اختراع

● تمكن العلماء الامريكيون في جامعة يوتا من التوصل الى اختراع اصغر مفاعل نووي يقوم بعمليات انصهار الذرة لا يتجاوز حجم ثلاثة بوصات، وتجمع معداته من مخلفات المعامل، غير ان هذا المفاعل (الزجاجة الصغيرة) بامكانه توليد شحنة كبيرة من الطاقة الكهربائية التي يمكن ان تحل في المستقبل بديلا عن مراكز الطاقة النووية الباهظة التكاليف.



نجح احد الاطباء في جامعة الينوي الامريكية في استخدام الكهرومغناطيسية في اذابة المواد الدهنية المترسبة في الجسم وذلك عن طريق وضع المريض في انبوب يخضع لمجال كهرومغناطيسي ذي تردد عال يولد حرارة كافية لاذابة المواد الدهنية المترسبة في الشرايين لعلاجها من التصلب دون اللجوء الى الجراحة التقليدية.



اعلن البروفيسور لوك مونتاني من معهد باتين ان فريقا مشتركا من الباحثين الفرنسيين والجابونيين استطاعوا اكتشاف فيروس جديد شبيه بفيروس الايدز لدى قرود من نوع الشمبانزي ولكنه يشكل مناعة ضد مرض الايدز. ويعد هذا الاكتشاف على جانب كبير من الاهمية لامكانية استخدامه في المستقبل للقضاء على مرض الايدز.

جوازات السفر البوليفية مطروحة للبيع في بكين

بكين - ي.ب.ا: جرد موظفو القنصلية البوليفية في العاصمة الصينية مؤخرا من صلاحيات اصدارهم تاشيرت دخول الاجانب الى بلادهم مؤقتا في اعقاب انفجار فضيحة تحويلهم القنصلية البوليفية في بكين الى سوق كبير لاصدار التاشيرات وبيع جوازات السفر البوليفية للراغبين من ابناء الشعب الصيني في مقابل مبالغ مالية ضخمة وصل فيها سعر جواز السفر الواحد ما يقرب من عشرين الف دولار.

بينما نالت الفضيحة من السفير البوليفي السابق في العاصمة الصينية بعد اتهامه بقبول الرشاوى المالية والهدايا الفاخرة والتورط في علاقات نسائية مقابل تغافله عن التسهيلات التي يقدمها موظفوه بتحويل جوازات السفر المخول لهم صلاحيات اصدارها الى سلعة مطروحة للبيع بالعملات الصعبة.

ومن لاباز اصدر جورج جوميزيو نائب وزير الخارجية البوليفية قراره بوقف واستدعاء القنصل العام لبلاده في جونجازياو عاصمة احدى المقاطعات الجنوبية في الصين والبدء في سلسلة مكثفة من التحقيقات في ابعاد فضيحة بيع جوازات السفر البوليفية للصينيين وتورطه مع المسؤولين في جهازه القنصلي والاداري في عمليات قبول الرشاوى المادية وانتهاكه قوانين الهجرة البوليفية.

في الوقت الذي اعلن فيه هيرمان انتيللو وزير الاعلام في الحكومة البوليفية وقف العمل في اثنين من مكاتب البعثة الدبلوماسية في المدن الصينية لحين الانتهاء من التحقيق مع موظفي المكتبين والتاكد من صحة المزاعم التي فجرتها الفضيحة مؤخرا. وعلى صعيد آخر نفى جورج ليما باتينو السفير البوليفي السابق حتى اشهر قليلة مضت في بكين ان تكون هناك انتهاكات لعمليات اصدار تأشيرات دخول الصينيين الى بوليفيا، او بيع جوازات السفر البوليفية الى بلاده في مقابل آلاف الدولارات، وفسر تأكيداته هذه بأنها بعيدة عن المنطق او معرفة الواقع الصيني الذي يعجز فيه المواطن عن رشوة موظفي البعثات الدبلوماسية بالعملات الصعبة ولسبب بسيط - على حد قوله - هو الفقر الشديد الذي يعانيه المواطن الصيني.

وكانت وكالة الأنباء الاسبانية «ايف» EFE قد زعمت ان السفير البوليفي السابق جورج ليما باتينو منح بعض المواطنين الصينيين جوازات سفر بوليفية في مقابل رشاوى مالية ضخمة وتوريطه في علاقات نسائية صينية.

ورغم نفي السفير البوليفي السابق جورج باتينو لما يوجه اليه من اتهامات ومزاعم من وكالة الأنباء الاسبانية الا ان اسباب استدعائه الى لاباز منذ عدة اشهر سبقت اذاعة تفاصيل الفضيحة لا تزال مجهولة حتى الآن.

في حين كشف تحقيق اذاعته وكالة الأنباء البوليفية الرسمية حول اوضاع القنصلية البوليفية في بكين وكيف اصبحت سوقا تتدفق عليها طلبات المواطنين الصينيين يعربون فيها عن رغبتهم الحصول على جوازات سفر بوليفية مهما كان الثمن المطلوب.

ويؤكد بعض الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة الصينية ان جميع المزاعم التي تتردد الآن في كل من بكين ولاباز تبدو اكثر من صحيحة خاصة وان السمعة التي كانت قد اكتسبتها القنصلية البوليفية في بكين طوال العامين الماضيين بأن موظفيها يتاجرون في جوازات سفر بلادهم وبأسعار تتراوح بين ٩ آلاف و ٢٠ الف دولار تبدو اكثر من صحيحة ويعرفها الرأي العام الصيني قبل ان تطير الى العاصمة البوليفية وتتحول الى قرارات وقف رسمية واستدعاء للسفراء والقناصل العموميين والعاملين تحت رئاساتهم.



يتحدون او لا يتحدون؟

للانكليز مثل شعبي يقول: «العشب يبدو اكثر خضرة على الجانب الآخر من النهر». انها حكمة تصلح شعارا للعصر الحديث وكفران الانسان بنعمته وتبرمه من كل ما في يده، وطمعه بكل ما في يد غيره. وهذا المنحى الذي جاء به هذا العصر والمرتبط في الواقع بروح التجارة المسيطرة عليه، اصبح السبب في كل هذه الفوضى الممتدة من عالم الفنون والأدب الى السياسة والاقتصاد والى الاخلاق والسلوك الشخصي. الانسان المعاصر غير راض بأي شيء. وكل ما حوله يذكره بان من العيب عليه ان يرضى بشيء. عليه ان يغير سيارته كل سنة وملابسه كل يوم ومائدته كل اكلة. وهناك من يسلك وكان عليه واجبا ان يغير زوجته ايضا كل موسم. وراء هذه الروح الكافرة بنعمتها يكمن هذا الاستهلاك الفظيع لحبوب الفاليوم والسرمانتول ونحوها من المهدئات والمنشطات، والزيارات المستمرة لعيادات الأمراض العصبية.

ما كتبت هذا لأتحدث الى هذا النوع من المجانين. لدي مجانين من نوع آخر. تتوالى الزيارات والمقابلات والمفاوضات الآن بين قادة الدول الأوروبية لرفع الحدود بينها وتوحيدها. ويهاجم كل منهم الآخر بعرقلة هذا الانجاز الوحدوي. وبعين الوقت تتوالى الاجتماعات والمظاهرات داخل الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا من اجل فك التركيب الوحدوي. لا ادري ما الذي يريده بنو الانسان، ان يتحدوا او يتفرقوا؟ من اتحد منهم يريد ان يتفرق ومن تفرق منهم يريد ان يتحد! هذا شيء كنت اتصوره قاصرا على الحب والزواج، ولم احسب ان الشعوب والدول تقع ايضا بنفس الدوامة.

الاتحاد يقوم على المصالح المشتركة، واهم من ذلك على ادراك وجود هذه المصالح. وهذا ما فعله السكوتلنديون في القرن السابع عشر. انتابهم الغرور عندما وجدوا انفسهم اشطر من الانكليز فقرروا السير لوحدهم، بدون هؤلاء الانكليز البلداء. واقتحموا العالم الجديد بشتى المشاريع الاستثمارية التي انتهت بكوارث فظيعة بسبب قلة مواردهم. واكتشفوا عندئذ ان المال اهم من الشطارة. ولكن حفنة من الشطارة نفعتهم بأن دلتهم على ان من الأفضل توحيد امكاناتهم مع الانكليز، فولدت وحدة الجزر البريطانية. والآن انتابتهم حمى التغيير. فيما تسعى بريطانيا للاتحاد مع الدول الاوروبية يسعى السكوتلنديون للافتراق من بريطانيا!

بالطبع هناك شتى الفقهاء في القانون الدستوري الذين وضعوا صيغا لكل حالة. المشكلة انهم هم ايضا يغيرون صيغهم من يوم الى يوم.

خالد القشطيني



تكساس تبحث عن وجوه الشر

وزعت شرطة مدينة تكسلس الامريكية في اعقاب اصدار المدعي العام كالتوكس قرارا بالقاء القبض على الامريكية سارة ماريا الدريت (٢٤ عاما) صورتها وبياناتها واوصافها بعد اتهامها بالاشتراك في المذبحة الجماعية التي راح ضحيتها اكثر من ١٤ شخصا في قرية ماتا موروس على الحدود المكسيكية الامريكية.

الصحافة السوفياتية تكشف عن كيف قتل آخر القياصرة

موسكو - الوكالات: كشفت صحيفة برافدا السوفياتية اول من امس ان جثة آخر القياصرة الروس وافراد عائلته كان قد اعلن عن المكان الذي دفنوا فيه احد الكتاب السوفيات منذ عشرة اعوام ولكن السلطات الرسمية اجبرته على عدم اذاعة كشفه واسدال ستار من التعتيم عليه طوال هذه الفترة.

ومضت الصحيفة السوفياتية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم تقول ان الكاتب جيلي ريابوف اكتشف بقايا الهياكل العظمية للقيصر نيكولاس الثاني وزوجته واطفاله وخدمهم والذين قتلوا البولشفيك في يوليو (تموز) عام ١٩١٨. والمعتقد ان الجثث كانت قد تعرضت بعد قتل اصحابها لسكب الأسيد عليها ودفنها في ضواحي مدينة سيفردلوك (مدينة ايكاترينبورج السابقة).

ويعتزم الكاتب السوفياتي جيلي ريابوف الذي اضطر الى الانصياع لأوامر السلطة الرسمية طوال السنوات العشر الماضية نشر التفاصيل الكاملة لعمليات القاء القبض على القيصر نيكولاس الثاني وافراد عائلته وخدمه واماكن اعتقالهم ومحاكمتهم التي اصدرت احدى جماعات البولشفيك الحكم باعدامهم وتمزيق جثثهم بالطريقة التي أوردها في نبأ صحيفة برافدا في احدى المجلات السوفياتية الشهرية على حلقتين تنشر الاولى منها في منتصف هذا الشهر والثانية في شهر مايو (ايار) المقبل.

سطو مسلح في فندق «حياة» هونج كونج

هونج كونج - الوكالات: سطا مجموعة من اللصوص المسلحين على احد محلات المجوهرات داخل فندق كبير ونهبوا كمية من المجوهرات المعروضة التي بلغت قيمتها مليون دولار ثم لاذوا بالفرار.

وكان اللصوص المسلحون قد هاجموا محل المجوهرات في فندق حياة قبل عدة ايام واجبروا موظفي المحل الستة واثنين من الزبائن على الانبطاح ارضا وفي ظل تهديد احد اللصوص وحراسته لهم الى ان تمكن زملاؤه من جمع كمية من المجوهرات في حقيبة فارغة حملوها معهم قبل ان يلوذوا بالفرار بغنيمتهم.

الأشغال المؤبدة للبنانيتين ومصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة سيدتين لبنانيتين وسيدة مصرية بالأشغال الشاقة المؤبدة وتغريم كل منهن عشرة آلاف جنيه لاتهامهن بجلب المخدرات والاتجار فيها داخل مصر.

وكانت المعلومات التي وردت لضباط مكافحة المخدرات تفيد بأن صفية حسن عبده - لبنانية وابنتها ابتسام محمود، تقومان بجلب المخدرات لداخل مصر

نكتة اليوم

الأب: هل اجبت على اسئلة الامتحان الخمسة كلها؟

رد الابن: نعم باستثناء السؤالين الأولين، والاسئلة الثلاثة الأخيرة.

من القارىء
عبده محمد امين
مكة

١,١ مليار نسمة عدد سكان الصين

بكين - ر: اعلنت المصادر الحكومية الصينية امس ان عدد سكانها وصل الى ١,١ مليار وهو ما يعادل ضعفي عدد السكان في وقت الثورة عام ١٩٤٩ وحذرت من وقوع كارثة على المستوى القومي ما لم تبذل جهود جديدة لتعزيز تنظيم النسل.

واعترف زعماء حكوميون كما اعترفت وسائل الاعلام المملوكة للدولة بأن سياسة «انجاب طفل واحد» فشلت الى حد كبير وقالت ان عدد السكان قد يصل الى ملياري نسمة في القرن القادم اذا اهمل تحديد النسل.

فيما ذكرت صحيفة الشعب اليومية ان الصين ارتكبت خطأ فادحا برفضها مشورة خبراء السكان في الخمسينات ولكنها لم تذكر اسم زعيمها آنذاك ماوتسي تونج.

وكان ماو قد وصف في الخمسينات تحديد النسل بانه «قتل جماعي دون اراقة دماء» خطط له اعداء الصين وهاجم الاقتصادي مايتشو للدعوة الى هذه السياسة.

لا تقرأ هذا الخبر

مانشيستر - «الشرق الأوسط»

هاجم ثلاثة من اللصوص المسلحين احدى السيارات التابعة لشركات الأمن التي كانت تحمل مرتبات العاملين في احد مصانع مانشيستر اثناء توقفها امام البوابة الخارجية للمصنع واطلقوا الرصاص على سائقها ومساعده.

وفيما اسرع السائق ومساعده للاحتماء من طلقات الرصاص بالاختباء وجه اللصوص طلقاتهم الى ظهر احدهم بينما اصيب السائق بثلاث طلقات في معدته.

وعندما اخفق اللصوص من فتح باب خزانة السيارة للاستيلاء على كمية الأموال التي تحتويها اطلقوا الرصاص على اطاراتها ولاذوا بالفرار.

نقلت سيارة الاسعاف السائق ومساعده بعد اصابتهما بجراح خطيرة الى مستشفى مانشيستر العام للعلاج وبدأت الشرطة في البحث عن المسلحين الثلاثة.

ووصف مفتش الشرطة السرية نورمان كولنسون الحادث بانه اسوأ حوادث العنف التي شهدتها مدينة مانشيستر في السنوات الأخيرة.

مع قهوة الافطار

الحكومة!!

هذا الموضوع ليس «للتريقة» على اي حكومة او نظام في العالم.. ولكن لبيان قصة البيروقراطية في كل مكان وخاصة العالم النامي.. او «النايم».. والقصة حدثت في البرتغال، ففي مدينة صغيرة قررت البلدية انشاء «كوبري» لخدمة السكان وقد تم انشاء الكوبري ولكن البلدية رأت للحفاظ عليه ان تعين حارسا خاصا للكوبري المذكور..

وقد تم ذلك.. ولكن البلدية وجدت انه من الضروري تعيين مشرف على الحارس.. وقد تم ذلك.. ولكن البلدية رأت من الضروري وجود محاسب ليتولى الاشراف المالي على الحارس، والمشرف معا، وقد تم ذلك ايضا.. ولكن البلدية وجدت ان من الأفضل تعيين مجلس ادارة للكوبري يشمل الحارس، والمشرف والمحاسب مع انشاء صندوق لمجلس الادارة وتعيين امين للصندوق وقد تم ذلك.. ولمواجهة اعباء مرتبات هؤلاء الموظفين وايجاد المقر الذي يجتمعون فيه قررت البلدية فرض رسوم على السكان.. وتنبه السكان الى ان الكوبري اصبح يكلفهم الكثير وطالبوا بتخفيض نفقات الكوبري..

خاصة وان الأزمة الاقتصادية التي تجتاح العالم وصلت «القرية»..

وبعد نقاش طويل وسط مناخ «ديموقراطي» بين السكان، والمجلس المحلي قرر المجلس عقد اجتماع خاص لمناقشة الموضوع وبعد ثلاثة اجتماعات استمرت ساعات طويلة توصل المجلس المحلي الى القرار المناسب لتخفيض نفقات تشغيل «الكوبري».. وانني ارجو ان تتصور - عزيزي القارىء - ما هو القرار المناسب الذي توصل اليه مجلس المدينة..

هل هو خفض عدد الموظفين؟!
هل هو تخفيض رواتبهم؟!
هل.. وهل.. وهل؟!

لقد كان القرار الذي توصل اليه المجلس هو فصل الحارس.. واعود مرة اخرى واقول ان هذا الموضوع ليس «للتريقة» على اي حكومة في العالم.. واقرأوا الموضوع من البداية.. لعلك تجد فيه «زوايا» كثيرة تذكرك بما يدور حولك اينما كنت تعيش في معظم انحاء عالمنا النامي!

عبد الله باجبير



